الأمم لإيقاظ الهمم

تأليف العلامة

الملا الكوراني

يُطبع محققاً على خمس نسخ خطيّة

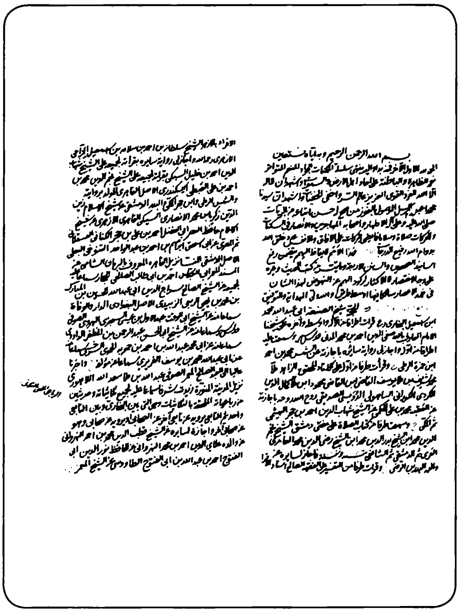
تحقيق وتعليق

محمد بركات

دار اللباب



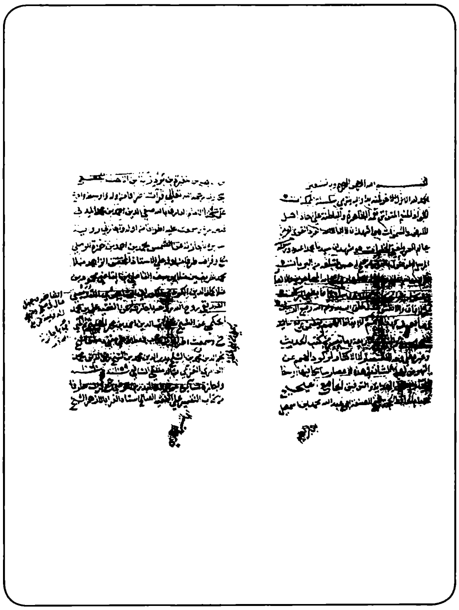
مكتبة شستربيتي (ش)



مكتبة رئيس الكتاب (ر)



مكتبة الحرم المكي (ك)



مكتبة جامعة الملك سعود (ج)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة التحقيق

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذا كتاب «الأَمَم لإيقاظ الهِمَم» للعلامة المحدِّث برهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني رحمه الله.

وهو أحد الأثبات الحديثية التي دأب المشتغلون بالحديث على تصنيفها، حيث يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه، ويثبت فيه أسماء مروياته وأسانيده الموصلة إليها، وقراءته على أشياخِه المصنفاتِ العديدة.

وقد اختار العلَّامة الكوراني أن يرتِّب هذا الكتاب على الموضوعات، فقد رتب المصنفات حسب العلوم، ابتدأ بذكر المصنفات الحديثية، ثم الكتب الفقهية: الفقهِ الشافعي، ثم الفقهِ الحنفي، ثم الفقهِ المالكي، ثم الفقهِ الحنبلي. ثم ذكر المصنفات العقدية، وختم بذكر المصنفات الصوفية.

وألحق بالثَّبت **تذييلاً** ذكر فيه تراجم بعض مشايخه.

وأشار المصنف في مقدِّمة كتابه أنه جاء على ذكر التصانيف على وجه الاختصار لا الإكثار، سالكاً فيها أوسطَ طريق.

وكان من طريقته عند ذكر المصنَّفات الحديثية، أن يورد تحت كلِّ اسمِ كتابٍ حديثاً منه، يخرِّجه بأسانيده الموصِلةِ إليه.

هذا وقد سبق أن طبع هذا الكتاب في الهند ـ حيدر آباد، سنة (١٣٢٨هـ)، نشرته دائرة المعارف النظامية.

واليومَ يعادُ نشرُه ضمن مجموع رسائل العلامة برهان الدِّين الكوراني، محقَّقاً على خمس نسخ خطية، في خاتمة إحداها خط المؤلف.

وخلال دراسة هذه النسخ الخطية تبيَّن أن المصنف أتم تصنيف هذا الكتاب سنة (١٠٨٦هـ) وألحق به مذيلاً بتراجم مشايخه سنة (١٠٩٠هـ)، كما سيرد في وصف النسخ الخطية، لكن يُلاحظ أن هذه النسخ تتفاوت في مجموع أسماء المصنفات زيادة ونقصاً، فالنسختان (ك) و(ج) والمطبوع (ط) فيها زيادات كثيرة، بينما النسختان (ح) و(ر) ليس فيهما تلك الزيادات، وأما النسخة (ش) ففيها بعض الزيادات لا كلها، مع تقديم وتأخير في بعض التراجم، وقد أشرت إلى تلك الزيادات في أماكنها، بينما زادت (ط) ترجمة لم تَرِدْ في أيٍّ من النسخ الخطية.

ومن هذه الزيادات ما سيرد بالأرقام (٩ ـ ١٣)، و(٣٠ ـ ٣١)، (٤٢ ـ ٤٣)، و(٦٢ ـ ٦٣)، و(٦٥ ـ ١٦٩).

وأكثر هذه الزيادات لم تردْ في ثبت تلميذ المصنف أبي حامد البديري المتوفى سنة (١١٤٠هـ) والمسمى: «الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي» الذي روى أكثره عن المصنف إبراهيم بن حسن الكوراني.

وقـد اجتهـدتُ أثنـاء خدمـة هـذا الكتـاب أن أربـط كتـاب الكورانـي بكتاب تلميـذه البديري.

كما أني ضبطت الأعلام الواردة في أسانيد المصنف ما أشكل منها بالحركات، مستعيناً بكتب الرجال وأثبات الأعلام السابقين للمصنف.

وخرَّجت الأحاديث الواردة في الكتاب، مقتصراً على الكتاب المذكور، ولم أترجم للأعلام المذكورين، ولم أعرِّف بالكتب المذكورة، فالمشتغلون بالأثبات الحديثية في غُنية عن ذلك.

وأخيراً لا بد من الإشارة إلى أن للمصنف ثبتاً آخرَ مختلفاً عن هذا الثبت، رتِّبت أسماء الكتب فيه على حروف المعجم، وخرَّج المصنفُ فيه أربعين حديثاً بأسانيده، إضافةً إلى بعض اللطائف والأشعار.

وللمصنف في هذا الباب رسـالةٌ سـماها: «جناح النجـاح بالعوالي الصحاح» خـرَّج فيـه أربعيـن حديثـاً ممـا وقع لـه عالياً، وهـي مطبوعـة ضمن هـذا المجموع المبارك.

وفي الختام نرجو من الله حسنَ القبول، والسدادَ في القول والعمل، والعفوَ عن الزلل، إنه تعالى أكرم مسؤول، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

***

وصف النسخ الخطية

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخ عديدة:

١ً ـ نسخة تشستربيتي: ورمزها (ش).

وعدد أوراقها (٢٧) ورقة، وفي كل ورقة لوحتان. خطها نسخي مقروء. في آخرها التذييل، وفيها بعض الزيادات التي لم تردْ في النسخ الأخرى.

ناسخها موسى بن إبراهيم البصري، وفي آخرها خط المؤلف حيث أجاز الناسخَ بهذا الكتاب، وذلك سنة (١٠٩١هـ).

٢ً ـ نسخة رئيس الكُتَّاب: ورمزها (ر).

وعدد أوراقها (٢٣) ورقة، وفي كل ورقة لوحتان. خطها جيد مقروء.

نسخها محمود بن إبراهيم بن سليمان سنة (١٠٩٥هـ) في دار الامتحان إستانبول.

وهي نسخة خالية عن التذييل الآتي في آخر النسخ الأخرى، وليس فيها الزيادات الواردة في النسخ الأخرى.

٣ً ـ نسخة الحرم المكي: ورمزها (ك).

وعدد أوراقها (٣٠) ورقة، وفي كل ورقة لوحتان، وكان نسخها سنة (١٣٠٣)، وهي نسخة متأخرة فيها زيادات لم ترد في غيرها، وجاء عنوان الكتاب في صفحة غلاف هذه النسخة: «هذا ثبت خاتمة المحققين عمدة العلماء العاملين، العلامة المحدث الشيخ برهان الدين إبراهيم الكردي المدني، المسمى بـ«الأمم لإيقاظ الهمم»، عليه والمسلمينَ رحمةُ أرحم الراحمين».

وهي نسخة متأخرة نُقلت عن أصل مكتوب سنة (١٠٨٦هـ) وفي آخرها «تذييل» مؤرخ سنة (١٠٩٠هـ)، وهي نسخة مقابلة لا تخلو من بعض الأوهام.

٤ً ـ نسخة جامعة الملك سعود: ورمزها (ج).

عدد أوراقها (٥٠) ورقة، وفي كل ورقة لوحتان.

وهي أتم النسخ، خطها جيد، ومقابلة، تمت مقابلتها سنة (١٣١١هـ).

٥ً ـ نسخة حكيم أوغلو: ورمزها (ح).

وتقع ضمن مجموع، عدد أوراقها (٢٥) ورقة، يقع ما بين (٥٢ ـ ٧٧).

وهي نسخة متأخرة، كثيرة الأوهام والتصحيفات، ليس فيها الزيادات التي جاءت في النسخ الأخرى، وكذلك لم يرد في آخرها «التذييل» الذي ألحقه المصنف بتاريخ (١٠٩٠هـ) وهي منسوخة عن نسخة قديمة، وفي آخرها ما يشير إلى المقابلة على الأصل المنقول عنه.

كما أن في آخرها إجازة لمحمد أفندي مرزو زاده، أجازه بها تلميذ المصنف حسن بن إبراهيم.

٦ً ـ النسخة المطبوعة: ورمزها (ط).

وهي نسخة طبعت في حيدر أباد الدكن ـ دائرة المعارف النظامية سنة (١٣٢٨هـ)، وقد طبعت عن نسخة خطية مكتوبة سنة (١١٤٠هـ) بخط أبي الفتوح أحمد حفيد المؤلف.

وهي نسخة تامة مع التذييل وكل الزيادات، توافق النسخة (ج) وتزيدها بترجمة واحدة.

والحمد لله رب العالمين

المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ[1] الأولِ الآخرِ، فمنه بدأ وإليه ينتهي سلسلةُ المُمْكِنات، الجوادِ المُنعمِ، المتواترِ نِعمُه الظاهرةُ والباطنةُ، على آحادِ أهل الأرضِ والسماواتِ.

وأشهدُ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ الفردُ القوي العزيزُ، عالمُ السرِّ وأَخْفى الخَفياتِ، وأشهدُ أنَّ سيدنا محمداً عبدُه المرسَلُ الموصولُ بالفوزِ مَن صحَّ له حسنُ اتباعهِ من البَرِيَّاتِ، صلى الله وسلم عليه، وعلى آلهِ الأطهارِ وأصحابِه المهاجرينَ والأنصارِ في السَّكَناتِ والحَركاتِ، صلاةً وسلاماً فائضَي البركاتِ على الآفاقِ والأنفسِ، عدَدَ خَلْقِ اللهِ، بدوامِ اللهِ رفيعِ الدَّرجات.

أما بعدُ:

فهذا «**الأَمَم لإيقاظِ الهِمَم**» يتضمَّن رفعَ أسانيدِ الصحيحينِ والسُّننِ الأربعة، وما تيسَّر مِن كُتبِ الحديثِ وغيرهِ على وَجْهِ الاختصارِ لا الإكثارِ، لرُكود الهِمَم عن النُّهوض لهذا[2] الشأنِ في هذِه الأعصار، سالكاً فيها أوسطَ طريقٍ، واللهُ وليُّ الهِداية والتوفيق.

---

(١) جاء في هامش غلاف (ح): «نظر فيه داعياً لحاويه العبد الفقير محمد بن محمد بن محمد البخيتي غفر له».

(٢) في (ك): «في هذا».

[المصنفات الحديثية]

١ ـ «الجامع الصحيحُ» للإمامِ الحافظِ الحجةِ، شيخِ الصَّنعةِ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريِّ، رحمه الله تعالى [(ت ٢٥٦هـ)].

قرأتُ أطرافاً من أَولِه وأَوسطِه وآخرِه على شيخِنا الإمام العارفِ بالله، صفيِّ الدِّين أحمد بن محمد المدني قدس سره، وسمعتُ عليه أطرافاً من أولِه، وأجاز لي روايةَ سائرِهِ بإجازتِه عن الشمسِ محمد بن أحمد بنِ حمزة الرَّمليِّ.

(ح) وقرأتُ طَرَفاً من أولِهِ على الأستاذِ المحقِّق الزاهدِ، ملا محمد شريف بنِ ملا يوسف القاضي ابنِ القاضي محمود بن ملا[1] كمال الدين الكُرديِّ الكُوراني الشَّاهُوئي الدُّوَيْسي الصدِّيقي رَوَّحَ الله رُوْحَه، بإجازتهِ عن الفقيهِ محمد بن علي[2] الحكمي، عن الشيخ شهابِ الدين أحمد بن حَجَر الهيتميِّ ثم[3] المكيِّ.

(ح) وسمعتُ أَطرافاً من كتابِ الصلاةِ على مفتي دمشقَ الشيخِ نجم الدِّين محمد بن الشيخ بدر الدين محمد بن الشيخ رضي الدِّين محمدٍ العامريِّ الغَزِّيِّ ثم الدِّمشقي الشافعي في سنة (١٠٥٩) أو[4] سنة (١٠٦٠)، وإجازةً لسائرِهِ، عن والدِه البدر بن الرَّضي.

---

(١) «ملا» زيادة من (ك).

(٢) كذا في النسخ: «محمد بن علي»، وصوابه: «علي بن محمد»، انظر ترجمته في «خلاصة الأثر» (٣/ ١٨٩)، و«الأعلام» (٥/ ١٣).

(٣) «ثم» زيادة من (ك).

(٤) في (ك): «و».

(ح) وقرأتُ طَرَفاً من كتابِ التفسير على الفقيهِ الصالح أستاذِ الإقراء بالأزهر الشيخِ سُلطان بن أحمد بن سَلَمة بن إسماعيل المَزَّاحيِّ الأزهريِّ رحمه الله، وأجاز لي روايةَ سائرِهِ بقراءتِه لجميعِهِ على الشيخ شهابِ الدين أحمد بن خليل السُّبكي بقراءتِه لجميعه على الشيخ نجم الدِّين محمد بن أحمد بن علي الغَيْطي الإسكندري الأصل، القاهري المولد بروايتِه.

والشمسُ الرَّملي، وابنُ حَجَر المكي، والبدر الدمشقي: عن شيخِ الإسلام زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري السُّنَيكي القاهري الأزهريِّ، عن شيخِ الإسلام حافظِ العصر أبي الفضل أحمد بن عليٍّ بن حجرٍ الكِناني العَسْقلانيِّ ثم المصريِّ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التَّنوخي البَعْلي الأصلِ، الدِّمشقيِّ المنشأ، نزيلِ القاهرة، المعروفِ بالبرهانِ الشَّامي، عن المسند المُعمَّر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصَّالحي الحجَّار سماعاً عليه لجميعه، عن الشيخ الصالح سِراج الدين أبي عبد الله الحسين بنِ المبارك بن محمد بن يحيى الرَّبَعي الزَّبيدي الأصلِ، البغداديِّ الدار والوفاةِ سماعاً منه عن الشيخ أبي الوقتِ عبد الأولِ بن عيسى السِّجْزيِّ الهَرَوي الصوفي قدِّس سرُّه سماعاً منه، عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن بن المُظفَّر بن محمد[1] الدَّوادي سماعاً منه، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه الحَمَوي السَّرخسي سماعاً منه، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفِرَبري سماعاً، عن مؤلفهِ[2] سماعاً.

(ح) وأخبرنا عالياً العبدُ الصالح المعمَّر الصوفيُّ عبد الله بن ملا سعد الله

---

(١) لفظ: «محمد» زيادة من هامش (ك).

(٢) في (ح) «عن الشيخ مؤلفه».

اللَّاهُوريِء نزيلُ المدينةِ المنورة، زِيدَتْ شرفاً، سماعاً عليه لجميع «ثلاثياتِهِ» وحديثين من رباعياتهِ المُلْحقة بالثُّلاثيات ـ وهي التي بين البخاريِّ وبين التابعي واحدٌ، ثم التابعيُّ يرويهِ عن تابعيٍّ آخرَ عن الصحابيِّ. أو: يرويهِ عن صحابيٍّ وهو عن صحابيٍّ آخر ـ وإجازةً لسائرِه، عن الشيخ قطب الدِّين محمد بن أحمد النَّهْرَوالي، عن والدِه الشيخ علاء الدِّين أحمد بن محمد النَّهْرَوالي، عن الحافظ نور الدين أبي الفُتوحِ أحمد بن عبد الله بن أبي الفُتوح الطَّاوسي، عن الشيخ المعمَّر بابا يوسف الهَرويِّ، عن الشيخ المعمَّر محمد بن شادْبَخْت الفَرْغاني، عن الشيخ المعمَّر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مُقْبِل بن شاهان الخَتْلاني بسماعِه على الفِرَبْري عن مؤلِّفه رحمه الله تعالى.

فبينَنَا وبين البخاري ثمانيةٌ، وأعلى أسانيدِ ابن حجرٍ أن يكونَ بينَه وبين البخاري سبعةٌ، فباعتبارِ العدد كأنِّي سمعتُه مِن الحافظ ابن حجرٍ وصافحتُه، وكأن شيخَنا اللَّاهُوريَّ رحمه الله سمعَه من التَّنوخي وصافَحَه، وبين وفاتيهما مئتا سنةٍ وبضعٌ وثمانون، فإنَّ اللَّاهوري توفي بالمدينة سنة (١٠٨٣)، والتَّنوخي سنة (٨٠٠) وهذا عالٍ جداً، وأعلى أسانيدِ السُّيوطي إلى البخاريِّ أن يكون بينَه وبينَ البخاريِّ ثمانيةٌ، فساوَيتُ فيه السيوطيَّ، ولله الحمد.

وبالإسناد قال البخاريُّ: حدثنا أبو نُعيم هو الفضلُ بنُ دُكَين، حدثنا عبدُ الرحمن ابنُ سليمان بنِ الغَسيل ـ وهو من صغار التابعين ـ، عن عباس بن سَهْل بن سعدٍ يعني السَّاعدي ـ تابعيٌّ من الطبقةِ الرابعة ـ قال: سمعتُ ابنَ الزُّبير رضي الله عنهما على منبرِ مكةَ في خُطبتِه يقول: أيُّها الناسُ، إنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: «لو أنَّ ابنَ آدمَ أُعطِي وادياً ملآنَ من ذهبٍ، لأَحبَّ إليه ثانياً، ولو أُعطي ثانياً أحبَّ إليه ثالثاً، ولا

يسدُّ جوفَ ابنِ آدمَ إلا الترابُ، ويتوبُ الله على مَن تاب»[١].

وهـذا مـن الرُّباعيات التي هي فـي حُكم الثُّلاثيـات، وأحد المَسْـمُوعَين على اللَّاهـوري رحمـه الله تعالـى، وأعلى ما عنـد البخـاري الثُّلاثياتُ، وأطولُ أسـانيدِه تُساعيٌّ.

٢ ـ «الجامع الصحيح» للإمام الحافظ أبي الحجَّاج مسلمِ ابن الحجَّاج القُشَيري النَّيسابوريِّ رحمه الله [(ت ٢٦١هـ)].

قرأتُ طَرفاً منه على الفقيهِ الصالحِ المُقرئِ الشيخ أبي العَزائم سُلطان بن أحمد المَزَّاحي، بقراءتِه قطعةً كبيرةً منه على الشيخِ شهابِ الدين أحمد بنِ خليل السُّبكي، عن النَّجْمِ الغَيْطي، عن الزَّين زكريا.

(ح) وسمعتُ طَرفاً منه على شيخِنا العارفِ بالله صفيِّ الدين أحمد بن محمد المدنيِّ قدِّس سرُّه بسندِه إلى الزَّين زكريا، عن مُسندِ الدِّيار المصريةِ عزِّ الدين عبد الرحيم بن محمد، المعروفِ بابن الفُراتِ القاهري الحنفيِّ، عن أبي الثَّناءِ محمود[٢] بن خليفة المَنْبِجي، عن الحافظِ شرفِ الدين عبد المؤمنِ بن خَلَفٍ الدِّمياطيِّ بإجازتِه، عن أبي الحسن المُؤيَّد بن محمد الطُّوسيِّ النَّيسابوريِّ، بسماعِه من فقيهِ الحرمِ أبي عبد الله محمد بن الفضل الفَراوي، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافِر بن محمد بن عبد الغافِر الفارسي، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجُلُودِي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الزَّاهد النَّيسابوري، عن مؤلِّفه.

---

(١) «صحيح البخاري» (٦٤٣٨).

(٢) في (ح): «محمد» وهو خطأ.

وبه إلى مسلم: حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عَوانةَ، عن زياد بن عِلاقة، عن المغيرةِ بن شُعبة: أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى حتى انتفَخَت قَدماهُ، فقيل له: أتكلَّفُ هذا وقد غُفِرَ لكَ ما تقدَّم من ذَنْبِكَ وما تأخَّر؟ قال: «أَفلا أكونُ عبداً شكوراً»[١].

وهذا من رباعياته، وهو أعلى ما عنده[٢].

٣ـ «سنن الحافظ أبي دواد سليمان بن الأشعث السجستاني» [(٢٧٥هـ)].

سمعتُ طرفاً منه على شيخِنا العارفِ بالله صفيِّ الدين أحمد بن محمد المدنيِّ قُدِّس سرُّه بسندِه إلى ابن الفُراتِ، عن أبي حفصٍ[٣] عمر بن الحسن بن مزيد[٤] بن أُميلة المراغِي، عن الفخرِ أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طَبرزَذ البغدادي، أنا به الشيخان: أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكَرْخِي، وأبو الفتح مُفْلح بن أحمد بن محمد الدُّومي[٥] سماعاً عليهما ملفَّقاً، قالا: أنا بها الحافظُ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابتٍ الخطيبُ البغدادي، أنا أبو عمر القاسم بنِ جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللُّؤْلُؤي، أنا أبو داود.

وبه إلى أبي داود: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبد السلام بن أبي حازم

---

(١) «صحيح مسلم» (٢٨١٩).

(٢) هو بإسناده في «الجواهر الغوالي» لمحمد البديري الدمياطي تلميذ المصنف (ص ٢٠).

(٣) في (ح): «جعفر» وهو تصحيف.

(٤) في (ح): «زيد».

(٥) في (ر): «الرومي»، وهو تحريف، وصوابه بالدال كما في النسخ، وانظر ترجمته في «السير» (٢٠/ ١٦٥).

أبو طالوت قال: شهدتُ أبا بَرزةَ دخَلَ على عُبيد الله بن زياد، فحدَّثني فلانٌ ـ سمَّاه مسلمٌ ـ وكان في السِّماط، فلما رآه عُبيد الله، قال: إن محمديَّكُم هذا الدحداحُ، ففَهِمَها الشيخُ فقال: ما كنتُ أحسَبُ أنِّي أَبْقى في قومٍ يُعيِّروني بصحبةِ محمدٍ ﷺ، فقال له عُبيد الله: إنَّ صحبةَ محمدٍ ﷺ لكَ زينٌ غيرُ شَيْنٍ ثم قال: إنَّما بَعثتُ إليكَ لأَسألكَ عن الحوضِ، سمعتَ رسولَ الله ﷺ يذكرُ فيه شيئاً؟ فقال أبو بَرْزَةَ: نعم، لا مرةً ولا ثنتينِ، ولا ثلاثاً، ولا أربعاً، ولا خمساً، فمَن كذَّب بهِ فلا سقاهُ اللهُ منه، ثم خرج مُغْضَباً[(١)].

وهذا من الرُّباعياتِ التي في حُكمِ الثُّلاثيات، وهو أعلى ما عندَه[(٢)].

٤ ـ «الجامع» للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة التِّرمذيِّ رحمه الله تعالى [(٢٧٩هـ)].

قرأتُ طَرفاً منه على الفقيهِ الصالح، أستاذِ الإقراءِ بالأزهر، الشيخِ أبي العزائمِ سلطان بن أحمد المَزَّاحيِّ رحمه الله سنة (١٠٦١) وأجاز لي سائرَه.

وسمعتُ طَرفاً منه على شيخِنا العارف بالله صفيِّ الدين أحمد بن محمد المدني روَّحَ الله رُوْحَه.

بسندِهما إلى: ابن طَبَرْزَذ، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبدِ الله بن أبي سهل الكَرُوخي، عن أبي عامر محمود بن القاسم الأَزْدي، وأبي بكرٍ

---

(١) «سنن أبي داود» (٤٧٤٩)، وإسناده ضعيف، فيه: راوٍ لم يسم، وأخرجه أحمد (١٩٧٧٩) بإسناد صحيح.

(٢) انظر: «الجواهر الغوالي» لتلميذ المصنف البديري (ص ٢٢). وهو في «الجامع» للترمذي (٢٢٦٠).

أحمد بن عبد الصمد التَّاجر الغُوْرَجي، وأبي نَصْر عبد العزيز بن أحمد[١] الهَرويِّ التِّرياقيِّ، إلا الجزءَ الأخيرَ، وهو من أولِ مناقبِ ابن عباسٍ إلى آخرِ الكتابِ، فسمِعَه الكَروخيُّ من أبي المظفَّر عُبيد الله بن علي بن ياسين الدهَّان الهَروي.

قالوا جميعاً: أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجَرَّاح الجرَّاحيُّ المَروزيُّ، أخبرنا الشيخُ الثقةُ الأمينُ أبو العباس محمد بن أحمد بن مَحْبوب بن فضيل التاجر المَحْبُوبيُّ، عن الترمذي.

وبه إلى الترمذي: حدثنا إسماعيل بن موسى الفَزَازي ابنُ بنتِ السُّدِّي الكوفي، حدثنا عمر بن شاكر، عن أنسِ بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يأتي على الناسِ زمانٌ الصابرُ فِيهم على دِيْنِه كالقابضِ على الجَمْرِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ مِن هذا الوجهِ، وعمرُ بنُ شاكرٍ شيخٌ بصريٌّ، وقد رَوى عنه غيرُ واحدٍ من أهل العلم. انتهى.

وهذا وقع له ثلاثياً، وهو أعلى ما عندَه[٢].

ورويناه **مُسَلْسلاً في الصُّوفية** في أكثرِه: أنا شيخُنا العارفُ بالله صفيُّ الدين أحمد بن محمدٍ المدنيُّ الصوفيُّ، عن شيخِه العارف بالله أبي المَواهبِ أحمد بن علي بن عبد القدُّوس العباسيِّ الشِّنَّاوي ثم المدنيِّ الصوفيِّ، عن والدِه علي بن عبد القُدُّوس العباسيِّ الشنَّاوي الصوفي، عن شيخِه العارف بالله عبد الوهَّاب بن أحمد الشعراوي[٣] الصُّوفيِّ، عن شيخِه وليِ اللهِ زينِ الدين زكريا بن محمد القاهري الفقيه

---

(١) كذا في النسخ: «أحمد»، وصوابه: «محمد»، انظر: «السير» (١٩/ ٦).

(٢) انظر: «الجواهر الغوالي» للبديري (ص ٢٢).

(٣) في (ح): «الشعراني».

الصوفي، عن العارفِ بالله أبي الفتح محمد بن زينِ الدين العُثْماني المَراغِي المدني الصُّوفي، عن شيخه العارفِ بالله شرفِ الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشميِّ العُقيلي الجَبَرتي الزَّبيدي الصُّوفي، عن المسنِدِ المعمَّر أبي الحسن علي بن عمر الواني الصُّوفيِّ، عن أستاذ التَّحقيق أبي عبد الله محيي الدِّين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائيِّ، الأندلسيِّ، ثم المكيِّ، ثم الدِّمشقيِّ، الصوفيِّ، عن الإمام القطبِ الشيخِ الثقة الأمينِ شيخِ الشُّيوخ ببغداد عبد الوهَّاب بنِ علي بن علي ابن سُكَينة البغدادي الصوفي، عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكَروخِي الصُّوفي، عن شيخِه المحقِّق الحافظ أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهرويِّ الصوفي، عن عبد الجبَّار الجَرَّاحيِّ بسندِه.

٥ ـ «سنن الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائي رحمه الله تعالى» [(٣٠٣هـ)].

سمعتُ طَرفاً منه على شيخِنا الإمام صفيِّ الدين أحمدَ قدَّس سرُّه بسندِه السابقِ إلى التَّنوخِي بسماعِه على أيوب بن نِعمة النابلسي، أنبأنا إسماعيلُ بن أحمد العراقي، عن عبد الرزَّاق بن إسماعيل القُوْمسي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْدٍ الدُّوني، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين القاضي الدِّيْنَوريُّ المعروفُ بالكسَّار، أنا الحافظُ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي الدِّينوريُّ المعروفُ بابن السُّنِّي، أخبرنا النَّسائي[١].

ورَويناه **مُسَلْسلاً بالصُّوفية** بالسندِ السابقِ إلى الشيخ محيي الدين بن العربي

(١) انظر: «الجواهر الغوالي» (ص ٢٣).

قدِّس سرُّه، عن الحافظِ أبي طاهرٍ أحمد بن محمد السِّلَفي الصُّوفي، عن أبي محمد عبد الرحمن بن حَمْدٍ بن الحسن الدُّوني الصوفيِّ الزاهدِ، عن الكسَّار، عن ابن السُّنِّي، عن النَّسائي.

والسِّلفي هو العاشرُ في هذا السندِ.

ويَرويه شيخُنا الإمام صفيُّ الدين أحمد قدس سره، عن الرَّمليِّ، عن زكريا، عن أبي الفتح المَراغِي، عن الشيخ إسماعيل الجَبَرتي، عن علي بن عمر الوَاني، عن الشيخ محيي الدين، عن السِّلفي.

فالسلفي الثامن.

وبالإسنادِ إلى النَّسائي قال: أخبرنا محمد بن وهب، ثنا محمد بن سلمة، حدَّثني أبو عبد الرحيم هو خالد بن يزيد الحَرَّاني، حدَّثني زيد بن أبي أُنيسة، عن يزيد بن أبي حبيبٍ، عن محمد بن مسلم الزُّهريِّ، كتَبَ إليه يذكرُ: أنَّ عُبيد الله بن عبد الله حدَّثه، أنَّ زفر بن أوس بن الحَدَثان النَّصري حدَّثه، أن أبا السَّنابل بنَ بَعْكَكِ بنِ السبَّاق قال لسُبَعيَةَ الأَسْلميةِ: لا تَحِلِّينَ حتى يمرَّ عليكِ أربعةُ أشهرٍ وعشرٌ، أقصى الأجلينِ، فأَتَتْ رسولَ الله ﷺ، فسألته عن ذلكَ، فزعمَتْ أنَّ رسولَ الله ﷺ أَفتاها أَنْ تَنْكِحَ إذا وَضَعت حَمْلَها، وكانت حُبْلى في تسعةِ أشهرٍ حين تُوفي زوجُها، وكانت تحتَ سعدِ بن خَولةَ، فتُوفِّي في حجةِ الوداعِ مع رسولِ الله ﷺ، فنكَحت فتًى مِن قومِها حين وَضَعت ما في بَطْنِها[١].

وأخبرَناهُ عالياً شيخُنا الإمام صفيُّ الدين أحمد قدِّس سرُّه، عن الشمسِ

---

(١) «سنن النسائي» (٣٥١٩).

الرَّملي، عن الزَّين زكريا، عن الحافظِ ابن حجرٍ قال: قرأتُ على الشيخِ أبي إسحاق التَّنوخي، أنَّ أحمد بن أبي طالب أخبرَهم سماعاً عليه، أنا عبد الله بن عمر هو ابن اللَّتِّي، أنا أبو الوقت، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الشُّريحي، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البَغويُّ، أنا أبو الجَهْمِ العلاء بن موسى بنِ عطيَّة الباهليُّ، أنا الليثُ بن سعدٍ المصريُّ، عن هشام بن عُروةَ، عن عُروةَ، عن المِسْورِ بن مَخْرمةَ، له ولأبيه صُحبةٌ، أنَّ سُبَيعة الأسلمية توفِّي عنها زوجُها وهي حُبْلى، فلَم تَلْبَث إلا لياليَ حتى وَضَعت، فلما حلَّت خُطِبتْ، فاستأذَنتْ رسولَ الله ﷺ في النِّكاحِ حين وَضَعت، فأَذِن لها فنكَحتْ[١].

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: هذا حديثٌ صحيحٌ.

أخرجه البخاريُّ ومسلمٌ من طُرقٍ مطولاً ومختصراً من حديث سُبَيعةَ الأسلمية[٢].

وأخرجه النَّسائيُّ عن محمد بن وَهْب الحرَّاني، يعني بسندِه السابقِ إلى سُبَيعة[٣].

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: وباعتبارِ العَددِ كأنَّ شيخَنا سَمعَه من النَّسائيِّ وصافَحَه، وبين وفاتَيْهما أربع مئة سنة إلا يسيراً، وهذا في غايةِ العُلو. انتهى[٤].

---

(١) انظر: «نظم اللآلي بالمئة العوالي» لابن حجر (ص ١٣٤ ـ ١٣٥)، و«معجم الصحابة» للبغوي (٥/ ٣٥٧)، و«جزء أبي الجهم» (٧٦).

(٢) أخرجه البخاري (٣٩٩١) (٥٣٢٠)، ومسلم (١٤٨٤) (١٤٨٥).

(٣) أخرجه النسائي (٣٥١٩).

(٤) انظر: «نظم العوالي» (ص ١٣٥).

قلتُ: وذلك أنَّ التَّنوخيَّ مات سنة (٨٠٠) كما قال الحافظُ ابنُ حجرٍ في «الدرر الكامنة»[١]، والنَّسائي مات سنة (٣٠٣)[٢].

وقلتُ: وباعتبار العددِ، كأنَّ شيخَنا الإمامَ صفيَّ الدين أحمد قدس سره سمعَه من السِّلفي وصافَحَه، والسِّلفي توفي سنة (٥٧٦) كما قاله الحافظ ابنُ نُقْطة في «التقييد»[٣]، وشيخُنا قدِّس سره توفي سنة (١٠٧١) في (١٩) ذي الحجة منها، فبين وفاتيهما خمس مئة سنة إلا يسيراً نحو خمس سنين، وهذا في غايةِ العلو، ولله الحمد.

٦ ـ «سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه رحمه الله تعالى» [(٢٧٥هـ)].

وماجه: لقبُ يزيدَ والدِ محمد، لا جدِّه كما في «القاموس».

سمعتُ طَرفاً منه على شيخِنا الإمام صفيِّ الدين أحمد قدس سره أواخر سنة (١٠٧١) بسندِه إلى الحافظِ ابن حجرٍ، بقراءتِه على أبي الحسن [علي] بن أبي المجد الدِّمشقي، عن أبي العباس الحجَّار، عن أنجب بن أبي السَّعادات، أخبرنا أبو زُرْعة [طاهر ابن الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر] المقدسي، أخبرنا أبو منصور [محمد بن الحسين بن الهيثم] المُقوِّمي، أخبرنا أبو طلحة [القاسم ابن أبي البدر][٤]

---

(١) انظر: «الدرر الكامنة» (١/ ١٠).

(٢) وعلى هذا بينهما خمس مئة سنة إلا يسيراً، بزيادة مئة على ما ذُكر.

(٣) انظر: «التقييد» لابن النقطة (ص ١٧٨).

(٤) قوله: «أبي البدر»: كذا في (ك)، وصوابه: «أبي المنذر» كما في «التقييد» لابن نقطة (ص ٦٣) و(ص ٤٢٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٧١).

الخطيب، أخبرنا أبو الحسن [علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر][(١)] القطان، أخبرنا به مؤلفه أبو عبد الله ابن ماجه القَزْويني.

وبه إلى ابن ماجه قال ـ وهو أولُ ثُلاثياتِه ـ: حدثنا جبارة بن المُغلِّس، حدثنا كثير بنُ سُلَيم قال: سمعتُ أنسَ بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أحبَّ أن يُكْثِرَ اللهُ خيرَ بيتِه، فليَتَوضَّأ إذا حَضَر غداؤه وإذا رُفع»[(٢)].

٧ ـ «الموطأ» لإمام دار الهِجْرة نَجْمِ الهُدَى مالكِ بن أنسٍ الأصبحيِّ رضي الله عنه وشَكَر سَعْيَه [(١٧٩هـ)].

سمعتُ طَرَفاً منه على شيخِنا العارفِ بالله صفيِّ الدين أحمد بن محمد المدنيِّ الأنصاريِّ روَّح اللهُ رُوْحه، عن الشمس الرَّملي، عن الزَّين زكريا، عن الحافظِ ابن حجر، عن المُسنِد المُعمَّر عمر بن حسن بن أُميلة المَراغِي، عن عزِّ الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي، أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن أبي حفَّاظ المِكْناسِي، أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن زَرْقُون، بإجازتِه عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن غَلْبُون بن الحَصَّار الخَوْلاني، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد القَيْجَاطي، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى، عن عم أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى المَصْمُودي اللَّيثي، عن الإمام الحافظ الحُجَّة مالكِ بن أنس الأَصْبَحي.

وبه إلى الإمام مالكٍ قال في كتاب الجامع: النَّهي عن القول بالقَدَر، عن أبي

---

(١) ما بين معكوفتين كله زيادة من (ك)، ليس في بقية النسخ ولا في «الجواهر الغوالي» (ص ٢٤).

(٢) «سنن ابن ماجه» (٣٢٦٠)، وانظر: «الجواهر الغوالي» (ص ٢٤).

الزِّناد [هو عبد الله بن ذكوان]، عن الأَعْرج [هو عبد الرحمن بن هُرْمز]، عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ [قال][١]: «تَحاجَّ آدمُ وموسى، فحجَّ آدمُ موسى، فقال له موسى: أنتَ آدمُ الذي أَغويتَ الناسَ وأَخرجتَهم من الجنةِ؟ فقال له آدمُ: أنتَ موسى الذي أَعطاه اللهُ عِلْم كلِّ شيءٍ واصْطفاهُ على الناسِ برسالتِه؟ قال: نعم، قال: أَفتلُومني على أمرٍ قد قُدِّر عليَّ قبل أن أُخلق»[٢].

والمرادُ بالقولِ بالقَدَرِ: جحدُ القَدَر، منهيٌّ عنه؛ لأنَّ الإيمانَ بالقدرِ ـ وأنَّ ما أَصابكَ لم يَكُنْ لِيُخْطِئكَ، وأنَّ ما أَخطاكَ لم يكن لِيُصِيبكَ ـ واجبٌ، وإنما حجَّ آدمُ موسى عليهما السلام لأنَّ لَوْمَ موسى عليه السلام إنما يتَّجه على تقديرِ استقلال العبدِ في كسبِ أفعالِه، والاستقلالُ باطلٌ بنصِّ ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩]، ونصِّ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠]، و: «ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن»[٣]، وموسى عليه السلام كان يعلمُ ذلكَ، فإنه الذي قال فيه آدمُ عليه السلام: أَعطاهُ الله علمَ كلِّ شيءٍ، وخصوصاً اعترَف بأنَّه في التوراةِ كان مكتوباً على آدمَ عليه السلام قبل أن يُخلقَ بأربعينَ عاماً، كما في روايةٍ أُخرى[٤]، لكنَّه كان حين اللَّومِ ناسياً لذلك، كما نسي وصيةَ الخَضِر عليه السلام فقال ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ [الكهف: ٧١] فلما ذكَّره الخضرُ عليه السلام تذكَّر، وقال: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ﴾ [الكهف: ٧٣]، وهنا لمَّا ذكَّره آدمُ عليه السلام بالقَدرِ السابقِ المستلزمِ لعدم الاستقلالِ

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة من (ك) و(ج)، عدا الأخيرة فمن (ك) وحدها.

(٢) «الموطأ» (٢/ ٨٩٨)، وانظر: «الجواهر الغوالي» (ص ٢٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (٩٧٥٦) من حديث ابنة رسول الله ﷺ، وإسناده ضعيف.

(٤) أخرجها البخاري (٦٦١٤)، ومسلم (٢٦٥٢).

تذكَّر أنَّ آدمَ عليه السلام كان مضطرّاً إلى اختيار ما صَدَر منه مما صار سبباً للإخراجِ من الجنةِ بنصِّ التوراة، لا مستقلّاً في الاختيار، وكلُّ ما كان كذلك لم يتَّجه فيه اللَّومُ، فلهذا حجَّ آدمُ موسى.

وأما ما يُقال: إنَّ القَدرَ السابقَ لو كان حجةً للعاصِي لَبَطل الأمرُ والنهيُ.

فجوابه: أنَّ آدمَ عليه السلام لم يحتجَّ بالقَدَر على أنَّه لم يَرتكب المنهيَّ المشارَ إليه في لَوْمِ موسى عليه السلام بقوله: «أَهبطْتَ الناسَ بخطيئَتِكَ إلى الأرضِ» ففي بعض طُرق الحديث: «هل وَجَدتَ فيها ـ أي: في التوراة ـ: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾؟ قال: نعم»[(١)]، فاعتَرَف هو كموسى عليهما السلام بأنَّ الله تعالى سمَّاه معصيةً، وبأنَّه ارتكَبَ المنهيَّ، ولكنه قال: إنَّه كان مكتوباً عليَّ قبل أن أُخلق، فلا بدَّ من اختيار كَسْبِه، فأنا مضطرٌّ إلى اختيارِه لا مستقلٌّ فيه.

وليس معناهُ أنَّ هذا العملَ مع كونه ارتكاباً للمنهيِّ ليس بمعصيةٍ لكونه مضطرّاً في[(٢)] اختياره، فإنَّ هذا[(٣)] مما لا ينبغي أن يُتوهَّم في حقِّ كلِّ مؤمنٍ بالقَدَر من عامةِ المؤمنين بأنَّ للهِ الحجةَ البالغةَ، فكيف بصَفيِّ اللهِ آدمَ عليه السلام؟ هذا هو التَّحقيقُ في فَهْم الحديثِ.

وقيل: إنَّما حجَّه آدمُ لأن آدمَ[(٤)] أبوه.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٥٢).

(٢) في (ك): «إلى».

(٣) في (ك): «ذلك».

(٤) في (ك): «لأنه».

ورُدَّ بأنَّ هذا الكلامَ لا تحصيلَ فيه ألبتةَ، فإن حجةَ اللهِ يجبُ المصيرُ إليها، مع الأبِ كانت أو مع الابنِ.

وقيل: إنما حجَّه لأنَّ الذنبَ في شريعةٍ واللَّوم في أُخرى.

ورُدَّ بأنَّ هذا من جنسِ ما قبله، إذ لا تأثيرَ لهذا في الحُجَّة بوجهٍ، وهذه الأُمة تلومُ الأممَ المخالِفةَ لرسلِها المتقدِّمةِ عليها بوجهٍ مقبولٍ، وإنْ كان لم يجمعهم شريعةٌ، فإنَّ مخالفةَ الأمرِ والنهي يُلامُ عليهما في كلِّ شرعٍ.

وقيل: إنَّما حجَّه لأنَّه كان قد تابَ من الذنبِ، و«التائبُ من الذَّنبِ كمَنْ لا ذَنبَ له»[1]، فلا يجوزُ لومُه.

ورُدَّ بأنَّ آدمَ لم يقل: أَتلومُني على ذنبٍ قد تُبتُ منه، فلمْ يَجعلْه حجةً على موسى، وإنَّما قال: «أَتلومُني على أمرٍ قُدِّر عليَّ قبل أن أُخلقَ»، فيلزمُ من هذا إلغاءُ ما علَّق به النبيُّ ﷺ وَجْهَ الحجةِ واعتبارُ ما ألغاه، فلا يُلتفت إليه.

وقيل: إنَّما حجَّه لأنه لَامَه في غير دارِ التكليفِ.

ورُدَّ بأنَّ هذا أيضاً فاسدٌ، لأن آدمَ لم يقل له: لُمْتَني في غيرِ دار التكليف، فيلزمُه الإلغاءُ والاعتبارُ المذكوران.

وبالجملة: لم أقف في شيءٍ من شُروحِ الحديثِ على وَجهٍ شافٍ في فَهْم الحديثِ، سالمٍ من الاعتراضِ، وما ذكرناه أوَّلاً هو التَّحقيق، وبالله التوفيق.

٨ ـ «مسند الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه» [(٢٠٤هـ)].

سمعتُ طرفاً منه على شيخنا العارف بالله صفيِّ الدين أحمد بن محمد المدني

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٢٥٠) من حديث ابن مسعود، وهو حديث حسن بشواهده.

قدِّس سرُّه، بإجازتِه من الشمسِ محمد الرَّملي، عن الزَّين زكريا، عن الحافظِ ابن حجرٍ، عن الصلاح ابن أبي عمر، عن الفخرِ ابن البخاري، عن القاضي أبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله اللبَّان، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصَّيدلاني، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحدَّاد، عن الحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا الرَّبيع بن سليمان المُرادي، أخبرنا الشافعي.

وبه إلى الشافعيِّ رضي الله عنه قال ـ وهو من ثلاثياته وهو أعلى ما عنده ـ: أخبرنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: بينما الناسُ بقُباء في صلاةِ الصُّبح، إذ أتاهم آتٍ، فقال: إن رسول الله ﷺ قد أُنزل عليهِ الليلةَ قرآنٌ، وقد أُمر أن يستقبلَ الكعبةَ، فاستقبلوها، وكانت وجُوهُهم إلى الشامِ فاسْتَدارُوا إلى الكعبةِ[1].

٩ـ «الرسالة» للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي [(٢٠٤هـ)].

أنا العارفُ بالله صفيُّ الدين أحمد بن محمد المدني، عن شيخِه أبي المواهبِ أحمد بن علي العباسي الشِّنَّاويِّ والشمسِ محمد بن أحمد الرَّملي.

بروايةِ الأولِ: عن الشيخ حسن الدَّنْجِيهي، عن الحافظ جلالِ الدِّين السيوطي، قال: أخبرتني أمُّ الفضل هاجرُ بنتُ الشَّرف محمد بن محمد القرشي، قالت: أخبرني بها السَّرَّاج عمر بن محمد الكومي سماعاً، أنا أبو الحسن علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز الحارثي، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التَّنوخي.

---

(١) «مسند الشافعي» (١٧٧)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٢٧ ـ ٢٨).

وبرواية الثاني: عن الزَّين زكريا، عن الحافظ ابن حجرٍ، عن الصلاح محمد بن أحمد بن عمر المقدسي ثم الصَّالحي، عن الفخر أبي الحسن علي ابن أحمد البخاري المقدسي ثم الصَّالحي.

قال هو وإسماعيلُ التنوخي: أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخُشوعي الدِّمشقي، أخبرنا الأمين أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني الدمشقي، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد السلمي، أخبرنا أبو القاسم تمَّام بن محمد الرَّازي وعبد الرحمن بن عمر بن نصر الشَّيباني قالا: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب ابن عبد الملك الحصائري الفقيه، أخبرنا الرَّبيع بن سليمان بن عبد الجبَّار المُرادي المصري، أخبرنا الشافعي(١).

وبه إلى الشافعي قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «نَضَّر الله عبداً سَمِعَ مَقالتي، فحَفِظَها ووَعَاها وأدَّاها، فرُبَّ حاملِ فقهٍ غير فقيهٍ، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَن هو أفقهُ منه، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنَّ قلبُ مسلمٍ: إخلاصُ العملِ لله، والنَّصيحةُ للمسلمين، ولزومُ جماعتِهم، فإنَّ دعوتَهم تحيط مِن ورائهم»(٢).

(ح) وبالإسناد إلى الترمذي: ثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «نَضَّر اللهُ

---

(١) انظر: «إثارة الفوائد» (١/ ١١٣)، و«العجالة المكية في أسانيد الشيخ محمد بن سعيد سنبل» (ص ١٣٦).

(٢) انظر: «الرسالة» للشافعي (ص ٤٠١)، و«مسند الشافعي» (١٨٠٦)، واختلف في سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه.

امرأً سَمِع مَقالتي فوَعَاها وحَفِظها وبلَّغَها، فرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَن هو أفقهُ منه، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنَّ قلبُ مسلمٍ: إخلاصُ العمل لله، ومناصحةُ أئمةِ المسلمين، ولزومُ جماعتِهم، فإنَّ الدعوةَ تُحيطُ مِن ورائهم»(١).

١٠ ـ «كتاب اعتقاد الشافعي» للحافظ عبد الغنيِّ بن عبد الواحد المقدسي [(٦٠٠هـ)].

بالإسناد إلى الفخرِ ابن البخاري، عن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي.

وبه إلى الحافظ عبد الغني، قال في «باب اتباعِه صالح سلفِ الأُمة ومجانبتِه التأويلَ، وتَرْك التشبيهِ والتَّعطيلِ»: أخبرنا أبو موسى هو محمد بن عمر المدني الحافظ، ثنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادِش فيما كتب إليَّ من بغداد، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العُشاري، أنبأنا علي بن عبد العزيز بن مَرْدك، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازي، ثنا يونس بن عبد الأعلى المصري قال: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي يقول وقد سُئل عن صفاتِ الله عز وجل وما يَنْبغِي أن يُؤمن به، فقال: للهِ تعالى أسماءٌ وصفاتٌ جاء بها كتابُه، وأَخبر بها رسولُه ﷺ، لا يَسعُ أحداً مِن خَلْقِ الله قامت عليه الحُجَّةُ إلا الإيمانُ بها، إذ القرآنُ نَزلَ به، وصحَّ عنده بقول الرسولِ ﷺ فيما رَوَى عنه العدلُ، فإنْ خالفَ ذلك بعد ثبوتِ الحُجَّة عليهِ فهو باللهِ كافرٌ، فأمَّا قبل ثبوتِ الحُجَّةِ عليه مِن جهة الخَبرِ فمعذورٌ بالجهلِ، لأنَّ عِلْمَ ذلك لا يُدركُ بالعقلِ، ولا بالرَّوية وبالفِكر.

ونحو ذلك إخْبارُ الله سبحانه إيَّانا أنه سميعٌ بصيرٌ، وأنَّ له يَدَيْنِ، بقوله سبحانه:

---

(١) «سنن الترمذي» (٢٦٥٨)، وقال: حديث حسن صحيح.

﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]، وأن له يَميناً بقوله سبحانه: ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]، وأنَّ لـه وَجْـهاً بـقـوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨]، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧]، وأنَّ له قَدَماً بقوله ﷺ: «حتى يضعَ الجبَّارُ فيها قَدَمه»(١)، يعني: في جهنَّم، وأنَّه يضحكُ مِن عبدِه المؤمن، يقول ﷺ للذي قُتِلَ في سبيلِ الله: «أنَّه لَقِيَ اللهَ وهو يضحكُ إليه»(٢)، وأنَّه «يَهْبِط كلَّ ليلةٍ إلى السَّماءِ الدنيا» لخبر رسول الله ﷺ بذلك(٣)، وأنه «ليس بأعور» لقول النبي ﷺ إذ ذَكَر الدَّجَّال قال: «إنه أَعْور، وإن ربَّكم ليس بأعورَ»(٤)، وأنَّ المؤمنين يَرون ربَّهم يومَ القيامةِ بأبصارِهم كما يَرونَ القَمر ليلةَ البدرِ(٥)، وأنَّ للهِ إصْبِعاً لقول النبيِّ ﷺ: «ما مِن قلبٍ إلا وهو بين إصْبِعينِ من أصابعِ الرحمنِ عزَّ وجلَّ»(٦).

فإنَّ هذهِ المعاني التي وَصفَ اللهُ بها نفسَه ووَصفَه بها رسولُ الله ﷺ مما لا يُدْرِكُ حقيقةُ ذلك بالفكرِ والرؤية، ولا يَكْفُر بالجهلِ بها أحدٌ، إلا بعدَ انتهاءِ الخبرِ إليهِ بها، فإنَّه كان الواردُ بذلكِ يقومُ في الفَهْمِ مقامَ المشاهدةِ في السَّماع، وَجَب

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨٤٦) من حديث أبي هريرة.

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٢٦)، ومسلم (١٨٩٠) من حديث أبي هريرة.

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٧٣) من حديث ابن مسعود، والبخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨) من حديث أبي هريرة.

(٤) أخرجه البخاري (٧١٣١)، ومسلم (٢٩٣٣) من حديث أنس.

(٥) أخرجه البخاري (٤٨٥١)، ومسلم (٦٣٣) من حديث جرير.

(٦) أخرجه ابن ماجه (١٩٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٩١) من حديث النواس بن سمعان مرفوعاً، وهو حديث صحيح.

الدَّيْنُونةُ على سامِعِها بحقيقته والشهادةِ عليه كَما عايَنَ وسَمِع من رسولِ الله ﷺ، ونحن نُثبِتُ هذه الصفاتِ، ونَنْفي التشبيهَ كما نَفَى ذلك عن نفسِه تعالى ذِكْرهُ، فقال ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١][(١)].

قال الحافظُ عبد الغني: وهذا من الإمامِ الشافعيِّ دليلٌ على أنَّ كلَّ ما جاء عن الله عز وجل ورسوله مما نَطَق بِهِ الكتابُ العزيزُ، وصحَّ النقلُ عن الرسولِ المصطفى الأمينِ ﷺ أنَّه قائلٌ به، مُعتقدٌ له، غيرُ رادٍّ له. انتهى.

١١ ـ «كتاب الإيمان» للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة [(٢٣٥هـ)].

أخبرنا شيخُنا العارفُ باللهِ صفيُّ الدين أحمد بن محمد المدني، عن الشمسِ الرَّملي، عن الزَّين زكريا، عن الجمال محمد بن إبراهيم المُرْشِدي المكيِّ الحنفيِّ، عن المجد محمد بن يعقوب الفيروزآبادي قراءةً عليه سنة (٨٠٠) بقراءته له على الشجاع عبد الرحمن بن علي بن إبراهيم البَعْلي، عن الحافظ أبي الحسين علي بن محمد اليُونِيْني سماعاً، أخبرنا أبو الفضل جعفر بن أبي الحسين علي بن هبة الله الغزِّي، أخبرنا أبو محمد عبد الواحد ابن عساكر بن عبيد الله النجار، بسماعه من أبي صادقٍ مرشد بن يحيى بن القاسم المديني، أخبرنا به أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد الفارسي، أخبرنا به أبو محمد الحسن بن رَشيق العَسْكري، أخبرنا أبو العلاء محمد بن محمد بن جعفر الوكيعي الكوفي، حدثنا به أبو بكر بن أبي شيبة.

وبه إلى ابن أبي شيبة قال: ثنا ابن عُليَّة، عن الحجاج بن [أبي] عثمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي مَيْمُونة، عن عطاء هو ابنُ يسار، عن معاوية بن

(١) أخرجه أبو طاهر السلفي في «مشيخته» (ص ١٤) من طريق أبي طالب، به.

الحكم السُّلمي، قال: كانت لي جاريةٌ تَرْعى غَنماً في أصل[1] أُحدٍ والجُوَّانية، فاطَّلعتُها ذاتَ يومٍ، فإذا الذئبُ قد ذَهَب بشاةٍ من غَنَمها، قال: وإنَّما أنا رجلٌ من بني آدمَ آسَفُ كما يأسَفُونَ، لكنِّي صككْتُها صكةً، فأَتيتُ رسولَ الله ﷺ فعَظَّم ذلكَ عليَّ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ! ألا أُعْتِقُها؟ قال: «ايتِني بها» فقال لها: «أينَ اللهُ؟» قالت: في السماءِ، قال: «مَن أَنا؟» قالت: أنت رسولُ الله، قال: «أَعْتِقها، فإنها مؤمنةٌ»[2].

قال الجمالُ المُرْشِدي: أخرجه مسلمٌ في الطبِّ والصلاةِ من «صحيحه» مقطَّعاً عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الصبَّاح، كلاهما عن ابن عُليَّة به[3].

(ح) وبه إلى الزَّين زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي، عن والده الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، قال في «كتاب العلو»: أخبرنا أحمد بن إبراهيم الخطيب، ومحمد بن أحمد العُقَيلي، ومحمد بن المظفر، قالوا: أخبرنا السَّخاوي، أخبرنا السِّلفي، أخبرنا الخليل بن عبد الجبار بقَزْوين، أخبرنا علي بن الحسن بن جابر، أنا محمد بن علي النقَّاش، حدثنا القاسم بن الليث، حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا فُلَيح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السُّلَمي قال: كانت لي غَنَم تَرْعى بالعُذيبِ بالعَريضِ، فكنتُ أتعهَّدُها، وفيها جاريةٌ لي سوداءُ، فجِئْتُها يوماً ففَقَدت شاةً من خِيار الغنم، فقلت: أين الفلانة؟ قالت: أكلها الذِّئبُ، فأَسِفتُ وأنا من بني آدم، فضربتُ وَجْهَها، ثم نَدِمتُ على ما صنعتُ، فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «أَضربتَ وَجْهَها؟» وعظَّم ذلك تعظيماً شديداً، فقلت: يا رسولَ اللهِ، إنَّ مِن تَوْبتِي أن

---

(١) كذا في (ك)، والذي في المصادر: غنماً لي قِبَل أحدٍ.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (٨٤).

(٣) أخرجه مسلم (٥٣٧)، وعقب (٢٢٢٧).

أُعتِقها، قال: «ائتني بها قبلَ أن تُعْتِقَها» فجئتُه بها فقال لها: «مَنْ ربُّك؟» قالت: الله، قال: «وأين هو؟» قالت: في السماء، قال: «فمَن أنا؟» قالت: أنتَ رسولُ اللهِ، قال: «أعتِقها فإنَّها مؤمنة»[١].

قال الذهبيُّ: هذا حديثٌ صحيحٌ.

ثم قال: ففي الخبر مسألتانِ: أحدُهما قولُ المسلمِ: أين الله؟ وثانيتهما قول المسؤول: في السماء، فمَن أنكرَ هاتينِ المسألتينِ، فإنَّما أنكر على المصطفى ﷺ[٢].

تنبيه:

نَقَل الحافظُ ابنُ حجرٍ في «فتح الباري» أنَّه لم يُنقلْ عن النبيِّ ﷺ ولا عن أحدٍ من الصحابة من طريقٍ صحيحٍ التصريحُ بوجوبِ تأويلِ شيءٍ من ذلك يعني: المتشابهات، ولا المنعِ مِن ذكرِه، ومن المُحالِ أن يأمرَ اللهُ نبيَّه ﷺ بتَبْليغِ ما أُنزل إليه مِن ربِّه ويُنزلَ عليه: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]، ثم يتركَ هذا البابَ فلا يُميِّزَ ما يجوزُ نسبتُه إليه تعالى مما لا يجوزُ، مع حثِّه على التبليغِ عنه بقوله: «لِيُبَلِّغِ الشاهدُ الغائبَ»[٣]، حتى نقلُوا أقوالَه وأفعالَه وأحوالَه وما فُعلَ بحَضْرتِهِ، فدلَّ على أنَّهم اتفقُوا على الإيمانِ بِها على الوجه الذي أَرادهُ الله تعالى منها، ووَجَب تنزيههُ عن مشابهةِ المخلوقاتِ بقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، فمَن أوجب خلافَ ذلك بعدهم فقد خالف سبيلَهم وباللهِ التوفيق. انتهى[٤].

---

(١) أخرجه الذهبي في «العلو» برقم (٥٠).

(٢) من قوله: «الرسالة للإمام أبي عبد الله» إلى هاهنا زيادة من (ك).

(٣) أخرجه البخاري (٦٧)، ومسلم (١٦٧٩) من حديث أبي بكرة.

(٤) انظر: «فتح الباري» (١٣/ ٣٩٠).

ونُقِل عن الإمام الشافعيِّ أنه قال: إنَّ للهِ صفاتٍ وَصَفَ الله بها نفسَه، ووصفَ بها نبيَّه ﷺ، مما لا تُدْرِكُ حقيقةُ ذلك بالفكرِ والرَّويَّة، فنحن نُثبتُ هذه الصفاتِ، ونَنفي عنه التَّشبيهَ كما نَفى ذلك عن نفسِه، فقال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: ١١] انتهى(١).

وقد صحَّ من حديثِ ابنِ مسعودٍ مرفوعاً: «وآمِنوا بمتشابهه».

والأمر بالإيمانِ بصفةِ الله تعالى منه ﷺ دليلٌ على اتصافِ الحقِّ تعالى بتلكَ الصفةِ في نفسِ الأمرِ وإنْ لم يُدْركهُ العقلُ بنَظَره، وهو عينُ الدَّليل على أنَّ الدليلَ العقليَّ المعارِضَ للدليلِ النَّقلي مُنْتفٍ في نفسِ الأمر، وإنَّ اتصافَ الحقِّ بذلك مجامعٌ للتَّنزيهِ، فإنَّ العقلَ لا يستقلُّ بإدراكِ نسبةِ المتشابهِ إلى اللهِ تعالى على وجهٍ مجامعٍ للتَّنزيهِ، فما ظنُّه بالفكرِ دليلاً معارِضاً شبهةً لا دليل، فإجراءُ المتشابهاتِ الواردةِ في الكتابِ والأحاديثِ الصحيحةِ على ظواهِرها كما هو مذهبُ السَّلف لا يُنافي التنزيهَ عند الرَّاسِخين في العلم من طريقِ الوَهْب الإلهي.

وبيان ذلك: أنَّ ذاتَ الحقِّ تعالى هو الوجودُ المَحْضُ المجرَّدُ عن الماهيةِ العَدَميةِ القائمُ بذاتِ المُتعَيِّن بذاتِه، الجامعُ لجميعِ الكمالاتِ لذاتِه، الغنيُّ بذاتِه عن العالمينَ، وكونه تعالى مُتعيِّناً بذاتِه يقتضِي صحةَ ظُهورِه في أيِّ صورةٍ شاءَ، من غير منافاةٍ للتنزيهِ؛ لأنَّ تجلِّيَه في مَظْهرٍ متعيِّنٍ بتعينٍ زائدٍ لا يُغيِّر تعيُّنَه الذاتيَّ، لأنَّ ما بالذاتِ لا يزولُ، وكلَّما لم يكن مغيِّراً لم يكن منافِياً للتَّنزيهِ بـ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾، لأنَّه تعالى لكونه غنيًّا عن العالمينَ لا يتقيَّد بشيءٍ من الصُّور التي يتجلَّى فيها، فليس شيءٌ من لوازمِ ذاتِه، فلا يشبَّه بشيءٍ من المخلوقاتِ، لأنَّ كلَّ مخلوقٍ

---

(١) انظر: «إثبات صفة العلو» للمقدسي (ص ١٨١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٧٩ ـ ٨٠).

له صورةٌ متعيِّنةٌ اقتضاها الاستعدادُ الذاتيُّ لما سبقه، فيتقيَّد بمقتضى الاستعدادِ الذاتي، واللهُ سبحانَه لا يتقيَّد بشيءٍ من الصُّور، فلا يشبهُ ما تقيَّد بصورةٍ معيَّنةٍ، فليس كمثلِهِ شيءٌ في عينِ التَّجلِّي في الصورةِ

وقد ثَبَت بالنقلِ المتواترِ أنَّ الله سبحانَه وتعالى يتجلَّى في الصُّورةِ، وقد تبيَّن مجامعتُه للتنزيهِ بـ ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾ فلا حاجةَ إلى تأويلِ شيءٍ من المتشابهاتِ مما وَرَد في القرآن والأخبار الصحيحة مما هو من صفاتِ التَّجلِّي في المَظْهرِ وأفعالِه كالاستواءِ على العرشِ، والنُّزول إلى سماءِ الدُّنيا، والصُّعود، والدُّنو، والتَّدلِّي، والإتيان، والمجيءِ، والانصرافِ، والإقبالِ، والإعراضِ، والاستشراف، والضحكِ، والتَّبشْبشِ، وغير ذلكَ مما ورد في الكتابِ والسُّنةِ الصحيحةِ، بل يؤمنُ بظواهِرها مع التنزيهِ به بـ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾ اتباعاً للسَّلفِ من القُرونِ الثلاثةِ: الصحابة، والتابعينَ، وأتباع التابعينَ، والأئمة الأربعة، والشيخ أبي الحسن الأشعريِّ.

قال الشيخ الأشعريُّ في كتابه «الموجز»: إنْ قال قائلٌ ما تقولُ في الاستواءِ؟

قيل له: نقولُ: إنَّ اللهَ عز وجل مستوٍ على عرشِه كما قال: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] وقد قال: ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠] وقال: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِ﴾ [النساء: ١٥٨] وقال: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ﴾ [الملك: ١٦]، والسماواتُ فوقها العرشُ، وكلُّ ما علا فهو سماءٌ، فالعرشُ أعلى السماواتِ.

ثم قال: ومما يؤكِّد أنَّ الله مستوٍ على العرشِ قوله ﷺ: «ينزلُ ربُّنا تباركَ وتعالى كلَّ ليلةٍ إلى سماءِ الدُّنيا» الحديث[1].

وقال في كتابه «مقالات الإسلاميين» بعد ذكره مقالات الفِرق: ذكرُ مقالاتِ

---

(١) أخرجه البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨)، من حديث أبي هريرة.

أهل السُّنةِ وأصحابِ الحديث: جملةُ قولِهم الإقرارُ باللهِ، وملائكتِه، وكُتبِه، ورُسلِه، وبما جاء عن اللهِ، وما رواه الثقاتُ عن رسول الله ﷺ، لا يَردُّونَ من ذلك شيئاً، وأنَّ الله على عرشِه كما قال: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥][١].

ثم قال: ويُقِرُّون أنَّ الله يجيء يومَ القيامةِ كما قال: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا﴾ [الفجر: ٢٢][٢].

إلى أن قال: وبكلِّ ما ذكرنا من قولِهم نقولُ، وإليه نَذهبُ، وما توفيقُنا إلا بالله[٣].

ثم قال: قال أهلُ السنة، وأصحابُ الحديث: إنَّه تعالى ليس بجسمٍ ولا يشبهُ الأشياءَ وإنَّه على العرشِ، إلخ[٤].

وقال في كتاب «الإبانة»: وإنَّ الله مستوٍ على عرشِه كما قال: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]، إلى آخره[٥].

وتلخيص ذلك: أنَّ الله من حيث ذاتُه لا مكانَ له ولا جهةَ لغِناهُ الذاتي، ولكن له الإطلاقُ في التَّجلِّي في أيِّ مظهرٍ شاءَ، مع بقاءِ التنزيهِ بـ ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾ [الشورى: ١١] فصحَّ الاستواءُ على العرشِ على ظاهرهِ بمقتضى التجلِّي في مظهرٍ يقتضي ذلكَ.

وصحَّ أنْ يكون له جهةُ فوقٍ، لكونِ العرشِ أعلى الأجرامِ، من غير منافاةٍ للتنزيهِ.

---

(١) انظر: «مقالات الإسلاميين» (ص ٢٩٠).

(٢) المصدر السابق (ص ٢٩٥).

(٣) المصدر السابق (ص ٢٩٧).

(٤) المصدر السابق (ص ٢١١).

(٥) انظر: «الإبانة» (ص ١١٣).

وإذا صحَّ الاستواءُ على ظاهرِه مع بقاءِ التنزيهِ صحَّ النزولُ كلَّ ليلةٍ إلى السماءِ الدُّنيا في الثُّلثِ الأخيرِ حتى يطلعَ الفجرُ، كما تَواتر النقلُ بذلكَ، وكذا سائر المتشابهاتِ، وبالله التوفيقُ، قيومِ الأرضِ والسماواتِ(١).

١٢ ـ «مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه وشكر سعيه» [(٢٤١هـ)].

سمعتُ طرفاً منه على شيخِنا الإمامِ صفيِّ الدين أحمد روَّح الله روحَه بسندِه السابقِ إلى الفخرِ ابن البخاري، أخبرنا أبو علي حنبل بنُ عبد الله بن الفَرَج المكبِّر، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصين، أخبرنا أبو علي الحسنُ بن علي التميميُّ المُذْهِب الواعِظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القَطِيْعيُّ، حدثنا عبد الله ابنُ الإمامِ أحمد، حدَّثني أبي.

وبه إلى الإمام أحمد: حدثنا رَوح أَملاهُ علينا ببغداد، حدثنا محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقَّاص، عن أبيه، عن جدِّه سعدِ بن أبي وقَّاص رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مِن سعادةِ ابنِ آدمَ استخارتُهُ اللهَ عزَّ وجلَّ، ومِن سعادةِ ابنِ آدمَ رِضاهُ بما قَضَى اللهُ عزَّ وجلَّ، ومن شِقْوةِ ابنِ آدمَ تركُ استخارةِ اللهِ عزَّ وجلَّ، ومِن شِقْوةِ ابنِ آدمَ سَخطُه بما قَضَى الله عزَّ وجلَّ»(٢).

قال الحافظُ زين الدين العراقيُّ: رواه البزَّار مِن روايةِ عامر بن سعدِ عن أبيه.

يعني: فلم يَنْفرد به ابنُه محمد.

---

(١) هذا التنبيه زيادة من (ج) و(ك) و(ط) لم ترد في (ر) و(ح) و(ش).

(٢) «مسند أحمد» (١٤٤٤)، وإسناده ضعيف.

قال: وأما محمد بن أبي حميد فقال فيه ابنُ عدي: حديثُه مقارِبٌ[1]، ولفظ «مقارب الحديثِ» من ألفاظ التوثيق.

وقال الحافظ ابنُ حجر في «فتح الباري»: حديثُ سعد إسنادُه حسن[2].

١٣ ـ «مسند الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي رحمه الله تعالى» [(٢٥٥هـ)].

سمعتُ طرفاً منه على شيخنا صفيِّ الدين أحمد قدِّس سرُّه سنة (١٠٧١) وأجاز لي روايةَ سائرِه بإجازتهِ عن الشمسِ الرَّملي، عن الزَّين زكريا، عن مُسْندِ الدنيا محمد بن مُقْبِل الحلبي، عن جُوَيرية بنت أحمد الكُرْدي الهَكَّاري، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الكُرْدي الهَكَّاري، أخبرنا أبو المُنَجَّا عبد الله بنُ عمر اللَّتِّي حُضوراً لجميعِه في الرابعةِ، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الدَّاوديُّ، أنا السَّرخسي، أخبرنا أبو عمران بن عيسى بن عمر السَّمرقنديُّ، أنا الدَّارمي.

وبه إلى الدَّارمي قال ـ وهو من ثُلاثياتِه وهو أَعْلى ما عنده ـ: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حُميد، عن أنسٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ في الجنةِ لَسُوقاً» قالوا: وما هِي؟ قال: «كُثْبانٌ من مِسْكٍ، يخرجونَ إليها فيجتمعُونَ فيها، فيَبعَثُ اللهُ عليهم رِيحاً، فيُدخِلُهم بيوتَهم، فيقول لهم أَهْلُوهم: لقد ازْدَدتُم بعدَنا حُسْناً، ويقولُونَ لأَهلِيهم مثلَ ذلكَ»[3].

---

(١) «الكامل» لابن عدي (٩/ ٢٢٨).

(٢) «فتح الباري» (١١/ ١٨٤)، وانظر: «الجواهر الغوالي» (ص ٢٨). وجاء في هامش (ح): «الحمد لله تعالى وكفى، وصلاة على من اصطفى، بلغ إلى هنا مقابلة مع أصله، وصحح حسب ما في الأصل، ولله الحمد وحسبنا الله ونعم الوكيل».

(٣) «سنن الدارمي» (٢٨٨٣)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٣٢)، و«نظم اللآلئ» (ص ٤٢).

١٤ ـ «مسند الحافظِ أبي داود سُليمان بن داود بن الجارود الطَّيالسي رحمه الله تعالى» [(٢٠٤هـ)].

سمعتُ طرفاً منه على شيخِنا الإمام صفيِّ الدين أحمد قدِّس سرُّه، وأجازَ لي سائرَه بسندِه السابقِ إلى الفَخْر ابنِ البخاري عن أبي المكارم ابن اللبَّان وأبي جعفر الصَّيْدلاني، قالا: أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بنِ أحمد بن فارس الأَصْبهاني، حدثنا يونس بن حَبِيب العِجْلي، حدثنا أبو داود الطَّيالسي.

وبه إلى أبي داود: حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن يَعْلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدْس، عن أبي رَزِين ـ هو لقيطُ بن عامر ـ العُقَيليُّ قال: كان النبيُّ ﷺ يكرهُ أنْ يُسْأَلَ، فإذا سَأَله أبو رزينٍ أَعجَبه، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أينَ كان ربُّنا عزَّ وجلَّ قبل أن يَخلُقَ السماواتِ والأرضَ؟ قال: «كان في عَماءٍ، ما فوقَهُ هواءٌ، وما تحته هواءٌ، ثمَّ خَلَق العرشَ على الماءِ»(١).

ورواه التِّرمذيُّ عن أحمد بن مَنِيْع، حدثنا يزيد بن هارون، أنا حمَّاد بن سلمة، به(٢).

ورواه ابنُ ماجه عن أبي بكر بن أبي شَيْبة ومحمد بن الضَّحَّاك قالا: حدثنا يزيدُ بنُ هارون، أخبرنا حمَّاد بن سلمة، به(٣).

فوقَعَ لنا بَدَلاً لهما عالياً، ولله الحمد(٤).

---

(١) «مسند الطيالسي» (١١٨٩)، وإسناده ضعيف لجهالة وكيع بن حدس.

(٢) «سنن الترمذي» (٣١٠٩)، وقال: حديث حسن.

(٣) «سنن ابن ماجه» (١٨٢).

(٤) انظر: «الجواهر الغوالي» (ص ٣٤).

١٥ ـ «مسند الحافظ عَبْد بن حُميد بن نصر الكَسّي رحمه الله» [(٢٤٩هـ)].

سمعتُ طرفاً منه على شيخِنا الإمام صفيِّ الدين أحمد قدِّس سرُّه بسندِه السابق إلى جُويرية بنت الهَكَّاري، أخبرنا أبو الحسن الكُرْدي، أخبرنا أبو المُنَجَّا ابن اللَّتِّي حضوراً في الرابعةِ، أخبرنا أبو الوَقْتِ، أخبرنا الدَّاوديُّ، أخبرنا السَّرخسي، أخبرنا إبراهيم بن خُزَيم الشَّاشِي، أخبرنا عَبْد بن حُميد.

وبه إلى عَبْد بن حميد: حدثنا محمد بن الفضل هو السُّدوسيُّ البصريُّ، حدثنا دَيْلَم بن غزوان، هو أبو غالب البراء العَبْديُّ البصريُّ، عن مَيْمون الكُردي، هو أبو بصير ـ بفتح الموحدة ـ ابن جابان أبي ميمون الكُرْدي الصَّحابي(١)، عن أبي عثمان النَّهْدي هو عبد الرحمن بن مَلٍّ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّما أخافُ عليكم كلَّ منافقٍ عليمٍ، يتكلَّم بالحِكمةِ، ويعملُ بالجَوْر»(٢).

(١) كذا في النسخ: «الصحابي» وهذا خطأ، قال الحافظ في «التقريب»: أبو بصير ميمون الكردي، من الطبقة السادسة اهـ. وقال: ميمون بن جابان البصري، أبو الحكم، من السادسة اهـ يعني ليس بصحابي.

وقد أورد الحافظ في «الإصابة في تمييز الصحابة» (١/ ٥٤٠): جابان والد ميمون بناء على ما أورده ابن منده، وجعله في القسم الأول من حرف الجيم.

وأما أبو نعيم فقد ذكر في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٠٣١): أبا ميمون، قيل: إن اسمه جابان، سمع النبي ﷺ...، وذكر أيضاً (٦/ ٣٠٧٣): ميمون الكردي عن أبيه، وقيل: اسمه جايان.

قلت: لكن الذهبي ذكر في «الميزان» (٤/ ٤٢٠): ميمون بن جابان، عن أبي رافع الصائغ، عن أبي هريرة مرفوعاً، ونقل عن الأزدي: لا يحتج به، وأن ابن حبان ذكره في الثقات، ووثقه العجلي اهـ. وذكر أيضاً (٤/ ٤٢٢): ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي، وذكر توثيق أبي داود وابن معين له، وميمون الكردي هاهنا الذي يروي عن أبي عثمان النهدي، ليس بصحابي، وقد جعله المصنف صحابياً، ولم يذكره صحابياً أحدٌ ممن خرج هذا الحديث.

(٢) «مسند عبد بن حميد» (١١)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٣٦).

(ح) وبالإسناد إلى الحافظ ابن حجر، أخبرنا أبو العبَّاس أحمد بن أبي بكر المقدسي في كتابِه، عن يحيى بن محمد بن سَعْد، عن جعفر بن علي، عن محمد بن عبد الرحمن الحَضْرمي، عن عبد الرحمن بن محمد ابن عتَّاب، حدَّثني أبي، أخبرنا القاضي أبو أيوب سليمان بن خلف إجازةً سنة (٤٤٢)، أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرح، حدثنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقِّي المعروف بالصوت، عن الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، حدثنا دَيْلَم بن غَزْوان، حدثنا مَيْمون الكُردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر بن الخطاب قال: حذَّرنا رسولُ الله ﷺ كلَّ منافقٍ عليمِ اللسانِ[1].

١٦ ـ «مسند البزار» الملقَّب بالبحر الزخَّار [(٢٩٢هـ)].

بهذا السند إليه: حدثنا الحسن بن يحيى الأرزي ومحمد بن يحيى القطعي، قالا: حدثنا الحجَّاج بن المِنْهال، حدثنا صالح المُرِّي، حدثنا الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «يقول اللهُ تباركَ وتعالى: يا ابنَ آدم، واحدةٌ لك وواحدةٌ لي، وواحدةٌ فيما بَيْني وبَيْنَك، فأمَّا التي لي فتَعْبُدني ولا تُشركُ بي شيئاً، وأما التي لكَ فما عَمِلتَ من شيءٍ أو من عملٍ وَفَّيتُكَه، وأمَّا التي فيما بيني وبينك فمِنْك الدعاءُ وعليَّ الإجابةُ»[2].

---

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٣٠٥) عن محمد بن عبد الملك، بهذا الإسناد مرفوعاً، وأورده الدارقطني في «العلل» (٢/ ٢٤٦)، وذكر أنه اختلف فيه على أبي عثمان النهدي، فقد رواه عنه المعلى بن زياد وحماد بن زيد عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان، عن عمر موقوفاً. وخالفه ديلم بن غزوان فرواه عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان، عن عمر، مرفوعاً، وقال: والموقوف أشبه بالصواب.

(٢) أخرجه البزار في «مسنده» (٦٦٩)، وهو في «الجواهر الغوالي» (ص ٣٦)، وصالح المري متروك.

١٧ ـ «المعجم الكبير» للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني رحمه الله [(٣٦٠هـ)].

سمعتُ طرفاً منه على شيخِنا العارفِ بالله صفيِّ الدين أحمد قدِّس سرُّه بسندِه إلى الفخر ابن البخاري، عن أبي جعفر الصَّيدلاني، عن فاطمة بنت عبد الله الجَوْزَدانيةِ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة الأصبهاني، أخبرنا الطبرانيُّ.

وبه إلى الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَري، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن مَيْسرة الحضرمي، عن أبي هانئ الخَوْلاني، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الإيمانَ ليَخْلَقُ(١) في جوفِ أحدِكم كما يَخْلَقُ الثوبُ، فاسألُوا اللهَ تعالى أن يُجدِّدَ الإيمانَ في قلوبِكم»(٢).

١٨ـ «المعجم الأوسط» له.

رويناه عن شيخِنا الإمام أحمد روَّح الله رُوحَه بهذا السند إلى الصَّيدلاني، أخبرنا أبو علي الحدَّاد، أخبرنا أبو نُعيم، أخبرنا الطبرانيُّ.

وبه إلى الطبراني: حدثنا محمد بن علي الصانع، حدثنا أحمد بن عمرو العلَّاف الرَّازي، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشمٍ، عن أبي خَلْدَة قال: سمعتُ مَيْمون الكُرْديَّ وهو عند مالكِ بن دينار، فقال مالك بن دينار: ما للشيخِ لا يحدِّث عن أبيه؟ فإنَّ أباكَ قد أدركَ النبيَّ صلى الله عليه وسَمِعَ منه، قال: كان أبي لا يحدِّثنا عن النبيِّ

---

(١) في النسخ عدا (ك): «سيخلق»، والمثبت من (ك) والمصادر.

(٢) «المعجم الكبير» (١٣/ ٨٤)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٣٧)، وصححه الحاكم في «المستدرك» (٥). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٥٢): رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

ﷺ مخافةَ أن يزيدَ أو ينقصَ، وقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن كَذَب عليَّ متعمِّداً فَلْيَتبوَّأ مقعدَه من النار»[١].

قال الحافظُ نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد»: إسنادُه حسنٌ إن شاء الله[٢].

١٩ ـ **«المعجم الصغير»** له.

سمعتُ طرفاً منه على شيخِنا الإمام قدِّس سرُّه بسندِه السابق إلى أبي نُعيم، أخبرنا الطبرانُّي.

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا أحمد بن القاسم البَرْتي ببغداد، حدثنا محمد بن عبَّاد المكي، حدثنا أبو سعيد مَوْلى بني هاشم، عن أبي خَلْدة، عن مَيْمون الكُرْدي، عن أبيهِ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «أيُّما[٣] رجلٍ تزوَّج امرأةً على ما قلَّ مِن المَهْرِ أو كَثُر، ليس في نفسِه أن يؤدِّيَ إليها حقَّها، خَدَعها فماتَ ولم يؤدِّ إليها حقَّها، لَقي اللهَ يومَ القيامةِ وهو زانٍ، وأيُّما رجلٍ استَدانَ دَيْناً لا يريدُ أن يؤدِّيَ إلى صاحبِه حقَّه، خَدَعه حتى أَخذَ مالَه فماتَ ولم يؤدِّ إليه دَيْنَه، لَقِي اللهَ وهو سارقٌ».

قال الحافظ ابنُ حجر في «الإصابة» في حرف الجيم: جابان والدُ ميمون، رَوى ابنُ مَندةَ من طريقِ أبي سعيدٍ مولى بني هاشم، عن أبي خَلْدة، سمعتُ ميمونَ بن جابان الكُرْدي، عن أبيه، أنَّه سَمِع النبيَّ ﷺ غيرَ مرةٍ، حتى بَلَغ عَشْراً: «مَنْ تزوَّج امرأةً» وساقَ الحديثَ مختصراً[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٢١٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧١٠١)، وهو في «الجواهر الغوالي» (ص ٣٨).

(٢) انظر: «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٨).

(٣) في (ح): «أي»، والمثبت موافق لما في «المعجم الصغير» (١١١)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٣٩).

(٤) انظر: «الإصابة» (١/ ٥٤٠)، وقال ابن حجر: كذا قال: عن أبيه، إن كان محفوظاً اهـ. وبمثله قال ابن =

٢٠ ـ «مسند الحافظ أبي يعلي أحمد بن علي التميمي الموصلي رحمه الله تعالى» [(٣٠٧هـ)].

سمعتُ طرفاً منه على شيخِنا الإمام أحمد روَّح اللهُ روحَه بسندِه إلى الفخر ابن البخاري، عن أبي رَوْح عبد المعز بن محمد الهَرَوي، أنا تميم بن أبي سعيد الجُرْجاني، أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرودي، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى.

وبه قال أبو يعلى: حدثنا عمرو بن الضحَّاك بن مَخْلَد، حدثنا جعفر بن يحيى بن ثَوْبان، حدثنا عمارة بن ثوبان، أن أبا الطُّفيل أخبره، أن النبيَّ ﷺ كان بالجِعْرانة يَقْسِمُ لحماً وأنا يومئذٍ غلامٌ، أحملُ عضوَ البعيرِ، قال[1]: فأقبلت امرأةٌ بدويةٌ، فلما دَنَتْ مِن النبيِّ ﷺ بَسَط رداءَه، فجَلَستْ عليه، فسألتُ مَن هذه؟ قالوا: أمُّه التي أَرضعَتْه[2].

قال الحافظُ زينُ الدِّين العراقي: هذا حديثٌ حسنٌ.

وهكذا وَقَع في سماعِنا من «مسند أبي يعلى»: عمرو بن الضحاك بن مَخْلَد، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان. والظاهرُ أنَّه سَقَط من السندِ ذِكْرُ أبي عاصمٍ ـ وهو الضحَّاك بن مَخْلَد ـ بينَ ابنِهِ عمرو وبين جعفر بن يحيى بن ثَوْبان، فقد رواه البخاريُّ

= نقطة في «الإكمال» (٢/ ٦).

(١) «قال»: ليس من (ك).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٩٠٠)، وهو في «الجواهر الغوالي» (ص ٤٠)، وإسناده ضعيف لجهالة جعفر بن يحيى بن ثوبان وعمارة بن ثوبان.

في كتاب «الأدب المفرد»[١]، وأبو مسلم الكَشيُّ في «سننه»[٢]، كلاهما عن أبي عاصمٍ، عن جعفر.

والمرأةُ: هي حَلِيمة، ذَكَرها ابنُ عبد البر في «الاستيعاب» مسمَّاةً[٣].

٢١ـ «السنة» للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحَّاك بن مَخْلَد الشَّيباني البصري رحمه الله تعالى [(٢٨٧هـ)].

رَويناهُ عن شيخِنا الإمام قدِّس سرُّه بسندِه السابقِ في «مسلم» إلى الحافظ الدِّمياطيِّ، عن الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدِّمشقيِّ، بسماعِه من أبي جعفر الصَّيدلاني، أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الصيرفي الأصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الأعرج، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن فُورَك القبَّاب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم.

وبه إلى ابن أبي عاصم قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدَّمي، حدثنا الفضيل[٤] بن سليمان، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن رِبعي بن حِراش، عن حُذَيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ خَلَق كلَّ صانعٍ وصَنْعَتَه»[٥].

---

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٩٥) عن أبي عاصم عن جعفر، به.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٢٤) عن أبي مسلم، عن أبي عاصم، عن جعفر، به.

(٣) انظر: «الاستيعاب» (٤/ ١٨١٣).

(٤) في النسخ: «الفضل»، والتصويب من مصادر التخريج والتراجم.

(٥) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٥٧)، وهو في «الجواهر الغوالي» (ص ٤٠)، والفضيل بن سليمان صدوق له خطأ كثير كما قال الحافظ في «التقريب»، وقد روي الحديث موقوفاً كما ذكر البزار، وسيرد كلامه بعد قليل.

وبه إلى الدِّمياطي: عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي سِبْطِ السِّلفي، عن السلفي عن أبي مَكْتُوم عيسى بن أبي ذرٍّ الهَرَوي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أحمد المُسْتَملي، عن الفِرَبْري، عن البخاري، قال في كتاب «خلق أفعال العباد»: وأما خَلْقُ أفعالِ العبادِ، فقد حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو مالك، عن رِبْعِي بن حِراش، عن حُذَيفة قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ الله يَصْنَعُ كلَّ صانعٍ وصَنْعَتَه». قال البخاريُّ: وتلا بعضُهم عند ذلكَ: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦] فأخبر أنَّ الصناعاتِ وأهلَها مخلوقةٌ(١).

(ح) وبالإسنادِ إلى الفَخْر ابنِ البخاري، عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الحَرَسْتاني، عن زاهر بن طاهر الشَّحامي، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البَيْهقي، قال في «الأسماء والصفات»: أخبرنا أبو الحسين بن بِشْران ببغداد، أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا القَعْنبي، حدثنا مروان الفَزاري، عن أبي مالك الأَشْجعي، عن رِبْعي بن حِراش، عن حُذَيفة رضي الله عنه قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله عز وجل صَنَع كلَّ صانعٍ وصَنْعَتَه»(٢).

(ح) وبه إلى البيهقي قال في كتاب «الاعتقاد»: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو النَّصر الفقيه عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن رِبْعي بن حِراش، عن حُذَيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله يَصْنعُ كلَّ صانعٍ وصَنْعَتَه»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٤٦).

(٢) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٧).

(٣) أخرجه البيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٤٤).

(ح) وبالإسناد السابق إلى البزَّار، حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحسين ابن كُرْدي، وأحمد بن أبان القرشي قالا: حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو مالك الأَشْجعي، عن رِبْعي، عن حُذَيفة، عن النبيِّ ﷺ قال: «خَلَق اللهُ كلَّ صانعٍ وصَنْعَته»[١].

٢٢ ـ «خلق أفعال العباد» للبخاري.

بهذا السند إليه.

٢٣ ـ «الأسماء والصفات» للبيهقي، وسائرُ تصانيفه كـ«السنن الكبرى»، و«شعب الإيمان»، و«الاعتقاد»[٢]، و«دلائل النبوة» و«البعث والنشور» [(٤٥٨هـ)].

بهذا السند إليه.

٢٤ ـ «صحيح الحافظ أبي حاتم محمد بن حبّان التَّميمي الدَّارمي البُسْتِي رحمه الله تعالى» [(٣٥٤هـ)].

سمعتُ طرفاً منه على شيخِنا الإمام صفيِّ الدِّين أحمد قُدِّس سرُّه بسندِه إلى الدِّمياطي، عن أبي الحسن علي بن الحسين، المعروف بابن المُقَيَّر، عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشَّهرزُوري، عن أبي الحسين محمد بن علي بن المُهْتَدي بالله، عن الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدَّارقُطْني، عن ابن حبان بصحيحِه وبجميعِ مصنَّفاتِه.

وبه إلى ابن حبَّان قال في «صحيحه»: أنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر بن

---

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٢٨٣٧)، وقال: رواه غير مروان موقوفاً.

(٢) «والاعتقاد» زيادة من (ك).

عبد الله رضي الله عنهما، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللهمَّ إني أَسألُكَ عِلْماً نافِعاً، وأَعوذُ بكَ مِن علمٍ لا يَنْفَعُ»(١).

٢٥ ـ **«سنن الحافظ الدَّارقطني»** [(٣٨٥هـ)].

بهذا السَّند إلى الدَّارقطني به وبجميع كتبِه.

وبه إلى الدَّارقطني قال في «سننه»: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا، حدثنا أبو كريب، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن ابن عَجْلان، عن نافع، عن ابن عمر: أنَّه كان إذا كان غَدا يومَ الأَضْحى ويومَ الفطرِ يَجْهَر بالتَّكبيرِ حتى يأتيَ المُصلَّى، ثم يُكبِّر حتى يأتيَ الإمامُ(٢).

٢٦ ـ **«المستدرك للحاكم» هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله النَّيسابوري** [(٤٠٥هـ)].

بالسَّندِ إلى ابن المُقيَّر، عن أبي الفضل أحمد بن طاهر الميهني، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشِّيرازي، عن الحاكم بهِ، وبسائر كُتبِه(٣).

وبه إلى الحاكم قال في «المستدرك»: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن يوسف الرَّازي، حدثنا أبو كُرَيب، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عَجْلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ في دُعائِه: «اللهمَّ إني أَعوذُ بكَ من جارِ السُّوءِ في دار المُقَامةِ، فإنَّ جارَ الباديةِ يتحوَّل».

---

(١) أخرجه ابن حبان (٨٢) بهذا الإسناد، وهو في «الجواهر الغوالي» (ص ٤٢).

(٢) أخرجه الدارقطني في «السنن» (١٧١٦)، وهو في «الجواهر الغوالي» (ص ٤٣).

(٣) في (ك): «تصانيفه».

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ مسلم، ولم يخرِّجاه[١].

وأخرجه النَّسائي في كتابِ الاستعاذةِ من «سننه الصُّغرى»: عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد، عن ابن عَجْلان[٢].

٢٧ ـ «الحلية» للحافظ أبي نُعَيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني [(٤٣٠هـ)].

بالسندِ إلى الفخرِ ابن البخاري، عن ابن اللَّبان، عن الحدَّاد، عنه.

وبه إلى أبي نُعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن علي الأبَّار، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا رِشْدين بن سعد، حدثنا عبد الله بن الوليد النَّخَعي[٣]، عن أبي منصور مولى الأنصار، أنَّه سَمِعَ عمرو بن الجَمُوح يقول: إنَّه سَمِع رسولَ الله ﷺ يقول: قال اللهُ تعالى: «إنَّ أَوليائي مِن عِبادي وأحبَّائي مِن خَلْقي الذين يُذْكَرون بذِكْري وأُذكَر بذِكْرِهم»[٤].

٢٨ ـ «مسند الإمام أبي حنيفة» لأبي محمد عبد الله بن يعقوب بن الحارث الحارثي [(٣٤٠هـ)].

بالسندِ إلى الفخرِ ابن البخاري، عن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، عن الحافظ محمد بن ناصِر السَّلامي، عن أبي عمرو عبد الوهاب،

---

(١) أخرجه الحاكم (١٩٥١)، وهو في «الجواهر الغوالي» (ص ٤٣).

(٢) أخرجه النسائي (٥٥٠٢).

(٣) كذا في النسخ: «النخعي»، وصوابه: «التجيبي»، كما في «الحلية» (١/ ٦)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٤٤)، وغيرهما من المصادر.

(٤) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٦)، وإسناده ضعيف، لضعف رشدين بن سعد وعبد الله بن الوليد التجيبي، وأبو منصور لم يلق عمرو بن الجموح.

عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْده الأصفهاني، عن أبي، عن مؤلِّفه أبي محمد عبد الله الحارثي.

وبه إلى أبي محمد الحارثي، عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن يحيى الأزدي، عن الهيَّاج بن بِسْطام، عن الإمام أبي حنيفة، عن عطاء، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَاوَم أربعينَ يوماً على صلاةِ الغَداةِ والعِشاء في جماعةٍ، كُتِبَ له براءةٌ من النِّفاق، وبراءةٌ من الشِّرك»[1].

٢٩ ـ «مسند الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه» للحسين بن محمد بن خَسْرو البَلْخِي [(٥٢٢هـ)].

بالسندِ إلى الفَخْرِ ابن البخاري عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخُشُوعيِّ الدِّمشقي، عن مؤلِّفه.

وبه إلى ابن خَسْرو: حدثنا العَدْلُ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون من لفظِه وكتابِه وأنا حاضرٌ أسمعُ، قال: قرأتُ على القاضِي أبي سعيد عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد السَّرخسي وكتبتُ من كتابِه، أخبرنا أبي القاضي أبو بكر عبد الرحمن بن محمد قراءةً عليه فأقرَّ به، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ابن بنت الوزير أبي العباس الإسفراييني إملاءً بمدينةِ السلام، أخبرنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذُّهلي[2]، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عَمْرويه بن عبد الرحمن المَرْوزي، حدثنا أبو العباس أحمد بن الصَّلتِ بن المُغلِّس

---

(١) من قوله: «مسند الإمام أبي حنيفة لأبي محمد» إلى هاهنا زيادة من (ك)، وأخرجه الحارثي في «مسند أبي حنيفة» (٣٧).

(٢) في النسخ: «الدهني»، والصواب المثبت.

الحِمَّاني، عن بِشْر بن الوليد، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، عن أنس، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ»(١).

٣٠ ـ **«جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة» للخطيب أبي المؤيَّد محمد بن محمود بن محمد الخَوَارزمي [٦٦٥هـ]**، ورتَّبه على الأبواب الفقهية.

أنبأنا به الإمام صفي الدين أحمد بن محمد المدني روَّح اللهُ رُوحَه، عن شيخِه أبي المَواهِب أحمد بن علي العبَّاسي الشِّنَّاوي ثم المَدَني رحمه الله تعالى، عن عبد الرحمن بنِ عبد القادر بن عبد العزيز بن فهدٍ الهاشمي العَلَوي المكيِّ، عن عمِّه جارِ الله بن عبد العزيز بن فهدٍ المكي، عن شيخِه القاضي شرفِ الدين أبي القاسم عبد الكريم بن القاضي جلالِ أبي السَّعادات محمد بن ظَهيرة القُرشي المَخْزومي المكي، عن القاضي حَميدِ الدِّين محمد بن أحمد بن محمد الفَرْغاني الدِّمشقي إذناً منه في سنةِ (٨٦٣) لمَّا قَدِم علينا حاجّاً في سنةِ تاريخه، قال: أخبرنا به والدِي القاضي تاجُ الدين أحمد بن محمد الفَرْغاني قراءةً عليه وأنا أسمعُ، قال: أخبرني به المشايخُ الثلاثةُ: القاضي عماد الدين حيدر بن أبي الفضائلِ محمد بن يحيى العبَّاسي سماعاً عليه بدارِه شرقي بغداد، وعمِّي حسامُ الدِّين حامدُ بن أحمد بن عمر النُّعماني إجازةً بتَبْريز، والعلامةُ نور الدِّين عبد الرحمن بن موسى بن لاحقٍ العَبْدي نَزيلُ كِرْمان إجازةً، قال الأولان: أخبرنا به الإمامُ أبو الفضل صالح بن عبد الله بن الصبَّاح الكوفي الأَزْدي، وقال الثالثُ: أخبرنا به الفقيهُ أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن تميم الدِّهِسْتاني، قالا: أخبرنا به مؤلِّفُه الخطيبُ أبو المؤيَّد محمد الخَوارزمي، قال ابن الصبَّاح: إجازةً، وقال الآخر: بقراءَتي عليه لجميعِه بدارِ الخلافةِ من بغداد سنة (٧٦٤).

---

(١) أخرجه ابن خسرو البلخي في «مسند أبي حنيفة» (٢)، وهو في «الجواهر الغوالي» (ص ٤٤).

وبه إلى أبي المؤيد الخوارزمي: عن الثقةِ تاجِ الدين أحمد بن أبي الحسن بن أحمد بمدينةِ السَّلام بروايته، عن الأشياخِ الثلاثةِ: أبي علي عبد السلام بن أبي الخطَّاب، وأبي بكر عتَّاب بن الحسن بن سعيد بن البنَّا، وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد، بروايتهم جميعاً عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري المعروفِ بقاضي مارستان، عن الحافظِ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابتٍ الخطيبِ البغدادي، عن القاضي أبي العلاء الواسطيِّ، عن أبي القاسم علي بن الحسين العَرْزمي، عن أبي العبّاس محمد بن عمر بن الحسن، عن جعفر بن علي الحافظ، عن أحمد بن محمد الحِمَّاني، عن ابن سَماعةَ، عن بِشر بن الوليد، عن القاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم، عن الإمامِ أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه، قال: وُلدتُ سنة ثمانين، وحَججتُ مع أبي سنةَ ستٍ وتسعين وأنا ابنُ ستةَ عشرَ سنةً، فلما دخلتُ المسجدَ الحرامَ رأيتُ حلقةً عظيمةً، فقلتُ لأبي: حلقةُ مَن هذهِ؟ قال: حَلقةُ عبدِ الله بنِ جَزْءٍ الزُّبيدي صاحبِ رسولِ الله ﷺ، فقدمتُ فسمعتُه يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَن تفقَّه في دينِ اللهِ كَفاهُ اللهُ همَّه، ورَزَقَهُ مِن حيثُ لا يَحْتَسِبُ»[١].

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ في «الإصابة»: عبد الله بن جَزْءٍ الزُّبيدي: هو عبد الله بن الحارث بن جَزْء، نُسِب إلى جدِّه[٢]، انتهى.

٣ ـ «مسند الإمام أبي حنيفة» لشيخنا الشيخ عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الجَعْفَريِّ الثَّعلبيِّ المغربيِّ ثم المكيِّ [١٠٨٠هـ] أَخبرنا به إجازةً.

قال: أخبرني به شيخُ المعارفِ أحمد بن محمد المدنيُّ إجازةً، عن محمد بن أحمد الرَّمْلي بالإجازةِ العامةِ، عن أبي محمد زكريا بن محمد الأنصاري، عن

---

(١) هو في «جامع المسانيد» (ص ٢٤).

(٢) انظر: «الإصابة» (٥/ ١٨٢).

محمد بن مُقْبِل، هو الحلبيُّ، عن محمد بن علي الحَرَاوي، عن الشرف عبد المؤمن الدِّمياطي، عن أبي الحسن بن المُقيَّر، عن الفضل بن سهل الإسفراييني، عن الحافظِ أبي بكر أحمد بن علي الخطيبِ، قال: أخبرني القاضي أبو عبد الله الصَّيْمَريُّ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله المُعدَّلُ، قال: حدثنا أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حاتم الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد الكوفيُّ، مرَّ بنا بالأَنْبار، قال: حدثنا نُعيم بن حمَّاد، قال: حدثنا ابنُ المبارك، قال: حدثنا أبو حنيفةَ، عن عطاءِ بن أبي رباحٍ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: نادى مُنادي رسولِ الله ﷺ: «لا صلاةَ إلا بقراءةٍ ولو بفاتحةِ الكتابِ».

قال الخطيب: تفرَّد بروايتهِ هذا الشيخُ عن نُعيم، ولا نعلمُه يروى عن أبي حنيفةَ إلا بهذا الإسنادِ، انتهى[١].

(ح) وبالإسناد إلى أبي المُؤيَّد الخَوارزمي الخطيب في «جامع المسانيد» قال:

وأخرجه الحافظُ طلحةُ بن محمد في «مسنده» عن ابن عُقْدة، عن إسحاق بن إبراهيم بن حاتم الأنباريِّ، عن أحمد بن عبد الله بن محمد الكوفي، عن نُعيم بن حمَّاد، عن عبد الله بن المُبارك، عن أبي حَنيفةَ غير أنه قال: «لا صلاةَ إلا بقراءةِ فاتحةِ الكتابِ»، وقال مرةً: «بقراءةٍ ولو بفاتحةِ الكتابِ»[٢].

(ح) وبالإسناد إلى البخاري: حدَّثنا عليُّ بن عبد الله، عن سفيان، حدَّثنا الزُّهري، عن محمود بن الرَّبيع، عن عُبادة بن الصَّامت، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا صلاةَ لمَنْ لم يَقرأْ بفاتحةِ الكتابِ»[٣].

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٢٥).

(٢) انظر: «جامع المسانيد» (١/ ٣٠٩).

(٣) «صحيح البخاري» (٧٥٦).

(ح) وبالإسنادِ إلى الحافظ ابنِ حجر، عـن أبي الحسن علي بن أبي المَجْد الدمشقي، عن أبي نصرٍ محمد بن الشِّيرازي، عن جدِّه أبي نصرٍ محمد بن هبة الله الشِّيرازيِّ، عن الحافظِ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكرٍ الدِّمشقي، قال: حدَّثني الثِّقة مِن أصحابِنا، قال: أخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن الحسين الشِّيباني الطَّبريُّ ثم المكيُّ من لفظِه ببغداد، أخبرنا الحافظ أبو نُعيم عبد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن بأَصْبهان، أخبرنا أبو إبراهيم سعدُ بن مسعود العُتْبي بنيسابور، أخبرنا الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغداديُّ، سمعتُ عبد الله بنُ محمد بن طاهر الصُّوفي، عن أبي الحسن الأشعري، حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجي، حدثنا بُنْدار، حدثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن ميمون، حدَّثني أبو عثمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أَمَرني رسولُ الله ﷺ أَنْ أُنادِي بالمدينةِ أنه «لا صلاةَ إلا بفاتحةِ الكتابِ»[(١)].

(ح) وبه إلى الشيخ أبي الحسن الأشعري: حدّثنا زكريا بن يحيى السَّاجي، حدثنا عبد الجبار، حدثنا سفيان، حدَّثني الزُّهري، عن محمود بن الرَّبيع، عن عُبادة بن الصامتِ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا صلاةَ لمَنْ لم يَقْرأْ بفاتحةِ الكتابِ»[(٢)].

(ح) وبالإسناد إلى الدارمي: حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، عن الزُّهري، عن محمود بن الرَّبيع، عن عُبادة بن الصامت، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَن لم يقرأْ بفاتحةِ الكتابِ، فلا صلاةَ له»[(٣)].

---

(١) انظر: «تبيين كذب المفتري» (ص ١٢٤).

(٢) المصدر السابق (ص ١٢٤)

(٣) انظر: «سنن الدارمي» (١٢٦٢).

٣٢ ـ «مسند الشهاب» للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القُضَاعي [(٤٥٤هـ)].

بالسندِ إلى الفَخْر ابن البخاري، عن الإمام أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي ابن سُكَينة شيخِ الشُّيوخ ببغداد، عن القاضِي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عن القُضَاعي.

وبه إلى القُضَاعي: أخبرنا محمد بن إسماعيل الكشِّي وكان ذا خُلقٍ حسنٍ، أخبرنا أبو العباس جعفر بن محمد المُسْتَغفِري بحديثٍ حسن، أخبرنا أبو العباس بن أبي الحسن، حدثنا أبي أبو الحسن، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي وجُلُّ حديثِه حسنٌ، حدثنا الحسن، عن الحسن، عن الحسن بن أبي الحسن، عن الحسن قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أَحسَنَ الحسنِ الخُلُقُ الحسنُ».

قال القُضاعي: الحسن الأول: هو ابن سهل، والثاني: ابن دينار، والثالث: البصري، والرابع: ابن علي رضي الله عنهما[1].

٣٣ ـ «مسند الفردوس» للحافظ أبي منصور شَهْردار ابن الحافظ أبي شُجاع شِيرويه الدَّيلمي الهَمْداني [(٥٠٩هـ)].

---

(١) انظر: «مسند الشهاب» (٩٨٦)، و«الجواهر العوالي» (ص ٤٥)، وفي «الفوائد الجلية في مسلسلات ابن عقيلة» (ص ١٧٥) نقلاً عن المستغفري قال: الحسن الأول: ابن حسان، يعني العبدي. وقال مثله في «مسلسلات» الطريثي (ص ٢)، و«مسلسلات» ابن الجوزي (ص ٣١)، وقال في «العجالة» نقلاً عن السخاوي قال: ومداره على الحسن بن دينار، وهو ممن رماه أحمد وابن معين وغيرهما بالكذب، وتركه ابن مهدي وابن المبارك ووكيع اهـ. وفيه محمد بن زكريا الغلابي وهو ضعيف كما قال الذهبي في «الميزان»، وقال الدارقطني: يضع الحديث.

بالسندِ إلى الحافظِ ابن حجرٍ، عن أبي إسحاق التَّنوخي، عن الحجَّار، عن الحافظِ محبِّ الدين محمود بن محمد ابن البخاري، عن المؤلِّف.

وبه إلى الدَّيلمي: أخبرنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الأَبْهري، عن سهل بن محمد الخَشَّاب، عن محمد بن الحسين السُّلمي، عن حامد الهَرويِّ، عن نصر بن محمد بن الحارث، عن عبد السلام بن صالح، عن سفيان بن عُيينة، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِن العلمِ كهيئةِ المكنونِ، لا يعلمُه إلا العلماءُ بالله، فإذا نَطَقُوا به لا يُنكِره إلا أهل الغِرَّةِ بالله»[1].

٣٤ ـ «كتاب الفرج بعد الشدة» للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ابن أبي الدُّنيا القرشيِّ البغداديِّ [(٢٨١هـ)].

بالإسناد إلى أبي الكَرَم الشَّهرزُوري، أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أحمد السِّيْبِي، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بِشْران المُعدّل في ذي الحجة سنة (٤١١)، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البَرْدعي قراءةً عليه في شعبان سنة (٣٣٩)، أخبرنا أبو بكر عبد الله بنُ محمدٍ ابنُ أبي الدُّنيا، قال وهو أول الكتاب: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المديني، حدثني إسحاق بن محمد الفَروي، حدَّثني سعيد بن مسلم بن بانَك، عن أبيه، أنَّه سَمِع عليَّ بن الحسين يقول: عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «انتظارُ الفَرجِ مِن الله عبادةٌ، ومَن رضِي بالقليلِ من الرِّزق رضِي اللهُ منه بالقليلِ من العملِ»[2].

---

(١) انظر: «مسند الفردوس» (٨٠٢)، و«الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» لابن حجر (٩١٩)، و«الأربعون في التصوف» للسلمي (ص ١٣)، وضعفه العراقي في «تخريج الإحياء» (ص ٢٩).

(٢) انظر: «الفرج بعد الشدة» (١)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٤٦)، وأبو سعيد عبد الله بن شبيب المديني متروك.

٣٥ ـ «كتاب ذم الملاهي» له أيضاً.

وبه إلى أبي الكرم الشَّهرزوريِّ بسماعِه من النَّقيب أبي الفوارس طراد بن محمد الزَّينبي، أخبرنا أبو الحسين عليُّ بن محمد بن عبد الله بن بِشْران قراءةً عليه ونحن نَسمعُ، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البَرْذَعي قراءةً عليه سنة (٣٤٠)، حدثنا أبو بكر عبد الله بنُ محمدِ بنِ عبيدٍ ابنُ أبي الدُّنيا، قال: وهو أولُ الكتاب، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازمٍ، عن سهل بن سعد السَّاعدي قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يكونُ في أمَّتي خَسْفٌ وقَذْفٌ ومَسْخٌ» قيل: يا رسول الله متى؟ قال: «إذا ظَهرتِ المعازفُ والقَيْناتُ، واستُحِلَّت الخَمرُ»(١).

٣٦ ـ «كتاب قصر الأمل» له أيضاً.

وبالإسناد إلى السِّلفي: أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن السرَّاج، أخبرنا أبو علي الحسن بن شاذان، أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى ابن المنصور الإمام، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القُرشي، قال وهو أول الكتاب: حدثنا خالد بن خِداش بن عَجْلان المُهلَّبي، حدثنا حماد بن زيد، عن ليثٍ، عن مجاهدٍ، عن عبدِ الله بن عمر قال: أَخذ رسولُ الله ﷺ يوماً ببعض جَسدِي، فقال: «يا عبدَ الله بن عمر، كُنْ في الدُّنيا كأنَّك غريبٌ أو كأنَّك عابرُ سبيلٍ، وعُدَّ نفسَكَ مِن أهلِ القبور». قال لي مجاهد: ثم قال لي ابنُ عمر: يا مجاهِد، إذا أَصبحتَ فلا تُحدِّثْ نفسَكَ بالمساءِ، وإذا أَمسيتَ فلا تُحدِّث نفسَكَ بالصباح، وخُذْ من حياتِك لموتِكَ وصحتِك لسَقَمِك، فإنَّك يا عبد الله لا تَدْري ما اسمُكَ غداً(٢).

---

(١) انظر: «ذم الملاهي» (١)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٤٧)، وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

(٢) انظر: «قصر الأمل» (١)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٤٧). وجاء هنا في هامش (ح): «الحمد لله بلغ =

٣٧ ـ «كتاب التوكل» له أيضاً.

وبه إلى السِّلفي: أنا أبو الخطَّاب نَصْر بن أحمد بن عبد الله بن البَطِر القاري فيما قرأتُ عليه ببغداد في شوال سنة (٤٩٣)، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بِشْران السُّكري المعدَّل، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البَرْذَعي، حدثنا أبو بكر عبد الله بنُ محمدٍ ابنُ أبي الدُّنيا القرشي.

وبه إلى ابنِ أبي الدُّنيا قال: حدثنا يعقوب بن عُبيد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا أبو جعفر الرَّازي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن صالح بن كيسان، عن ابنٍ لعُثمان بن عفان، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن خَرجَ من بيتِه يُريد سَفَراً فقال حينَ يخرجُ: بسمِ الله، آمنتُ باللهِ، واعتصمتُ باللهِ، وتوكَّلتُ على الله، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، رُزِقَ خيرَ ذلكَ المَخْرَج، وصُرِف عنه شرُّه»[١].

٣٨ ـ «كتاب محاسبة النفس» له أيضاً.

وبه إلى السِّلَفي: عن أبي محمد رِزْق اللهِ ابن أبي الفرج عبد الوهاب التَّميمي البغداديِّ الحنبليِّ إجازةً، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران السكَّري، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان بن إبراهيم البَرْدَعي، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبيد القرشي[٢].

وبه إلى ابن أبي الدُّنيا: أخبرنا محمد بن سليمان الأسدي، حدثنا أبو الأَحْوص،

= مقابلة بأصل وصح بحسب الإمكان».

(١) انظر: «التوكل» (٤٥)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٤٨).

(٢) بعدها في النسخ عدا (ك): «فذكره».

عن سعيد بن مَسْروق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الشديدَ ليس الذي يَغْلِبُ الناسَ، ولكنَّ الشديدَ مَن غَلَب نفسَه»[١].

٣٩ ـ «كتاب اليقين» له أيضاً.

وبه إلى ابن المقيَّر قال: أخبرتنا فَخْرُ النِّساءِ الكاتبةُ شهدةُ ابنةُ الشيخِ أبي نَصْر أحمد بن الفرج الإبري قراءةً عليها وأنا أسمعُ، قالت: أخبرنا الشريفُ الأَجلُّ أبو الفوارس طِراد بن محمد بن علي الزَّيْنَبي قراءةً عليه وأنا أسمعُ في ذي القعدة سنة (٤٩٠)، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بِشْران المعدَّل قراءةً عليه في شعبان من سنة (٤١١) قال: قَرأَ على أبي علي الحسين بن صفوان البَرْذَعي وأنا أسمعُ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي[٢].

وبه إلى ابن أبي الدنيا: حدثنا منصور بن أبي مُزَاحِم، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن أبي سِنانٍ المكيِّ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الكَرمُ التَّقوى، والشَّرفُ والتَّواضعُ واليقينُ الغنى»[٣].

وبه إلى ابن أبي الدُّنيا: حدثنا علي بن الجَعْد[٤]، حدثنا شُعبة، عن يزيد بن خُميرٍ، سمعتُ سليمانَ بن عامر يحدِّث عن أَوْسط بن إسماعيل بن أوسط، أنَّه سمع أبا بكرٍ الصديق رضي الله عنه يقولُ بعدما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ بسنةٍ، قال: قامَ فينا رسولُ الله ﷺ عامَ أولَ مقامِي هذا، قال: ثم بكى أبو بكر، ثم قال: «عليكُم بالصِّدقِ،

(١) انظر: «محاسبة النفس» (٦١)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٤٩).

(٢) في (ح) زيادة: «فذكره».

(٣) انظر: «اليقين» (٢١)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٤٩)، وهو مرسل.

(٤) في (ك) و(ش): «علي بن أبي الجعد»، والمثبت من (ح) و(ر)، وهو الصواب.

فإنَّه مع البِرِّ، وهما في الجنة، وإياكم والكذبَ، فإنَّه مع الفُجور، وهما في النار، وسَلُوا اللهَ المعافاةَ، فإنَّه لم يؤتَ[١] أحدٌ شيئاً بعد اليقينِ خيرٌ من المعافاةِ، ولا تَقَاطَعوا ولا تَدَابَروا، ولا تَحاسَدُوا، ولا تَباغَضُوا، وكونُوا عبادَ الله إخواناً»[٢].

٤٠ ـ «كتاب الدعاء» له أيضاً.

بالإسنادِ إلى الحافظِ ابنِ حجرٍ بإجازتِه من أبي هريرة عبد الرحمن ابن الذَّهبي بسماعِه على القاسمِ بن مظفَّر ابن عساكر بإجازتِه من أبي المُنَجَّا ابنِ اللَّتيِّ، بإجازتِه من أبي الفَرجِ مسعود بن الحسن الثَّقفي، والحسن بن عباس الرُّستُمي قالا: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عمر سَسُّويه، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيرفي سماعاً عليه لبعضِه وإجازةً لسائرِه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علم الصفَّار، أخبرنا ابنُ أبي الدنيا فذكره.

وبه إلى ابنُ أبي الدنيا: حدثني أحمد بن عبد الأعلى هو الشَّيباني، عن شيخ من أهل الكوفةِ هو أبو عبد الرحمن الكوفي، عن صالح بنِ حسان، عن محمد بن علي، أنَّ رسول الله ﷺ علَّم عليًّا دعوةً يدعُو بها عند ما أهمَّه، فكان عليٌّ يُعلِّمُها ولدَه: «يا كائناً قبلَ كلِّ شيءٍ، ويا مكوِّن كلِّ شيءٍ، ويا كائناً بعد كلِّ شيءٍ، افعل بي كذا».

ورواه في «كتاب الفرج بعد الشدة» بهذا السَّند مثلَه، إلا أنَّه قال: عند كلِّ ما أهمَّه، ولم يذكُر الواوَ قبل «يا مكوِّن» وقال في آخرِه: «افْعَل بي كذا وكذا» مرتين[٣].

وقولُ الباقر: فكان عليٌّ يعلِّمها ولدَه، يدلُّ على اعتنائِه به، الموجبِ لاتصال

---

(١) في (ك): «يأت».

(٢) انظر: «اليقين» (١)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٥٠).

(٣) انظر: «الفرج بعد الشدة» (٦٢)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٥١)، وهو مرسل.

سلسلةِ التعليمِ والتعلم إليه، فهو متصلٌ في الواقعِ غالباً، وإنْ كان منقطِعاً صورةً، وقال الحافظ ابن حجر: إنَّ الباقرَ روى عن جدِّه الحسين[١].

٤١ ـ «كتاب الشكر» له أيضاً.

وبالإسناد إلى الفخر ابنِ البخاري، عن أبي القاسم الحَرَسْتاني، عن زاهر بن طاهر الشَّحَّامي، عن الحافظ أبي بكر البيهقي، عن أبي علي الحسن بن شاذان وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، كلاهما عن الفقيهِ أبي بكر أحمد بن سليمان النجَّاد البغدادي الحنبلي، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدُّنيا، فذَكَره[٢].

وبه إليه: حدثنا الحسن بن الصبَّاح، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عيسى بن عون بن حفص بن الفُرافِصة الحنفي، عن عبد الملك بن زرارة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَنعَم اللهُ على عبدٍ نعمةً في أهلٍ ومالٍ وولدٍ، فيقولُ: ما شاء اللهُ لا قوةَ إلا بالله، فيرى فيه آفةً دون الموت»[٣].

٤٢ ـ «كتاب القناعة والتعفف» له أيضاً[٤].

أخبرنا شيخُنا الإمام صفيُّ الدين أحمد بن محمد المدني، عن الشمس الرَّملي، عن الزَّين زكريا، عن عزِّ الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفُرات، عن أبي

---

(١) انظر: «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٩/ ٣٥٠)، لكنه ذكر أن ما رواه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرسل.

(٢) «فذكره»: ليس من (ك)، (ش).

(٣) انظر: «الشكر» (١)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٥١)، وإسناده ضعيف، عيسى بن عون وعبد الملك بن زرارة كلاهما ضعيف.

(٤) من ها هنا تبدأ زيادة من (ك) و(ج) تنتهي إلى نهاية الترجمة رقم (٥١): «عمل اليوم والليلة» لابن السني.

الثَّناء محمود بن خليفة المَنْبِجي، عن الحافظ شرفِ الدين عبد المؤمن بن خلف الدِّمياطي، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن المُقيَّر البغداديِّ، عن المقرئ أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشَّهْرزُوري، عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النِّعالي، عن أبي سهل محمود بن عمر بن جعفر بن محمود بن علي العُكْبَري، عن أبي الحسن علي بن الفرج بن علي بن أبي رَوْح العُكْبَري، عن الحافظ أبي بكر عبد الله ابن أبي الدُّنيا.

وبه إلى ابنِ أبي الدُّنيا قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا زبيد[1] وعبد الملك بن عُمير، عن ابن مسعود قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أيُّها الناسُ، إنه ليس مِن شيءٍ يُقرِّبكُم من الجنةِ ويُباعِدكم من النار إلا وقد أَمرتُكم به، وإنَّه ليس بشيءٍ يُقرِّبكم من النارِ ويُباعِدكم من الجنةِ إلا وقد نَهيتُكم عنه، وإن الرُّوحَ الأمينَ نَفَث في رُوْعِي أَنْ ليسَ من نفسٍ تَموتُ حتى لتَتوفَّى رِزْقَها، فاتقُوا اللهَ وأَجْمِلُوا في الطَّلبِ، ولا يَحمِلنَّكُم استبطاءُ الرِّزقِ أن تَطلبُوه بمعاصِي اللهِ، فإنَّه لا يُدْرَكُ ما عند اللهِ إلا بطاعةٍ»[2].

٤٣ ـ «كتاب التوحيد» للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري [(٣١١هـ)].

بالسندِ إلى ابنِ الفُرات، عن القاضي عزِّ الدِّين بن جماعة الكِناني، قال: أنبأنا أبو الفضل بن عساكر، عن أبي رَوْح عبد المُعزِّ بن محمد الهَرَوي، أخبرنا به زاهر بن

---

(١) في (ك): زيد، والتصويب من «القناعة» (٩١)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٣/ ٢٧٠)، وقال البوصيري: فيه انقطاع اهـ. يعني زبيد وهو ابن الحارث، لم يسمع من ابن مسعود، وكذلك عبد الملك بن عمير لم يسمع من ابن مسعود.

(٢) «القناعة» (٥٧).

طاهر، أخبرنا بقطعةٍ منه أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَروذي، وأبو سعيد المُقرئ، ومحمد بن محمد بن يحيى الورَّاق، وأبو المظفر سعيد بن منصور القُشيري، وأبو القاسم القاري، بسماعِ الجميعِ للمَقْروءِ عليهم على أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزيمةَ السُّلمي، قال: أنا به جدِّي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة.

وبه إلى ابن خُزَيمة: حدثنا سَلْم بنُ جُنادة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ مستجابةٌ، فتَعجَّلَ كلُّ نبيٍّ دعوتَه، واختبأْتُ دَعْوتي شفاعةً لأُمَّتي يومَ القيامةِ، فهي نائلةٌ إنْ شاء الله تعالى مَن ماتَ منكم لا يُشركُ باللهِ شيئاً»[١].

٤٣ ـ «كتاب التوحيد» للحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه الأصبهانيِّ [(٣٩٥هـ)].

بالسند إلى أبي الحسن علي بن المُقيَّر، عن محمد بن ناصِر، عن عبد الرحمن ابن القاسم وأبي عمرو عبد الوهاب ابنيه إجازةً، عن أبيهما إجازةً بجميعِ تصانيفه ورواياته.

وبه إلى الحافظِ أبي عبد الله بن مَنْده: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم المُقرئ، حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة ابن دِعامة، عن صفوان بن مُحْرِز قال: بينما أَمشي مع ابنِ عمر، إذْ عَرَضَ له رجلٌ فقال: يا أبا عبد الرحمن، كيف سمعتَ النبيَّ ﷺ يقول في النَّجْوى؟ فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يَدْنُو المؤمنُ مِن ربِّه عزَّ وجل حتى يَضَع عليه كَنَفه، فيُقَرِّره

---

(١) انظر: «التوحيد» لابن خزيمة (٢/ ٦٣١).

بذنوبِهِ، فيقول له: أتعرفُ كذا وكذا، فيقول: نَعم يا ربِّ، فيُعرِّفه بذنوبِه، فيقول: إني سترتُها عليكَ في الدُّنيا، وأنا أغفِرُها لكَ اليومَ، قال: فيُعْطَى صحيفةَ حسناتِه، وأما الكافرُ والمنافقُ فيُنادَى بهم على رُؤوسِ الأَشْهادِ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود: ١٨][(١)].

٤٥ ـ «كتاب الأموال» للحافظ أبي عُبيد القاسِم بن سلَّام الأزدي [(٢٢٤هـ)].

بالإسنادِ إلى الزَّين زكريا بن محمد، عن الشَّرف أبي الفتح محمد بن الزَّين أبي بكر العُثماني المَراغي ثم المدني، عن الشَّرفِ إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي العُقَيلي الجَبَرتي الزُّبيدي، عن المُسْنِد المعمَّر أبي الحسن علي بن عمر الواني والقاسم بن المظفَّر ابن عساكر إجازةً، عن الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي نَفَع الله به إجازةً، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليَمني نزيلِ مكة، عن فَخْر النِّساءِ الكاتبةِ شُهْدَةَ ابنةِ أبي نَصْر أحمد بن الفرج بن عمر الإبري الدِّينوري سماعاً عليها سنة (٥٤٨) بالمسجد الحرام، عن النَّقيب طراد بن محمد الزينبي، عن أبي الحسن أحمد بن علي بن البادا، عن أبي علي حامد بن محمد بن عبد الله الهَرَوي، عن أبي الحسن علي بن عبد العزيز البَغَوي نزيلِ مكةَ، عن أبي عُبيد القاسمِ بن سلَّام الأزديِّ.

وبه إلى أبي عُبيد: حدثنا إسماعيل بن جعفر المدني، حدثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رَعِيَّته، فالأميرُ الذي على الناس راعٍ عليهم وهو مسؤولٌ عنهم، والرجلُ راعٍ على أهلِ بيتِه وهو

---

(١) أخرجه ابن منده في «الإيمان» (٧٩٠) بهذا الإسناد، وأخرجه البخاري (٤٦٨٥)، ومسلم (٢٧٦٨) من طريق هشام بن أبي عبد الله، به.

مسؤولٌ عنهم، وامرأةُ الرجلِ راعيةٌ على بيتِ زَوْجها وولدِها وهي مسؤولةٌ عنهم، وعبدُ الرجلِ راعٍ على مالِ سيِّده وهو مسؤولٌ عنه، أَلا فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّتِه»(١).

٤٦ ـ «كتاب السنة» للحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطَّبري اللَّالْكائي [(٤١٨هـ)].

أخبرنا شيخُنا الإمام صفيُّ الدين أحمد بسندِه إلى الحافظِ عبد المؤمن الدِّمياطيِّ، عن الحافظ وَجيه الدِّين أبي المظفَّر منصور بن سليم الهمداني الإسكندريِّ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود بن النجَّار البغدادي، عن الإمام عبد الوهاب ابن علي ابن سُكَينة البغدادي، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان المعروف بابن البَطِّي، عن أبي بكر أحمد بن الطُّرَيثِيْثِي، عن اللَّالْكائي.

وبه إلى اللَّالْكائي: أخبرنا أحمد بن عمر، أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سنان الرَّملي، حدثنا عبد الله بن مَيْمون القدَّاح، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: خَرجَ رسولُ الله ﷺ قابِضاً على شيئينِ في يديهِ قال: «فَفتَح اليُمني، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، كتابٌ مِن الله الرحمن الرحيم، فيه أهلُ الجنة بأعدادِهم وأَحْسابِهم وأنسابِهم، مُجملٌ عليهم إلى يوم القيامة، لا يُزاد فيهم ولا يُنْقَص منهم أَحدٌ، قال: ثم فتح يدَه اليُسْرى، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، كتابٌ مِن اللهِ الرحمنِ الرحيمِ لأهلِ النار، بأعدادهم وأَحْسابِهم وأنسابِهم مجملٌ عليهم إلى يومِ القيامة، لا يُزاد فيهم ولا يُنْقص منهم أحدٌ، وقد يُسْلكُ بالسُّعداءِ

(١) انظر: «الأموال» لأبي عبيد (٣)، و«مجالس طراد الزينبي» (٦٣)، و«مشيخة اليونيني» (ص ١٠٣ ـ ١٠٤).

طريقَ الشَّقاءِ، حتى يقال: هُمْ منهم، هم، هم، ثم يُدْرِكُ أحدُهم سعادتَه ولو قبل موتِه بفُواقِ ناقةٍ، وقد يُسْلَكُ بالأشقياءِ طريقَ السعادةِ، حتى يقال: هُمْ منهم، هم، هم، ثم يُدْرِكُ أحدُهم شَقاوتَه ولو قبل موتِه بفُواقِ ناقةٍ»، ثم قال النبيُّ ﷺ: «العملُ بخَواتِمِه، العملُ بخواتِمِه»(١).

٤٧ ـ **«مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهِر التَّميمي»** [(٢٨٢هـ)].

أخبرنا شيخُنا الإمامُ العارفُ بالله صفيُّ الدينِ أحمد بسندِه إلى الفخر بن البخاري، عن أبي المكارم أحمد ابن اللَّبان، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحدَّاد، عن الحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلَّاد بن منصور بن أحمد النَّصيبي، حدثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهِرٍ التَّميمي.

وبه إلى الحارث: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الحجَّاج بن أَرْطاة، عن رباح بن عبيدة أو عبيدة ـ شكَّ يزيد ـ عن رجلٍ، عن أبي سعيد قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ: إذا أَكَلَ وشَرِب قال: «الحمدُ للهِ الذي أَطْعَمنا وسَقانا وَجَعلنا مسلمِينَ»(٢).

---

(١) انظر: «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١٠٨٨).

(٢) ليس في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» للهيثمي، وأخرجه أحمد بن منيع ـ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٣١٥) ـ عن يزيد، بهذا الإسناد. وفيه: «عن رِيَاحِ بنِ عُبيدةَ ـ أَوْ عُبيدةَ بنِ رِيَاحٍ، شكَّ يزيدُ».

وأخرجه الترمذي (٣٤٥٧)، وابن ماجه (٣٢٨٣) من طريقين، عن حجاج، به، وإسناده ضعيف لإبهام الرجل الراوي عن أبي سعيد الخدري.

ورواه أحمد (١١٢٧٦)، وأبو داود (٣٨٥٠) من طريق إسماعيل بن رِياح بن عبيدة، عن أبيه أو غيره عن أبي سعيدٍ، به.

وبه إلى الحارث: حدثنا عارم هو محمد بن الفضل السَّدوسي، حدثنا ثابت بن يزيد الأحول، حدثنا عاصم هو بن سليمان البصري الأحول الحافظ، عن عبد الله ابن سَرْجِس: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يدعُو في السفرِ فيقولُ: «اللهمَّ إني أَعوذُ بكَ من وَعْثاءِ السَّفرِ، وكآبةِ المُنْقَلبِ، ومن الحَوْرِ بعد الكَوْرِ، ودعوةِ المظلومِ، وسُوءِ المَنْظرِ في الأهلِ والمالِ»[1].

٤٨ ـ «كتاب الشريعة» **لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري [(٣٦٠هـ)].**

بالسندِ إلى الحافظِ عبد المؤمن الدِّمياطي، عن الوجيهِ منصور بن سليم الهمداني، أخبرنا أبو بكر محمد بن سعيد بن الخازن ببغداد إجازةً، أخبرتنا شُهْدةُ إجازةً، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الغالب بن يوسف إجازةً، عن الآجري إجازةً.

وبه إلى الآجري: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا هارون بن أبي بُرْدة، حدثنا أبو يحيى الحِمَّاني، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن علي بن ربيعة الوَالِبي قال: كنتُ رِدْفَ علي بن أبي طالب في جَبَّانةِ الكوفة، فقال: لا إلهَ إلا أنتَ سُبْحانكَ، اغْفِر لي ذُنوبي إنَّه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ، ثم نَظَرَ إليَّ فضَحِك، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين، استغفارُكَ ربَّك والتفاتُكَ إليَّ تُضْحك؟ قال: كنتُ رِدْفَ النبيِّ ﷺ في جانبِ الحَرَّةِ، ثم قال: «لا إلهَ إلا أنتَ سُبْحانَك اغْفِر لي ذنوبي، إنَّه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ»، ثم نَظَرَ إلى السماءِ، ثم التفتَ إليَّ فضَحِكَ، فقلتُ: يا رسولَ الله، استغفارُك ربَّكَ

---

(١) ليس في «بغية الباحث»، وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٩٩) من طريق الحارث بن أبي أسامة، عن أبي النعمان، وهو محمد بن الفضل السدوسي، بهذا الإسناد، وأخرجه مسلم (١٣٤٣) من طريق ابن علية، عن عاصم الأحول، به.

والتفاتُك إليَّ، تضحك؟ قال: «ضحكتُ لضَحِكِ ربِّي عز وجل، يَعجَب لعبده، يعلمُ أنَّه لا يغفرُ الذنوبَ إلا اللهُ عز وجل»(١).

٤٩ ـ «تاريخ دمشق» للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدِّمشقي، وسائر تصانيفه. [(٥٧١هـ)].

بالسندِ إلى الوجيهِ بن منصور بن سليم الهمداني، قال: أنبأنا بتصانيفِه مُرْتَضى ابن العَفيف المقدسي، والقاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشِّيرازي، وأبو بكر محمد بن سعيد بن الخازن، كلُّهم عنه إجازةً.

وبه إلى ابن عساكر قال في «تاريخ دمشق»: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الخطيب، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن البزَّار ببابِ الطاق، حدثنا محمد بن المعافى الصَّيداوي بِصُور، حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الوقَّار، قال: قُرِئ على عبد الله بن وَهْب وأنا أسمعُ، قال الثوري: قال مجالد: قال أبو الوَدَّاك: قال أبو سعيد الخدري: قال عمر بن الخطاب: قال رسول الله ﷺ: «قال أخي موسى: يا رب، وذَكَر كلمةً، فأتَاهُ الخَضِر»(٢).

وبالإسنادِ إلى الطبراني قال: حدثنا محمد بن المعافى، حدثنا زكريا بن يحيى الوقَّار، قال: قُرِئَ على عبد الله بن وهب وأنا أسمعُ، قال الثَّوري: قال مجالِد: قال أبو الودَّاك: قال أبو سعيد الخدري: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال

---

(١) انظر: «الشريعة» للآجري (٦٤٢)، وإسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن عبد الملك.

(٢) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٦/ ٤١٤)، وفي إسناده زكريا بن يحيى، أبو يحيى الوقار، وكان من الكذابين.

رسول الله ﷺ: «قال أخي موسى: يا ربِّ أَرِني الذي كنتَ أَريْتَني في السَّفينة، فأَوْحى اللهُ إليه: يا موسى، إنَّك ستَراهُ، فأتاه الخَضِرُ، وهو فتًى طيبُ الرِّيح، حسنُ بياضِ الثِّيابِ مُشمِّرها، فقال: السلامُ عليكَ ورحمةُ الله يا موسى بنَ عِمران، إنَّ ربَّكَ يقرأُ عليكَ السلامَ، قال موسى: هو السلامُ وإليه السلامُ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين، الذي لا أُحصِي نِعمَه، ولا أَقدِرُ على أداءِ شُكْرِه إلا بمعونتِه، ثم قال موسى: أريدُ أن تُوصِيَني بوصيةٍ يَنْفعُني اللهُ بها بعدَك، قال الخضرُ: يا طالبَ العلمِ، إنَّ القائلَ أقلُّ ملالَةً من المُسْتَمِع، فلا تُمِلَّ جُلسائكَ إذا حادَثْتَهم، واعلم أنَّ قلبكَ وعاءٌ، فانْظُر ماذا تَحْشُو بهِ وعاءكَ، واعْزِفْ عن الدُّنيا وانبِذْها وراءك، فإنَّها ليست لكَ بدارٍ، ولا لكَ فيها محلُّ قَرارٍ، وإنما جُعِلتْ بُلْغةً للعِبادِ والتَّزودِ فيها للمَعادِ، [ويا موسى وطِّن نفسَكَ على الصبر تلقَّ الحِكَم، وأشعر قلبك التقوى تنَل العلمَ][1] ورَضِّ نفسكَ على الصبرِ تَخلُصْ من الإثمِ، يا موسى تَفرَّغْ للعِلم إنْ كنتَ تُريدُه، فإنما العلمُ لمَنْ تَفرَّغ له، ولا تكن مِكثاراً بالمَنْطِقِ مِهْذاراً، فإنَّ كَثْرةَ المنطقِ تَشِينُ العلماءَ، وتُبْدِي مساوئَ السُّخفاء، ولكن عليكَ بالاقتصادِ، فإنَّ ذلك من التوفيقِ والسَّدادِ، وأَعْرِض عن الجُهَّالِ وباطِلهم، واحْلُم عن السُّفهاء، فإنَّ ذلك فضلُ الحكماءِ، وزينُ العلماءِ، وإذا شَتَمك الجاهلُ فاسْكُتْ عنه حِلْماً، وجانِبْهُ حَزْماً، فإنَّ ما بقي مِن جَهْلِه عليكَ وسبِّه إياكَ أكثرُ وأعظمُ، يا ابن عمران، ولا تَرى أنَّك أُوتيتَ العلمَ إلا قليلاً[2]، فإن الاندِلاثَ والتَّعسُّفَ من الاقتحامِ والتَّكلُّف، يا ابن عمران لا تَقحَمَنَّ باباً لا تَدْري ما غَلْقُه، ولا تُغلِقَنَّ باباً لا تَدْري ما فَتْحُه، يا ابنَ عِمرانَ مَن لا تَنْتَهي من الدنيا نَهْمَتُه، ولا تَنْقَضي عنها رَغْبتُه، كيف يكونُ عابداً؟ ومَن يَحقِر حالَه ويتَّهِم اللهَ فيما قَضى

---

(١) ما بين حاصرتين استدرك من «المعجم الأوسط».

(٢) في «الأوسط»: ألا ترى أنك ما أُوتيتَ من العلم إلا قليلًا.

له، كيف يكونُ زاهداً؟ هل يكفُّ عن الشهواتِ مَنْ غَلَب عليه هواهُ، أو ينفعُه طلبُ العلمِ والجهلُ قد حَواه؟ لأنَّ سَعْيَه إلى آخرتِه وهو مُقْبِلٌ على دُنياه، يا موسى تَعلَّم ما تَعلَّمتَ لتعملَ به، ولا تعلَّم لتُحدِّث بهِ فيكونَ عليكَ بوارُه، ولغَيْركَ فوزُه، يا موسى بن عمران، اجْعَلْ الزُّهدَ والتَّقوى لباسَكَ، والعلمَ والذكرَ كلامَكَ، واسْتكْثِرْ من الحسناتِ فإنَّك تُصيبُ السيئاتِ، وزَعْزِع بالخوفِ قلبكَ، فإنَّ ذلك يُرْضِي ربَّك، واعْمَلْ خيراً، فإنَّكَ لا بدَّ عاملٌ سِواه، قد وُعِظتَ إن حَفِظتَ، فتولَّى الخضرُ، وبقِي موسى حزيناً مَكْروباً يبكي»[(١)].

وبالإسنادِ إلى الحافظِ ابن حجرٍ، عن الحافظ أبي الحسن نور الدِّين علي بن أبي بكر الهَيْثَمي، أنَّه قال في كتابه «مجمع الزوائد ومَنْبع الفوائد»: وفيه زكريا بن يحيى الوقَّار، وقد ضعَّفه غيرُ واحدٍ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذَكَر أنَّه أخطأَ في وَصْلِه، والصوابُ فيه: عن سفيان الثوري، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال، وبقيةُ رجالِه وُثِّقوا. انتهى[(٢)].

٥٠ ـ «السنن لسعيد بن منصور أبي عثمان الخراساني» [(٢٢٧هـ)].

بالسندِ إلى الحافظ ابن حجر قال: أنبأنا به عمر بن محمد بن سليمان البالِسي، عن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، عن جدِّه، عن مسعود بن علي بن

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٩٠٨).

(٢) انظر: «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٣٣)، وقد أورده الهيثمي في موضع آخر (١/ ١٣٠)، وعبارته: رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه زكريا بن يحيى الوقار، قال ابن عدي: كان يضع الحديث اهـ، وانظر «الكامل» لابن عدي (٤/ ١٧٥). ونقل الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٧٢) عن صالح: أن زكريا الوقار كان من الكذابين الكبار، ونقل ابن حجر في «لسان الميزان» (٣/ ٥١٧) عن العقيلي أن الحديث باطل.

عبد الله بن النادر الصفَّار، أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن المبارك الأَنْماطي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون الباقلاني، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، أخبرنا دَعْلج بن أحمد السِّجْزي، حدثنا محمد بن علي بن زيد الصَّائغ، حدثنا سعيد بن منصور.

وبه إلى سعيد بن منصور: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن المُطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَب، أنَّ رسولَ الله ﷺ أَقبلَ على حمارٍ مَخْطُومٍ بحبلٍ من ليفٍ كما يُخْطَم البعيرُ، وعلى الحمار بَرْدَعةٌ، فأَقبلَ يسيرُ عليه معه عُرْجُونٌ في يدِه، فأقبلَ حتى وَقَف على بابِ المسجدِ وقد حَضَرتِ الصلاةُ فنزَلَ، وأُقيمت الصلاةُ، فأَلقى العُرْجونَ على بابِ المسجدِ وعَمَدَ إلى الصلاةِ، فلما استقبَلَ القِبلةَ وقد صفَّ الناسُ وراءَه، فرأَى بين يديهِ نُخامةً في الجدارِ، وذلك قبلَ أن يكبِّر، فانصَرفَ وقال للناسِ: «كما أنتُم على صفوفِكُم»، ولا يَدْرِي الناسُ إلى ما رَجعَ، فرَجعَ إلى العُرْجونِ الذي طَرَحَ على بابِ المسجدِ فأَخذَه، ثم أقبلَ حتى قامَ في مُصلَّاه، فحكَّ النُّخامةَ التي في المسجدِ بالعُرْجُونِ، ثم أَلقاهُ وصلَّى للناسِ[1].

٥١ ـ «عمل اليوم والليلة» للحافظِ أبي بكر أحمد بن إسحاق الدِّينوري، المعروف بابن السُّنِّي.

بالإسنادِ إلى الجمالِ محمد بن إبراهيم المُرْشِدي المكيِّ، عن أبي حفصٍ عمر بن مزيد بن أُميلةَ المَرَاغِي، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن البخاري، عن أبي اليُمْنِ زيد بن الحسن بن زيد الكِنْدي البغدادي، عن أبي الحسن سعد بن الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، عن أبي محمد عبد الرحمن بن حَمْدٍ بن الحسن الدُّوني،

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من «سنن سعيد بن منصور».

بسماعِه من أبي نصرٍ أحمد بن الحسين بن الكسَّار الدِّينوري، بسماعِه عن مؤلِّفه ابن السُّنِّي.

وبه إلى ابنِ السُّنِّي قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن هو النَّسائي، أخبرنا عبد الله بن الصباح، حدثنا مكيُّ بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح، أنَّه سَمِع أبا هريرة يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن قال: لا إلهَ إلا الله وَحْدَه لا شريكَ له، لهُ الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، عَشر مراتٍ حين يُصْبِح، كُتِب له بها مئةُ حسنةٍ، ومُحِي عنه بها مئةُ سيئةٍ، وكانت كعَدْلِ رقبةٍ، وحُفِظَ بها يومَه، ومَن قال ذلكَ حين يُمْسِي، كان له مثلَ ذلك»(١).

٥٢ ـ «مِشْكاةُ الأنوار في ما رُوي عن الله سبحانه من الأخبار» لإمام المحقِّقين، الشيخِ محيي الدين بن علي بن العربي الحاتِمي، الطَّائي، الأندلسي، ثم المكي، ثم الدمشقي، قدِّس سرُّه [(٦٣٨هـ)].

بالإسنادِ المسلسلِ بالصُّوفية إليه السابقِ في الترمذيِّ.

وبه إليه قال: الحديث الثاني: حدثنا يونس بن يحيى العبّاسي، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن الغِطْريف، عن أبي خليفة الجُمَحي، عن القَعْنَبي، عن عبد العزيز الدَّراوَرْدِي، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال اللهُ عزَّ وجلَّ: أنا أَغْنى الشُّركاءِ عن الشِّركِ، فمَن عَمِل عَملاً أَشركَ فيهِ غَيْرِي فأنا منه بريءٌ، وهو للَّذِي أَشْركَ»(٢).

---

(١) «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٧٢). وإلى هنا تنتهي الزيادة من (ك) و(ج).

(٢) انظر: «الجواهر الغوالي» (ص ٥٢).

٥٣ ـ «كتاب الأربعين من أخبار سيد المرسلين» للشيخِ العارفِ بالله، سيفِ الدين أبي المعالي سعيد بن المُطهَّر الباخرزِي، قدِّس سرُّه [(٦٥٩هـ)].

بالإسنادِ إلى شيخِ الإسلام زكريا، عن التَّقي بن فهدٍ المكي، عن النُّور علي بن أحمد بن محمد بن سلامة المكي، عن محدِّث العراق الحافظ سراجِ الدِّين عمر بن علي بن عمر القَزْوِيني، عن القاضي برهان الدين محمد بن أبي بكر بن عمر البخاري، عن المؤلف سيفِ الدين الباخرزي قدِّس سرُّه، فذَكَره(١).

وبه إليه قال: حدثنا شيخُنا الصدِّيقُ الإمامُ العارفُ الشهيدُ أبو الجَنَّاب أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الخِيْوَقي قدِّس سرُّه هو الشيخ نجمُ الدِّين الكُبْرى قدِّس سرُّه غداةَ يوم الجمعة (٢٢) من شوال سنة (٦١٥) بجُرْجانية خوارِزم في الخانقاه الجديدةِ الصاحبية، أخبرنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطَّار بقراءتي عليه بهَمَذان في دارِه سنة (٥٦٧)، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزَّاز، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد البزَّاز قراءةً عليه وأنا أَسمعُ في المحرم سنة (٤١٨)، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفَّار البَلْخِي قراءةً عليه في منزلِهِ يوم الثلاثاء لأربعٍ خَلَون من شعبان سنة (٣٣٩) فأقرَّ بذلك والشيخُ ينظرُ في الأصلِ، حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، حدثنا سَلْم بن سالم البَلْخِي، عن نوح بن أبي مريم، عن ثابتٍ البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سُئِل رسولُ الله ﷺ عن هذه الآية ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] فقال: «للذينَ أَحسنُوا العملَ في الدُّنيا الحُسنى، وهي الجنة، قال: والزيادةُ النظرُ إلى وجهِ الله الكريم»(٢).

---

(١) «فذكره» ليس من (ك)، و(ش).

(٢) هو في «جزء ابن عرفة» (٢٣)، و«ذيل تاريخ بغداد» لابن الدبيثي (٤/ ٢٦٩)، و«الجواهر الغوالي» =

٥٤ ـ «الأربعين» للحافظ أبي منصور عبد الخالق بن أبي القاسم زاهر بن طاهر النيسابوري الشَّحَّامي [(٥٤٩هـ)].

أخبرنا بها شيخُنا العارفُ بالله صفيُّ الدين أحمد قدَّس سرَّه إجازةً، عن شيخِه العارفِ بالله أبي المواهبِ أحمد بن علي بن عبد القدُّوس العبَّاسي الشِّنَّاوي ثم المدني قدِّس سرُّه، عن المسنِدِ الشيخِ حسن الدَّنْجيهي، عن الحافظِ جلالِ الدين السُّيوطي، بقراءتِه على الشهابِ أبي الطيب أحمد بن محمد بن علي الحجازيِّ، بسماعِه على القاضي مجدِ الدين أبي الفِداء إسماعيل بن إبراهيم الكِناني، بسماعِه على البدر أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الأربلي، بسماعِه على أبي حفصٍ عمر بن محمد بن أبي سعد الكِرْماني، بسماعِه من أبي بكرٍ القاسم بن عبد الله بن عمر الصفَّار النَّيسابوري، أخبرنا بها جدِّي لأُمي أبو منصور عبد الخالق بن زاهِر الشَّحَّاميُّ.

وبه إليه قال: أخبرنا بها[1] جدِّي أبو عبد الرحمن طاهر بن محمد بن محمد المُسْتَملي، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصَّيرفي، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، أخبرنا أبو الدَّرداء هاشم بن محمد الأنصاري ببيت المقدس، حدثنا عُتْبة بنُ السَّكَن يُكْنى أبا سليمان الفَزاري الحمصي، حدثنا الضَّحَّاك بن حمزة، عن أبي نَصْرٍ، عن أبي رجاء العُطَاردي، عن عمران بن حصين، عن أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن اغْتَسلَ يومَ الجمعةِ غُسِلتْ ذنوبُه وخطاياهُ، فإذا راح كَتَب اللهُ له بكلِّ قدمٍ عَملُ عشرين سنةً، فإذا قُضِيت الصلاةُ أُجيزَ بعملِ مئتي سنةٍ»[2].

= (ص ٥٤)، وقال الذهبي في «السير» (٢٢/ ١١٣): نوح تالف، وسَلْم ضعفوه.

(١) «بها»: زيادة من (ك).

(٢) «الأربعون» للشحامي (١)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٥٥).

٥٥ ـ «جزء من حديث أبي بكر محمد بن الفرج الأزرق» [(٢٨٢هـ)].

بالسندِ السابقِ إلى أبي نُعيم، أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف العطَّار، حدثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق.

وبه إليه قال: حدثنا ابنُ جُريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قُولوا خيراً، قُولوا: سُبْحانَ اللهِ وبحمدِه، فبالواحدةِ عشرةٌ، وبالعشرةِ مئةٌ، وبالمئةِ ألفٌ، ومَن زادَ زادَهُ اللهُ، ومَن استغفرَ غَفَر الله له، ومَن حالَتْ شفاعتُه دون حدٍّ مِن حدودِ اللهِ فقد ضادَّ اللهَ في مُلْكِه، ومَن باهَتَ مؤمناً أو مؤمنةً حُبِس في رَدْغَةِ الخَبالِ حتى يَخرجَ مما قال، ومَن ماتَ وعليهِ دَينٌ أُخذَ من حسناتِه، ليس ثمةَ دينارٌ ولا درهمٌ، حافِظُوا على ركعتي الفجرِ، فإنَّ فيها الرغائبَ»(١).

٥٦ ـ «الأربعون» للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الشَّيباني النَّيسابوري الجوزقي [(٣٨٨هـ)].

بالإسناد إلى الحافظ الدِّمياطي، بسماعِه على أبي الحسن علي بن إبراهيم الكرديِّ الحميدي الحلبيِّ الفقيهِ بدمشق، بسماعِه على أبي الفُتوح داود بن الحافظ معمر بن عبد الواحد بن الفاخِر القرشيِّ الأصفهاني، أخبرتنا أُمُّ البهاءِ فاطمةُ بنت محمد بن أبي سعيد البغدادي، قالت: أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد أحمد بن

---

(١) هو في «الجواهر الغوالي» (ص ٥٧)، وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٨٤) من طريق محمد ابن الفرج الأزرق عن حفص بن عمر الرملي، عن ابن جريج، به. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٨٥)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٨٤)، من طريق آخر عن حفص بن عمر، عن ابن جريج، به. وقال ابن عدي: حفص بن عمر حديثه غير محفوظ.

وأخرجه الترمذي (٣٤٧٠) من طريق مطر الوراق، عن نافع، به مختصراً، وقال: حسن غريب، اهـ ومطر ضعيف.

محمد العيَّار الصُّوفي النَّيسابوري، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي.

وبه إليه قال: الحديثُ الثالث عشر: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، هو أبو حامد بن الشرقي تلميذُ مسلمٍ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، حدثنا سُمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلا الجنةَ»[1].

٥٧ ـ «الذُّرِّيَّة الطَّاهرة» للحافظ أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري، المعروف بالدُّولابي [(٣١٠هـ)].

بالإسنادِ إلى ابن المُقيَّرِ بإجازتِه من الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصِر السَّلامي الحَنْبلي، بسماعِه على الخطيب أبي طاهرٍ محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري سنة (٤٧٣) بقراءتِه على أبي البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيف بن عبد الله الفَرَّاء بمصر سنة (٤٢٨)، بسماعِه على أبي محمد الحسن بن رَشِيق العسكري، حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدُّولابي.

وبه إليه قال: حدَّثني إسحاق بن يونس، حدثنا سويد بن سعيد، عن المُطَّلب بن زياد، عن إبراهيم بن حيَّان، عن عبد الله بن الحسين[2]، عن فاطمة بنت الحسين، عن الحسين قال: كان رأسُ رسولِ الله ﷺ في حِجْرِ عليٍّ وكان يُوحى إليه، فلما سُرِّيَ عنه قال لي: «يا عليُّ، صليتَ الفرضَ؟» قال: لا، قال: «اللهمَّ إنَّكَ تعلمُ أنَّه

---

(١) هو في «الجواهر الغوالي» (ص ٥٥ ـ ٥٦)، وأخرجه ابن الدبيثي في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/ ٦٤) من طريق أم البهاء فاطمة، بهذا الإسناد.

(٢) في «الذرية الطاهرة» و«الجواهر الغوالي»: عبد الله بن حسن.

كان في حاجتِكَ وحاجةِ رسولكَ، فرُدَّ عليهِ الشمسَ»، فردَّها عليه، فصلَّى وغابتِ الشمسُ[(١)].

وبالإسناد إلى الطبراني في «الكبير»: حدثنا جعفر بنُ أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا علي بنُ المنذر، حدثنا محمد بن فُضيل، حدثنا فُضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسنِ، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عُمَيس قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا نزلَ عليه الوحيُ يكادُ يُغْشَى عليه، فأُنزل عليه يوماً ورأسُه في حِجْرِ عليٍّ، حتى غابتِ الشمسُ، فرفَعَ رسولُ الله ﷺ رأسَه فقال له: «صليتَ العصرَ يا عليُّ؟» قال: لا يا رسولَ اللهِ ﷺ، فدعا اللهَ تَعالى، فردَّ عليه الشمسَ حتى صلَّى العصرَ، قالت: فرأيتُ الشمسَ بعدما غابَت حين رُدَّت حتى صلَّى العصرَ[(٢)].

قال الحافظُ جلال الدين السُّيوطي في «جزء كشف اللبس في حديث رد الشمس»: إن حديثَ ردِّ الشمسِ معجزةٌ لنبينا محمد ﷺ، صحَّحه الإمامُ أبو جعفر الطَّحاوي وغيرُه، وأَفرطَ الحافظُ أبو الفرج ابن الجوزي فأورده في «كتاب الموضوعات»[(٣)].

وقال تلميذُه المحدِّثُ أبو عبد الله محمد بن يوسف الدِّمشقي الصالحي في «جزء مُزيل اللَّبْسِ عن حديثِ ردِّ الشمس»: اعلم أن هذا الحديثَ رواه الطحاويُّ في كتابه في «شرح مشكل الآثار» عن أسماء بنت عُمَيس من طريقين، وقال: هذان الحديثانِ ثابتانِ، ورواتهما ثقاتٌ.

---

(١) «الذرية الطاهرة» (١٦٤)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٥٨).

(٢) «المعجم الكبير» (٢٤/ ٣٩١).

(٣) انظر: «جزء كشف اللبس» للسيوطي (ص ٣)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣/ ٩٤)، و«الموضوعات» لابن الجوزي (١/ ٣٥٥).

ونقَلَه القاضي عياض في «الشفا»[١]، والحافظُ ابنُ سيِّد الناس في «بشرى اللبيب»، والحافظُ علاء الدين مُغلطاي في كتاب «الزهر الباسم»، وصحَّحه الحافظُ أبو الفتح الأَزْدي، وحسَّنه الحافظُ أبو زُرْعة ابن العراقي[٢]، وشيخُنا الحافظُ جلال الدين السُّيوطي في «الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة»[٣].

وقال الحافظُ أحمد بن صالح: وناهيكَ به، لا يَنْبغي لمن سبيلُه العلمُ التخلفُ عن حديثِ أسماء، لأنَّه مِن أجلِّ علاماتِ النُّبوة[٤].

وقد أنكر الحفَّاظُ على ابنِ الجوزي إيرادَه الحديثَ في «كتاب الموضوعات» فقال الحافظُ أبو الفضل ابنُ حجرٍ في (باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الغنائم) من «فتح الباري» بعد أن أوردَ الحديثَ: أَخطأَ ابنُ الجوزي بإيرادِه له في «الموضوعات». انتهى[٥]، ومن خطِّه نقلتُ.

ثم قال: إنَّ هذا الحديثَ ورَدَ من طريق أسماء بنت عُمَيس وعليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه وابنِه الحسن[٦]، وأبي سعيد، وأبي هريرة رضي الله عنهم، ثم ساقَها وتكلَّم على رجالها.

ثم قال: قد علمتَ مما أَسلفناهُ من كلامِ الحفَّاظِ في حُكم هذا الحديث، وتبيَّن حالُ رجالِه أنَّه ليس فيه متَّهمٌ، ولا مَن أُجمعَ على تَرْكِهِ، ولَاحَ لك ثبوتُ الحديثِ

---

(١) انظر: «الشفا» (ص ٣٤٧).

(٢) انظر: «طرح التثريب» للعراقي (٧/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨).

(٣) انظر: «الدرر المنتثرة» (ص ٢٢٢).

(٤) انظر: «شرح مشكل الآثار» (٣/ ٩٦).

(٥) انظر: «فتح الباري» (٦/ ٢٢٢).

(٦) في (ك): «الحسين».

وعدمُ بطلانِه، ولم يبقَ إلا الجوابُ عمَّا أُعِلَّ به، وقد أُعِلَّ بأمورٍ..، فساقَها، وأَجاب عن[1] الأمورِ التي أُعلَّ بها بأجوبةٍ شافيةٍ.

٥٨ ـ «مشيخةُ» الإمام الرِّحلة، مُلحق الأحفادِ بالأجدادِ، فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي، المعروف بابن البخاري [(٦١٣هـ)].

وعُرف أبوه بالبخاري لكونه أقام ببخارى مدةً يقرأُ على الرَّضي النَّيسابوري، ذَكَره الحافِظُ ابن رجبٍ الحنبلي بالإسنادِ السابق إليه.

وبه إليه قال الشيخ: السادس عشر، أخبرنا الشيخُ الإمام العلَّامةُ أبو اليُمْنِ زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حِمير بن الحارث ذي رُعَين الأصغر، الكِنْديُّ، البغداديُّ، النحويُّ اللُّغويُّ، رحمه الله تعالى قراءةً عليه وأنا حاضرٌ في شهر رمضانَ من سنة ست مئة في سَفْحِ جبل قاسيون وقراءةً عليه بعد ذلك وأنا أسمع.

وأبو حفصٍ عمر بن محمد بن يحيى بن طَبَرْزَذْ قراءةً عليه وأنا أسمعُ.

قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري قراءةً عليه ونحن نسمعُ ببغداد، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكيُّ الفقيهُ الحنبليُّ قراءةً عليه وأنا حاضرٌ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسِي البزَّاز، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلمٍ الكجِّي البصري، أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنَّى الأنصاري، حدثنا ابن عونٍ، عن الشَّعبي، قال: سمعتُ النُّعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله

(١) في (ك): «من».

ﷺ يقول: «إنَّ الحلالَ بيِّنٌ، وإنَّ الحرامَ بَيِّنٌ، وإنَّ بين ذلك أموراً مشتبهاتٍ ـ وربما قال: مشتبهةً ـ، وسأضربُ لكم في ذلك مثلاً، إنَّ اللهَ حَمى حمىً، وإنَّ حِمَى اللهِ ما حرَّم اللهُ، وإنَّه مَن يرعى حولَ الحِمى يُوشِكُ أن يُخالِط الحِمى». وربما قال: «مَن يُخالِط الرِّيبةَ يوشِكُ أن يَجْسُر»[١].

قال الفخر: هذا حديث متفق على صحته.

أخرجه الأئمةُ في كتبُهم من عدَّة طُرقٍ: أحدها لمسلمٍ في البيوعِ من «صحيحه» عن أبي عبد الله عبد الملك بن شُعيب بن اللَّيث بن سعد، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبي عبد الرحيم خالد بن يزيد الإسكندراني، عن أبي العلاء سعيد بن أبي هِلال اللَّيثي، عن عَوْن بن عبد الله بن عُتْبة الهُذَلي، عن الشَّعبي، نحوَ ما أخرجناهُ[٢].

ووقَعَ لنا عالياً، ومن حيثُ العددُ كأنِّي لقيتُ مُسْلِماً وسمعتُه منه وصافحتُه به، وللهِ الحمدُ والمنَّة. انتهى[٣].

قلتُ: ووَقَع لنا عالياً أيضاً، ومن حيثُ العددُ كأنَّ شيخَنا صفيَّ الدين أحمد قدِّس سرُّه سَمِعَه من المؤيَّد الطُّوسي وصافَحَه به، وبين وفاتيهما أربع مئة سنةٍ ونيفٌ وخمسون، فإنَّ المؤيَّد الطُّوسي توفي سنة (٦١٧) وكأني سمعتُه من الحافظِ الدِّمياطي، وقد توفي سنة (٧٠٥) رحمه الله تعالى[٤].

---

(١) انظر: «مشيخة ابن البخاري» (٢/ ٨٤٧ـ٨٤٨).

(٢) أخرجه مسلم (١٥٩٩) (١٠٨) بهذا الإسناد، وأخرجه البخاري (٢٠٥١) من طريق ابن أبي عدي، عن ابن عون، به.

(٣) انظر: «مشيخة ابن النجاري» (٢/ ٨٤٨)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٦٠).

(٤) انظر: «الجواهر الغوالي» (ص ٦٠).

٥٩ ـ «الأربعون التُّساعيَّة» للقاضي عزِّ الدين أبي عمر عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن برهان الدين إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكِناني [(٧٦٧هـ)].

بالسندِ إلى القاضي زكريا بإجازتِه من كمال الدِّين محمد بن أحمد بن ظَهِيرة المَخْزومي المكيِّ، والعزِّ عبد الرحيم بن الفرات بإجازتِه، وسماعِ ابن ظَهيرة على العزِّ ابن جماعة.

وبهِ إليه قال: الحديثُ التاسع والثلاثون: أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المنعم القوَّاس وغيرُه إجازةً، عن زيد بن حسن اللُّغوي.

(ح) وأنبأنا الشيخُ عبد الرحمن بن عبد اللطيف المُكبَّر عن الأشياخ أبي محمد عبد العزيز بنِ محمود، وأبي أحمد عبد الوهَّاب بن علي، وأبي حفص عمر بن طَبرزذ، قالوا: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو إسحاق البرمكيُّ وأنا حاضرٌ، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم، حدثنا القاضي أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري، حدثنا خالد بن يزيد، حدثنا سلمة بن وَرْدان، قال: سمعتُ أنس بنَ مالكٍ رضي الله عنه يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن هلَّل مئة وكبَّر مئة، كانت له خيراً من عَشْرِ رقابٍ يُعْتِقُها، ومن سبعِ بَدَناتٍ يَنْحرُها عند بيتِ اللهِ الحرامِ»[(١)].

٦٠ ـ «الأربعون المكيَّة من أحاديث الفقهاء الحنفيَّة» للجمالِ محمد بن إبراهيم بن أحمد[(٢)] المُرْشِديِّ المكيِّ الحنفي [(٨٣٩هـ)].

وبالإسنادِ إلى الزَّين زكريا، عن الحافظ نجم الدِّين عمر ابن فهدٍ المكيِّ، عن الجمال المُرْشِدي.

---

(١) انظر: «الجواهر الغوالي» (ص ٥٦)، وأخرجه عبد الله بن إبراهيم بن ماسي في «فوائده» (٧) عن موسى بن إسحاق بهذا الإسناد، وإسناده ضعيف لضعف سلمة بن وردان.

(٢) «بن أحمد»: ليس من (ك).

وبه إليه قال: أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النشاوري قراءةً عليه بالمسجدِ الحرامِ وأنا أسمعُ، أخبرنا أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطَّبريُّ الإمامُ قراءةً عليه وأنا أسمعُ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي الفضائل بن سلامةَ الفقيهُ الشافعيُّ قراءةً عليه وأنا أسمعُ، قَدِم علينا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي قراءةً عليه وأنا أسمعُ، أخبرنا الرَّئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثَّقفي بأصبهان، حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصَّيرفي، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي، حدثنا أحمد بن عبد الجبَّار العُطارِدي، حدثنا يونس بن بُكير، عن أبي حنيفة، حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالِ رسولُ الله ﷺ: «إذا طَلَع النَّجمُ ارتفعتِ العاهةُ عن أهلِ كلِّ بلدةٍ»(١).

٦١ ـ «معالم التنزيل» للحافظِ أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي الفرَّاء المُلَقَّب بمحيي السنةِ، وسائرُ تصانيفِه كـ«شرح السنة» و«المصابيح» [(٥١٦هـ)].

بالإسناد إلى الفخر ابن البخاري عن فَضْل الله بن أبي سعد النَّوْقاني، عن البَغَوي.

وبه إليه في «التفسير» قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن إبراهيم الشُّريحي الخُوارزمي، أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثَّعلبي، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فَنْجَويه، يعني: الثَّقفي الدِّينوري، حدثنا محمد بن

---

(١) انظر: «الجواهر الغوالي» (ص ٥٧)، وأخرجه صلاح الدين بن كيكلدي في «إثارة الفوائد» (١/ ٣٨٦) من طريق أبي طاهر السلفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه محمد بن الحسن في «الآثار» (٩٠٤)، وأبو يوسف في «الآثار» (٩١٧) كلاهما عن أبي حنيفة، به، وإسناده صحيح.

علي بن الحسين بن الفأفاء القاضي، حدثنا بكر بن محمد المَرْوزي، حدثنا أبو قِلابة، حدثنا عمرو بن الحُصَين، عن الفضل بن عُميرةَ، عن مَيْمون الكردي، عن أبي عُثْمان النَّهدي قال: سمعتُ عمر بنَ الخطاب رضي الله عنه قَرأَ على المنبر: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣١] الآية، فقال: قال رسولُ الله ﷺ: «سابِقُنا سابِقٌ، ومُقْتَصِدنا ناجٍ، وظالمنا مغفورٌ له».

قال أبو قِلابة: فحدثتُ به يحيى بنَ مَعينٍ، فجَعَلَ يتعجَّبُ منه(١).

٦٢ ـ **«المشكاة» للإمام ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الخطيب التَّبريزيِّ [(٧٤١هـ)].**

سمعتُ طرفاً منه على شيخِنا العارفِ بالله صفيِّ الدين أحمد بنِ محمد المدني في أواخر ذي القعدة سنة (١٠٧١) بمنزلِهِ بظاهر المدينةِ المنورة زِيْدَت شرفاً، وأجاز لي سائرَه عن شيخِه العارف بالله أبي المواهبِ أحمد بن علي العبَّاسي الشِّنَّاوي ثم المدني، عن الشيخين السيدِ غَضَنْفَر بن السيد جعفر النَّهْروالي ثم المدنيِّ، وعبدِ الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد الهاشمي المكيِّ.

فالأول: عن شيخ الحرمِ المكيِّ في القرن العاشر محمد سعيد المشهور بمِيْر كَلان ابن مولانا خَواجَه سماعاً من لفظِه، عن نسيم الدِّين مِيْركَشاه قراءةً عليه، عن والده المحدِّث السيد جمالِ الدين بن عطاءِ الله بن غياثِ الدين فضل الله بن عبد الرحمن قراءةً عليه، عن عمِّه السيدِ أصيل الدِّين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن جلال الدين يحيى الشِّيرازي الحُسَيني قراءةً عليه، عن المحدِّث البارعِ المُسندِ شرفِ الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم الجِرَهي الصدِّيقي.

---

(١) انظر: «معالم التنزيل» للبغوي (٦/ ٤٢١)، و«الجواهر الغوالي» (ص ٦١)، وفي إسناده الفضل بن عميرة، قال العقيلي: لا يتابع على حديث، وقال الذهبي: منكر الحديث.

والثاني، وهو عبد الرحمن ابن فهدٍ: عن عمِّه المحدِّث الرَّحَّال جارِ الله بن عبد العزيز بن فهدٍ المكي، عن شيوخِه الثلاثةِ: الحافظِ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي نزيلِ الحرمين الشريفين، وشهابِ الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الشَّرعَبي الهَمْدَاني نسباً، اليَمني التَّعْزي، والإمامِ العلَّامة الطيب محمد بن عبد الله بامَخْرَمة العَدَني.

فالأول قال: أخبرنا به المشايخُ الأربعةُ: الحافظُ تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشميُّ المكيُّ، والزاهدُ المُسلِّك العارفُ الرَّباني عفيفُ الدين محمد بن الأستاذ نور الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي الحسينيُّ الإِيْجيُّ، والورعُ الزَّاهد شرفُ الدين أبو الفتح محمد بن القاضي زينِ الدين أبي بكر بن الحسين العثمانيُّ المراغيُّ المدني، الشافعيون، والوجيهُ عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم الفُوِّي الأصل، المكيُّ الحنفيُّ، مشافهةً من الأولِ والأخيرين، وإذناً مكاتبةً من الثاني.

قال الأولُ: أخبرنا به الشرفُ أبو السَّعادات عبد الرحيم بن عبد الكريم الجِرَهِي الصدِّيقي إجازةً.

وقال الأخير: قرأتُه بتمامِه على العفيفِ محمد بن عبد الرحيم الجِرَهِي قال: قرأتُه على أبي.

وقال الثاني: أخبرنا به والدي وهو نور الدين.

وقال الثالث: أخبرنا به الإمامُ حسام الدين بن محمد الحسن بن علي الأَبْيَوردي سماعاً لشيءٍ من أوله وإجازةً لسائرِه، قال: أخبرنا به الإمام صدرُ الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله القَزْويني، عُرِف بشيخٍ.

والثاني وهو الشَّرعبيُّ: يرويه في عُموم إجازتِه عن الشريفِ عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد الحسيني الشافعي الإِيْجي، عن أُستاذه جلال الدين محمد بن أسعد الدَّوَّاني الصِّديقي، عن والدِه أسعد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي الدَّوَّاني الصِّديقي، عن المحدِّث شرفِ الدين عبد الرحيم الجِرَهِي الصديقي.

والثالثُ وهو الطيبُ: يرويه في عمومِ إجازتِه عن الشرفِ هبةِ الله، المعروف بشاه مِيْر ابن السيد عطاء الله بن نظام الدين لطف الله ابن المفسر عز الدين سلام الله ابن فخر الدين روح الله الشِّيرازي، عن جدِّه لأمِّه الحافظ نور الدين أبي الفُتوح أحمد بن عبد الله الطَّاوسي، عن شرف الدين عبد الرحيم الجِرَهِي.

قال الجِرَهِيُّ والعفيفُ ابن نور الدين محمد الإيجي: أخبرنا به العلَّامةُ إمام الدين علي بن مباركْشاه الصِّديقي السَّاوجي، قال هو والصَّدرُ القَزْويني: أخبرنا به مؤلِّفُه الإمامُ وليُّ الدين محمد بن عبد الله بن الخطيب التَّبريزيُّ(١).

٦٣ ـ «المشارق» للإمام رضيِّ الدِّين أبي الفضائل الحسنِ بن محمد الصَّغاني [(٦٥٠هـ)].

أنا به شيخُنا الإمامُ صفيُّ الدين أحمد بن محمد المدني إجازةً، عن شيخِه العارفِ بالله أبي المواهب أحمد بن علي الشِّنَّاوي إجازةً، عن مفتي مكةَ المكرمةَ قطبِ الدين محمد بن أحمد النَّهْرَوالي ثم المكيِّ إجازةً، عن محدِّث اليَمن وجيهِ الدِّين عبد الرحمن بن علي الرَّبيع الشَّيباني الزَّبيدي إجازةً، عن الشَّيخين جَدِّه العلامةِ شرفِ الدين إسماعيل بن محمد بن أحمد بن مبارز الشافعيِّ، والعلامةِ المحدِّثِ زين الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشَّرْجِي، كلاهما

(١) انظر: «الجواهر الغوالي» (ص ٦٤).

عن الشيخينِ الإمامينِ: العلامةِ المحدِّثِ نفيسِ الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي، وشرفِ الدين أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين العُثْماني المَراغِي المدني، كلاهما عن القاضي مجدِ الدين محمد بن يعقوب الشِّيرازي الفيروزآبادي صاحبِ «القاموس» قال: أخبرنا به الشيوخُ الثلاثةُ: المحدثُ شمسُ الدين محمد بن يوسف بن الحسن الزَّرَنْدي المدني بقراءتي عليه بشِيراز سنة (٧٤٥)، والإمامُ سِراج الدين عمر بن علي القَزْويني المقرئُ بقراءتي عليه ببغداد سنة (٧٤٧)، والشيخُ المعمَّر حيدر بن حسن الفارسي الجلجيلي بقراءتي عليه بمكة سنة (٧٥٨) قالوا جميعاً: أخبرنا به الشيخُ الإمام نادرةُ العراقِ محيي الدين أبو البقاء صالح بنُ عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الأسديُّ الكوفيُّ، المعروفُ بابن الصبَّاغ، قال: أخبرنا به مؤلفه الصَّغانيُّ.

(ح) وأخبرنا به عالياً شيخُنا الإمامُ صفيُّ الدين أحمد بن محمد المدني، عن الشمسِ محمد بن أحمد الرَّملي، عن شيخ الإسلام زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري، عن عزِّ الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات المصري، عن أبي الثَّناء محمود بن خليفة المَنْبِجي، عن الحافظِ شرفِ الدين عبد المؤمن بن خلف الدِّمياطي، عن مؤلِّفه الرَّضِي الصَّغاني[١].

٦٤ ـ «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» للقاضي ناصِر الدين عبد الله بن عمر البَيْضاوي، وسائرُ تصانيفِه كـ«الطوالع» و«المنهاج» و«غاية القصوى في الدِّراية والفتوى»، و«شرح المصابيح» [(٦٨٥هـ)].

سمعتُ من «تفسيره» من أولِه إلى تمامِ نحوِ جزءٍ من البقرة على الأستاذِ الزاهدِ المحقِّق ملا محمد شريفِ بن ملا يوسف الكُوراني الصِّديقي رحمه الله تعالى،

---

(١) من قوله: «المشكاة للإمام ولي الدين أبي عبد الله محمد» إلى هنا زيادة من (س) و(ح) و(ك)

بقراءةِ ملا أحمد السِّنْدي إمامِ العاقُوليَّة ببغداد سنة (١٠٥٥)، وقبل هذا سمعتُ عليه أطرفاً بالبلادِ، بإجازتِه من الفقيهِ علي بن محمد الحَكَمي، عن الشيخِ ابن حجرٍ المكيِّ، عن الزَّين زكريا، عن النَّجم عمر بن فهد، عن الجمال المُرْشِدي، عن العلَّامة الفريد حسامِ الدين حسن بن علي بن حسن الأَبْيَوردي، عن الشيخِ شهاب الدين أحمد الكرديّ، عن الشيخِ نور الدين الأربلي، عن الشيخِ المحقِّق زين الدين التَّبريزيِّ، عن البَيْضاويِّ[(١)].

٦٥ ـ «**تصانيفُ الحافظِ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابتٍ الخطيب البغداديِّ**» [(٤٦٣هـ)].

بالسندِ السابقِ إلى الوجيهِ منصور بن سليم الهَمْداني، قال: أنبأنا بجميع تصانيفهِ على ابن المقيَّر، عن الفضلِ بن سُهيل الإسفراييني إجازةً عنه إجازةً.

[كتب الشافعية]

٦٦ ـ «**مختصر أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المُزَني**» [(٢٦٤هـ)].

بالإسنادِ إلى الحافظِ جلالِ الدين السيوطيِّ، عن الحافظِ تقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن فَهْد المكيِّ، عن إبراهيم بن صديق، عن يونس بن إبراهيم الدَّبُوسي، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن المقيَّر، عن بدر الفضل محمد بن ناصِر السلامي، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن مَنْدَه، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الفوارس أحمد بن إسماعيل العسكري، عن المُزَني.

٦٧ ـ **تصانيف الإمام عبد الواحد بن إسماعيل الرُّوياني صاحب «البحر»** [(٥٠١هـ)].

---

(١) انظر: «الجواهر الغوالي» (ص ٩).

جاء بعده في (ش) ترجمة التفتازاني الآتية برقم (١٦٩) ثم ترجمة صدر الشريعة الآتية برقم (١١٠).

بالإسنادِ إلى منصور بن سليم الهَمْداني، أنبأنا بتصانيفه جعفر الهَمْداني، عن السِّلفي عنه إجازةً.

٦٨ ـ تصانيف علي بن محمد بن محمد بن حبيب المَاورديِّ، صاحب «الحاوي» [(٤٥٠هـ)].

بالإسناد إلى منصور بن سليم، أخبرنا بتصانيفه القاضي أبو النَّجيب عبد الرحمن بن يحيى التَّكرِيتي، عن عبد المنعم بن كليب، عن أبي العز أحمد بن عبيد الله بن كادِش عنه إجازةً.

٦٩ ـ «التنبيه» للشيخِ أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف ـ صاحب «المهذب» ـ الشيرازيِّ [(٤٧٨هـ)].

بالإسنادِ إلى الجلالِ السيوطيِّ، عن علم الدين البُلْقِيني، عن أبي إسحاق التَّنوخي، عن القاسم ابن عساكر، عن أبي الحسن ابن المقيَّر، عن المبارك بن الحسن الشَّهرزُوري، عن المؤلِّف إجازةً بهِ، وبجميعِ تصانيفِه.

٧٠ ـ تصانيف الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرَّافِعي [(٦٢٣هـ)].

بالإسنادِ إلى السُّيوطي، عن أبي الفضل محمد بن محمد المَرْجاني، عن أبي هريرة ابن الحافظِ أبي عبد الله الذَّهبي، عن أبي المجامع إبراهيم بن محمد بن حَمُّويه الجُوَيني، عن عزيز الدين محمد بن الإمام أبي القاسم الرَّافعي، عن أبيه.

(ح) وبروايةِ السيوطيِّ، عن نَشْوان بنت الجمال عبد الله الحنبلي، عن أحمد بن أبي بكر الحَنْبلي، عن الفَخْر عثمان بن محمد التَّوزري، عن الفخر عبد العزيز بن عبد الرحمن السُّكري، عن الرَّافعي إجازةً.

٧١ ـ «الحاوي» للنجم عبد الغفار بن عبد الكريم القَزْوينيِّ [(٦٦٥هـ)].

بالإسنادِ إلى السُّيوطي بإسنادِه الأولِ إلى أبي المجامع الجُوَيني عنه إجازةً، وسائر كتبه.

(ح) وبالإسنادِ إلى الجمال المُرْشِدي، عن عمر بن حسن المَراغِي، عن العزِّ أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي بسماعِه للحاوي وإجازةً لسائرِها.

٧٢ ـ تصانيف الشيخ عزِّ الدين عبد العزيز بن عبد السلام السُّلمي [(٦٦٠هـ)].

بالإسنادِ إلى السُّيوطيِّ، عن محمد بن مُقْبِل إجازةً، عن محمد بن علي الحراوي، عن الحافظِ شرفِ الدِّين الدِّمياطي، عن الشيخ عزِّ الدين بن عبد السلام إجازةً.

٧٣ ـ تصانيف الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذِري [(٦٥٦هـ)].

بالإسنادِ السابقِ إلى الدِّمياطي، عن الحافظ زكي الدين المُنْذِري بجميعِ كُتبِهِ.

٧٤ ـ تصانيف الشيخ محيي الدين يحيى بن شرف الدين النووي [(٦٧٦هـ)].

بالإسنادِ إلى السُّيوطي، عن علم الدين البُلْقِيني، عن والدِه سراجِ الدين وأبي إسحاق التَّنوخي، فالأولُ: عن الحافظِ أبي الحجَّاج يوسف بن عبد الرحمن المِزِّي، والثاني: عن الشيخِ علاء الدين علي بن إبراهيم العطَّار، كلاهما عن النووي.

٧٥ ـ «التمييز» وسائرُ كتبِ الشرفِ هبة الله بن عبد الرحيم البارزي [(٧٣٨هـ)].

بالإسنادِ السابقِ إلى السُّيوطيِّ، عن علم الدين البُلْقِيني، عن إسحاق التَّنوخِي، عن البارزي.

٧٦ ـ «شرح الحاوي» وسائرُ كتبِ الشيخ علاء الدين القُونَوي [(٧٢٩هـ)].

بالإسنادِ السابقِ إلى أبي إسحاق التَّنوخي، عن القُونوي.

٧٧ ـ «البهجة» لابنُ الوَرْدي [(٧٤٩هـ)].

بالإسنادِ إلى السُّيوطي، عن العَلَم البُلْقِيني، عن أبي اليَسَر أحمد بن عبد الله ابن الصائغ، أخبرنا المؤلف سماعاً عليه لجميعِها.

٧٨ ـ تصانيف الشيخ تقي الدِّين السُّبكيِّ [(٧٥٦هـ)].

بالإسنادِ إلى السُّيوطي، عن العَلَم البُلْقِيني، عن والدِه السِّراج البُلْقِيني، عنه.

٧٩ ـ تصانيف ولدِه الشيخ تاج الدِّين السُّبكي [(٧٧١هـ)].

بالإسنادِ إلى السُّيوطي، عن القاضِي عزِّ الدين أحمد بن إبراهيم الحنبلي قراءةً عليه لقطعةٍ من «جمع الجوامع» قراءةَ بحثٍ، والجلالِ أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد القمصي قراءةً عليه لجميعِها قراءةَ روايةٍ، قالا: أنبأنا به الجمالُ عبد الله بن علي الكِناني سماعاً، أخبرنا به المؤلفُ سماعاً مِن لفظِه، وإجازةً لسائر كُتبِه.

٨٠ ـ تصانيف الشيخ جمال الدين الأسنوي [(٧٧٢هـ)].

بالإسنادِ إلى السُّيوطي، عن العَلَم البُلْقِيني إجازةً، عن الحافظ أبي الفضل العراقي، عنه.

٨١ ـ تصانيف البدر الزَّركشي [(٧٩٤هـ)].

بالإسناد إلى السيوطي، عن تقي الدين الشُّمُنِّي إجازةً، عن والده عنه سماعاً لنكته على «عمدة الأحكام»، وإجازةً لسائرها.

٨٢ ـ تصانيف الشيخ سراج الدين ابن المُلقِّن [(٨٠٤هـ)].

بالإسنادِ إلى السُّيوطي، عن حفيدِه الشيخِ جليل الدين[1] وغيرِه إجازةً، عنه.

٨٣ ـ «التدريب» للشيخ سِراج الدين البُلْقِيني [(٨٠٥هـ)].

بالإسنادِ إلى السُّيوطي، عن العَلَم البُلْقِيني، عن والدِه الشيخ السِّراج.

٨٤ ـ «ألفية الحافظ زين الدين العراقي» وسائر كتبه [(٨٠٦هـ)].

بالإسنادِ إلى السيُّوطيِّ، عن العَلَم البُلْقِيني والحافظِ التَّقي ابن فهدٍ وجماعةٍ، كلُّهم عنه.

٨٥ ـ تصانيف الشيخ ولي الدين العراقي [(٨٢٦هـ)].

بالإسنادِ إلى السُّيوطي، عن شرفِ الدِّين المناوي إجازةً وسماعاً عليه لقطعةٍ من «شرح البهجة» قراءةَ بحثٍ عنه.

٨٦ ـ تصانيف ابن العِماد.

بالإسنادِ إلى السُّيوطي، عن ولده شمسِ الدين محمد[2] إجازةً عنه.

٨٧ ـ تصانيف الكمال الدَّمِيري [(٨٠٨هـ)].

بالإسنادِ إلى السُّيوطي، عن التَّقي الشُّمنِّي والشهابِ الحجازيِّ إجازةً عنه، وقد سَمِع الشهابُ الحجازيُّ عنه بعضَ «شرح ابن ماجه».

٨٨ ـ تصانيف اليافعي [(٧٦٨هـ)].

---

(١) لم أقف عليه بهذا الاسم، وحفيد ابن الملقن: عبد الرحمن بن علي بن عمر، المتوفى (٨٧٠هـ).

(٢) هو شمس الدين محمد بن محمد بن علي، المعروف بابن العماد، المتوفى سنة (٨٨٧هـ) وهو لقب جد والده.

بالإسنادِ إلى السُّيوطي، عن التَّقي ابن فهد، عن عبد الوهاب ابن المؤلف، عن أبيه(١).

٨٩ ـ تصانيف ابن دقيق العيد [(٧٠٢هـ)].

بالإسنادِ إلى السيوطي، عن العَلَم البُلْقيني إجازةً، عن والده السراج، عن أبي حيان، عنه إجازةً.

٩٠ ـ تصانيف الحافظ أبي عبد الله الذَّهبي [(٧٤٨هـ)].

بالإسنادِ إلى الحافظِ ابن حجرٍ، عن أبي هريرة عبد الرحمن ابن الحافظِ أبي عبد الله الذَّهبي، عن أبيهِ.

٩١ ـ تصانيف الجلال المحَلِّي [(٨٦٤هـ)].

بالإسنادِ إلى الزَّين زكريا، عنه.

٩٢ ـ تصانيف الحافظ ابن حجرٍ العَسْقلاني [(٨٥٢هـ)].

بالإسنادِ السابقِ إليه.

٩٣ ـ تصانيف الحافظ محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي [(٩٠٣هـ)].

بالإسنادِ إلى جارِ الله عبد العزيز ابن فهدٍ المكيِّ، عنه.

٩٤ ـ تصانيف الحافظ جلال الدين السُّيوطي [(٩١١هـ)].

بهذا الإسنادِ إلى جارِ الله بن فهدٍ، عنه.

٩٥ ـ تصانيف القاضي زكريا بن محمد الأنصاريِّ [(٩٢٦هـ)].

بالإسنادِ إلى الشمسِ الرَّملي عنه، وبالسندِ إلى الشمسِ الرَّملي عن والدِه أحمد بن حمزة بتصانيفِه إجازة.

---

(١) وهو عفيف الدين عبد الله بن أسعد، أبو السادات اليافعي، المتوفى سنة (٧٦٨هـ).

٩٦ ـ تصانيف الشيخ عبد الوهاب الشَّعْراوي [(٩٧٣هـ)].

بالسندِ إلى الشيخ أحمد الشِّنَّاوي، عن والدِه الشيخ علي، عنه.

وأرويها عن الشيخِ عبد الباقي الحنبليِّ، عن الشيخِ عبد الرحمن بن يوسف الحنبلي البُهُوتي، عنه.

٩٧ ـ تصانيف الشيخ عبد الرؤوف المناوي [(١٠٣١هـ)].

بهذا السندِ إلى البُهُوتي، عنه.

٩٨ ـ حاشية شمس الدين محمد العَلْقَمي على «الجامع الصغير» [(٩٦٩هـ]).

بالسند إلى البُهُوتي، عنه.

٩٩ ـ «شرح الجامع الصغير» للشيخ محمد ـ المدعو: حِجازي الواعظِ ـ بن عبد الله الأنصاري [(١٠٣٥هـ)].

١٠٠ ـ و«شرح الجامع الصغير» للشيخ علي العَزِيزي تلميذِ حِجازي الواعظ [(١٠٧٠هـ)].

أَروِيهما عن الشيخِ أحمد بن أحمد العَجَمي الأزهريِّ، عنهما.

١٠١ ـ «شرح المنهاج» للخطيب الشِّربيني وسائر تصانيفِه [(٩٧٧هـ)].

بالسَّندِ إلى البُهُوتي، عنه.

١٠٢ ـ تصانيف الشيخ ابن حجرٍ المكي [(٩٧٣هـ)].

أَروِيها عن الفقيهِ نور الدين علي بن محمد بن العَفيفِ الأنصاريِّ التَّعْزي العُقيبي إجازةً، عن الفقيهِ علي بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مطير الحكمي اليمني إجازةً، عن الشيخ ابن حجرٍ المكيِّ إجازةً.

(ح) وأَروِيها عالياً بالإجازةِ العامةِ من الفقيهِ علي بن محمد بن مطير اليمني إجازةً.

(ح) وأَروِيها عن الشيخِ محمد بن علاء الدين البابلي، عن أبي بكر الشَّنَواني، عنه إجازةً.

١٠٣ ـ «شرح المنهاج» للشمس محمد بن أحمد الرَّملي [(١٠٠٤هـ)].

أروِيه عن الشيخ محمد البابلي، عن أبي بكر الشَّنَواني، عنه.

(ح) وأَروِيه عالياً عن شيخِنا صفيِّ الدين أحمد عنه إجازةً.

١٠٤ ـ تصانيف الشيخ أحمد بن قاسم العَبَّادي [(٩٩٢هـ)].

أرويها عن شيخِنا صفيِّ الدين أحمد، عن الشيخ أحمد بن علي الشِّنَّاوي عنه إجازةً.

وأروِيها عن الشيخِ عبد الباقي الحَنْبلي الدِّمشقي، عن الشيخِ عبد الرحمن بن يوسف الحنبلي البُهُوتي عنه.

١٠٥ ـ تصانيف الشيخ أحمد بن علي بن عبد القُدُّوس العباسي الشِّنَّاويِّ ثم المدني [(١٠٢٨هـ)].

بهذا السندِ إليه.

١٠٦ ـ «حاشية شرح المنهج» وغيرُها من تصانيف شيخِنا الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحِي القاهري [(١٠٧٥هـ)].

أرويها عنه إجازةً.

١٠٧ ـ «حاشية النهاية للرملي» لشيخنا الشيخ علي بن علي الشَّبْرامُلُّسي وغيرِها من تصانيفِه [(١٠٨٧هـ)].

أرويها عنه إجازةً.

١٠٨ ـ تصانيف الأستاذ ملَّا شريف بن ملَّا يوسف الصَّدِّيقي الكُوراني [(١٠٧٨هـ)].

أَروِيها عنه إجازةً.

١٠٩ ـ تصانيف شيخِنا العارف بالله صفيِّ الدِّين أحمد بن محمد المدني [(١٠٧١هـ)].

أَروِيها عنه قراءةً لأطرافٍ من البعضِ وإجازةً لسائرِها.

[كتب الحنفية]

١١٠ ـ «التنقيح والتوضيح» وسائرُ تصانيفِ الإمام صَدْر الشريعةِ عبيد الله بن مسعود بن تاج الشَّريعة البخاري [(٧٤٧هـ)].

بالسندِ إلى الحافظِ ابنِ حجرٍ بإجازتِه عن العارفِ بالله الشيخِ محمد بن محمد بن البخاري الحافظِ المشهورِ خَواجَه بارسا، المدفونِ ببقيع الغَرْقَد، بإجازتِه من حافظِ الدين أبي طاهر محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري البخاري، بإجازته عن مؤلِّفها.

١١١ ـ «الهداية» للعلَّامة شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل بن خليل الفَرْغانيِّ المَرْغِيناني، المتوفى سنة (٥٩٣)[1].

رويناهُ إجازةً عن شيخِنا العارفِ بالله صفيِّ الدين أحمد بن محمد المدني، عن شيخِه العارفِ بالله أبي المواهبِ أحمد بنِ علي العباسي الشِّنَّاوي ثم المدني، والشمسِ محمد بن أحمد الرَّملي.

---

(١) هذه الترجمة فما بعدها في (ش) و(ج) و(ك).

فالأول: عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد المكي العَلَوي إجازةً، عن عمِّه جار الله بن عبد العزيز بن فهد المكي، عن المفتي سِراج الدين عمر بن عبد الرحيم القاهري ثم المدني، عن العلَّامة مجد الدين محمد بن عبد الله بن محمد الزَّرَندي المدني الحنفي، عن شيخِ الحنفيةِ الإمامِ أمين الدين يحيى بن محمد بن إبراهيم الأقصرائي القاهري، عن قاضي القُضاة زين الدين أبي بكر بن الحسين العُثْماني المَراغِي ثم المدني، عن الحافظِ عَلَم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البِرْزَالي، عن الإمام مظفَّر الدين أحمد بن علي الساعاتي الحنفي، عن الإمام ظَهير الدين محمد بن عمر بن محمد البخاري النَّوجاباذِي، عن شمسِ الأئمة محمد بن عبد الستَّار الكَرْدري، عن مؤلِّفِها الإمام برهانِ الدين المَرْغِيْناني.

والثاني: عن شيخِ الإسلامِ زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظِ نجم الدين عمر بن تقي الدين محمد بن فهد العَلَوي المكي، عن المفتي جمالِ الدين محمد بن إبراهيم المُرْشِدي المكيِّ الحنفيِّ، عن شيخِه الإمام محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الكافي القرشي، والحافظِ شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن المُحبِّ المقدسي.

فالأول: عن الإمامِ شمس الدين عبد الله بن حجاج بن عمر الكاشَغْري إذناً، عن الإمام حسام الدين حسين بن علي بن حجاج بن علي السِّغنَاقي، عن الإمام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري النَّسفيِّ الكبير، المتوفى سنة (٦٩٣).

والثاني: عن الحافظِ عَلَم الدين القاسم بن محمد البِرْزَالي، عن الإمام ظَهيرِ الدين النُّوجاباذي.

وهما: عن شمسِ الأئمة محمد بن عبد الستَّار الكَرْدَري، عن المؤلِّف.

١١٢ ـ «النهاية شرح الهداية»، و«التسديد شرح التمهيد» للعلامة حسام الدين حسين بن علي السغناقي [(٧١٤هـ)].

أَروِيها إجازةً بالإسنادِ السابقِ إليه، توفي بمَرْو في أوائل القرن الثامن.

١١٣ ـ «الغاية في شرح الهداية» للقاضي شمس الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السُّروجي ثم المصري، وسائرُ تصانيفِه [(٧١٠هـ)].

أَرويها إجازةً بالإسنادِ السابقِ إلى الزَّين زكريا، عن الحافظ ابن حجرٍ العَسْقلاني، عن الشَّمس محمد بن علي بن محمد المكيِّ الحنفي، عن الحافظِ قطب الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد النُّور الحلبي، عن مؤلِّفه القاضِي شمس الدين السُّروجي. مولده سنة (٦٩٣) وتوفي سنة (٧١٦).

١١٤ ـ «النهاية على الهداية» للإمام محيي الدين عبد القادر بن محمد القرشيِّ [(٧٧٥هـ)]، وسائرُ تصانيفِه، كـ«العناية في تخريج أحاديث الهداية».

أَروِيها إجازةً بالسندِ السابق إلى القاضِي زين الدين العُثْماني، عن مؤلِّفها الإمامِ محيي الدين عبد القادر القرشي.

١١٥ ـ «تخريج أحاديث الهداية» للعلَّامة جمال الدين عبد الله بن يوسف الزَّيْلَعي [(٧٦٢هـ)].

أروِيه بالسندِ السابقِ إلى أمين الدين الأقصرائي الحنفي، عن القاضي شمس الدين محمد بن محمد الجزريِّ الدِّمشقي، عن المؤلِّف الزَّيْلَعي.

١١٦ ـ «الكفاية في مختصر الهداية» و«تخريج أحاديثها»، و«الخلاصة» للعلامة القاضي علاء الدين علي بن عثمان التركماني الماردِيْني [(٧٥٠هـ)].

أَرويهِ إجازةً بالإسنادِ السابق إلى جارِ الله بن عبد العزيز بن فهدٍ المكيِّ، عن والدِه عبد العزيز ابن فهدٍ المكي، عن القاضي أبي حامد محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد العُمَري الحنفيِّ المكيِّ، عن المقرئِ شمسِ الدين محمد بن علي القرشي الحنفيِّ، عن مؤلِّفها سماعاً لجميعِها.

توفي سنة (٧٠٥)[1].

١١٧ ـ مصنفات جمال الدِّين أبي المَحامد محمود بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخاريِّ، المعروف بالحُصَري[2]، نسبةً إلى محلةٍ ببخارا يعملُ فيها الحَصِير، كان ساكِناً بها، منها شرحانِ للجامعِ الكبيرِ، مختصرٌ ومطولٌ، سماه: «التحرير»، وكتاب آخر سمَّاه: «خير مطلوب».

أَرْوِيها بالسندِ إلى الزَّين زكريا عن العزِّ ابن الفرات، عن أبي الثَّناء محمود بن خليفة المَنْبِجي، عن الحافظ الدِّمياطي، عن الحافظِ المنذريِّ، عنه.

مولدُه ببخارى سنة (٥٤٧)، وتوفي بالشام سنة (٦٣٦)، ودُفِنَ بمقابر الصُّوفيةِ.

١١٨ ـ مؤلفات الإمامِ العلَّامةِ فخر الدين الحسنِ بن منصور بن محمود بن عبد العزيز الفَرْغانيِّ الأُوْزَجَندي المعروف بقاضِي خان، المتوفى سنة (٥٩٣)، منها: «شرح الجامع الصغير» و«الفتاوى» المشهورة.

أَروِيها بالإسنادِ السابق إلى السُّروجي، عن القاضي صدرِ الدين سليمان بن وهب الأَذْرعي، عن جمال الدِّين محمود بن عبد السيد الحُصَري، عنه.

---

(١) كذا في النسخ، وصوابه: (٧٥٠).

(٢) كذا في النسخ، والذي في «مرآة الزمان» (٢٢/ ٣٥٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣٥٩): الحَصِيْري.

وبالإسناد إلى القاضِي زكريا، عن القاضِي عبد الرحيم بن محمد بن الفرات الحنفيِّ المصريِّ، عن القاضي عزِّ الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعةَ الكِنانيّ الشافعي، عن الحافظِ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدِّمياطي، عن الحافظ زكي الدِّين عبد العظيم بن عبد القويِّ المنذريِّ، عن العلَّامةِ محمود بن عبد السيد البخاريِّ الحُصَري، عن مؤلِّفها فخرِ الدين الحسن بن منصور، المعروفِ بقاضِي خان.

١١٩ ـ مؤلفات الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النَّسفيِّ، صاحبِ التصانيفِ المفيدةِ في الفقهِ والأصولِ، «المصفى» في شرح المنظومة، وله «شرح النافع» سماه بالمنافع، وله «الوافي»، وشرحه «الكافي»، ومختصره «كنز الدقائق»، وله «المنار في أصول الفقه»، و«المنار في أصول الدين»، وله «العُمدة في الاعتقادِ»، وشرحها «الاعتماد».

أَرويها إجازةً بالسندِ إلى القاضي زكريا، عن القاضي أبي البقاء محمد بن أحمد بن الضِّياء العُمَري الحنفيِّ، عن الإمام محمد بن علي البكريِّ، عن عبد الله ابن الحجَّاج الكاشَغْري، عن العلامةِ حسام الدين السِّغناقي، عن مؤلِّفها حافظِ الدين النَّسَفي.

توفي سنة (٧١٠).

١٢٠ ـ «كشف الأسرار والحقائق في شرح كنز الدقائق» للإمامِ قوام الدِّين مسعود بن إبراهيم الكِرْمانيِّ الحنفيِّ

أَروِيه بالسندِ إلى الحافظِ ابن حجرٍ، عن الشمسِ محمد بن محمد بن علي بن سكر القرشيِّ الحنفيِّ، عن مؤلِّفه قوام الدِّين الكِرْماني.

مولده سنة (٦٦٢)، وتوفي بالقاهرة سنة (٧٤٨).

١٢١ ـ مؤلفات القاضي بهاء الدين أبي البقاء محمد بن أحمد بن الضِّياء المكيِّ الحنفي [(٨٥٤هـ)].

منها: «المنيع في شرح المجمع» و«البحر العميق في الحج إلى بيت الله العتيق».

أرويها بالسَّند إلى القاضِي زكريا، عن مؤلِّفها القاضي بهاء الدين.

١٢٢ ـ مؤلفات العلامة مظفر الدين أحمد بن علي [بن ثعلب المعروف بابن][1] **الساعاتي** [(٨٥٤هـ)] منها: «مجمع البحرين وملتقى النهرين» جمع فيها بين «القدوري» و«المنظومة في الخلافِ للأئمة الثلاثة»، و«شرحه» في مجلدين، و«البديع في أصول الفقه» جمع بين «أصول فخر الإسلام البزدوي» و«الأحكام للآمدي»، وغير ذلك.

أَروِيها بالسَّند السابقِ إلى الحافظ عَلَم الدين البِرْزالي، عن مؤلِّفها العلَّامة المعروف بابن السَّاعاتي.

١٢٣ ـ تصانيف الإمام شمس الدين محمد بن يوسف القُونَوي الرُّوميِّ [(٧٨٨هـ)]، منها: «درر البحار» جعل فيه طريقة «مجمع البحرين» وزاد فيه مذهبَ الإمامِ أحمد بن حنبل، وشرح «المجمع» مطولاً في عشرة أجزاءٍ، ومختصراً في نصفِه.

أَروِيها بالسَّند السابقِ إلى الحافظِ أبي الخير محمد بن محمد الجَزَري الشافعيِّ، عن مؤلِّفها الشمسِ القُونَوي.

---

(١) ما بين معكوفتين من مطبوع هذا الكتاب، وانظر: «تاج التراجم» لابن قطلوبغا (ص ٩٥)، و«الأعلام» للزركلي (١/ ١٧٥).

١٢٤ ـ تصانيف العلامة أبي الفضائل برهان الدين محمد بن محمد بن محمد النَّسَفي، المتولد سنة (٦٥٥) تقريباً[١]، والمتوفى سنة (٦٨٧)، صاحب التَّصانيف الكلاميةِ والخلافيةِ، لخَّص «تفسيرَ الفَخْرِ الزاري».

وأَروِيها بالسَّنَدِ إلى الحافظِ عَلَم الدِّين القاسم بن محمد البِرْزالي، عنه.

١٢٥ ـ تصانيف العلَّامة أبي نصر أحمد بن محمد البخاري العتابي، منسوبٍ إلى عتَّابية، محلةٍ بالجانب الغربي من بغداد، منها: «شرح الزيادات» [(٥٨٦هـ)].

أروِيها بالسندِ السابق إلى البُرهان، عنه.

١٢٦ ـ تصانيف العلامة أبي حفص نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل النَّسفي، المتوفَّى سنة (٥٣٧) منها: «نظم الجامع الصغير»، و«الفتاوى» و«التفسير».

أروِيها بالسَّند إلى الفخرِ ابن البخاري، عن أبي المظفَّر عبد الرحيم بن عبد الكريم السَّمعاني، عن والدِه، عنه.

١٢٧ ـ «أصول فخر الإسلام أبي الحسن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم البَزْدَوي» [(٤٨٢هـ)].

أروِيه بالسَّند إلى الحسامِ السِّغناقي، قال: قرأتُ وقُرِئ مراراً على مولانا حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر النَّسفيِّ الكبيرِ، عن شمسِ الأئمة الكردري، عن البُرهان المَرْغِيْناني، عن النَّجمِ عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل النَّسفيِّ، عن مؤلِّفِه البَزْدَوي. توفي سنة (٤٨٢)، وبَزْدَةُ قلعةٌ بنَسَف.

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: (٦٠٠)، انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٥/ ٦٠٠)، و«الأعلام» للزركلي (٧/ ٣١).

ومن تصانيفه: «المبسوط»، و«شرح الجامع الكبير»، و«الجامع الصغير».

أروِيها كلَّها بالسندِ إلى الحافظِ الدِّمياطي، عن منصور بن سليم الهمداني، عن محمد بن أحمد القَطِيعي، عن عبد الله بن جريرٍ الكاتبِ، عن الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد السَّمعاني، عن الإمام أبي المعالي محمد بن نصر بن منصور المديني الخطيب بسمرقَنْد، عن البَزْدَوي.

١٢٨ ـ **مصنفات الإمام أبي الحسين أحمد بن محمد القُدُوري**، منها: «مختصره» المعروف، و«شرح الكرخي»، و«التجريد في الخلاف بين الشافعية والحنفية»، وغير ذلك.

أروِيها بالسَّندِ إلى القاضي زين الدين العُثْماني، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالبٍ الحجَّار، عن جعفر بن علي الهَمْداني، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلفي، عن أبي الحسن المبارك بن عبد الجبَّار الطُّيوري، عن مؤلِّفه القُدوري.

مولده سنة (٣٦٢)، وتوفي سنة (٤٢٨).

١٢٩ ـ **تآليف العلَّامة مجد الدين عبد الله بن مَوْدُود البغدادي المَوْصلي**، منها: «المختار للفتوى»، و«الاختيار»، وغيرِ ذلك.

أروِيها بالسندِ إلى القاضي زكريا، عن الخطيب كمالِ الدين محمد بن أحمد بن ظَهِيرة المكي، عن الجمال يوسف بن عبد الصمد البكري، عن محمد بن أحمد بن غازي الحنفيِّ، عن مؤلِّفها مجد الدين البغدادي المَوْصلي مولده سنة (٥٩٩)، وتوفي سنة (٦٨٣).

١٣٠ ـ **«شرح المختار» للعلامة جمال الدين محمد الموصلي**[1] [(٧٠٠هـ)].

---

(١) كذا في الأصل: «جمال الدين محمد الموصلي»، والذي في المصادر: «جمال الدين إبراهيم بن =

أروِيه بالسندِ إلى يوسف بن عبد الصمد البكريِّ، عن الحسين بن أبي عبد الله البغداديِّ، عن مؤلِّفه الجمالِ المَوْصلي.

١٣١ ـ مصنفات العلَّامةِ أَكْملِ الدين محمد بن محمود البَابَرْتي، الرُّومي، الحنفي، منها: «شرح الهداية»، و«شرح التجريد»، و«شرح مختصر ابن الحاجب»، و«شرح المشارق»، و«شرح المنار».

أَروِيها بالسندِ إلى الحافظِ عزِّ الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد المكيِّ، عن جدِّه التقي محمد بن فهد المكيِّ، عن الإمامِ شرفِ الدين عبد الرحيم الجِرَهِي الصَّديقي، عن مؤلِّفها الأكملِ. توفي سنة (٧٨٦)، وقد جاوزَ السَّبعين.

١٣٢ ـ «عقيدة الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سَلَامة الطَّحاويِّ» [(٣٢١هـ)].

أَروِيها بالسندِ إلى الحافظ الدِّمياطي، عن الحافظِ منصور بن سليم الهَمْداني، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر القَطِيعي، عن عبد الله بن جريرٍ الكاتبِ، عن الحافظ المؤرِّخ أبي سعدٍ عبد الكريم بن محمد السَّمعاني، عن القاضي ابن منصور أحمد بن محمد الحازمي إجازةً، عن الإمام محمد بن علي بن الحسين السَّرخسي، قال القاضي أبو محمد عبد الله بن عمر الأكفاني، عن أحمد بن محمد بن منصور الدَّامِغاني، عن الطَّحاوي، قال: هذا ذِكْر بيانِ اعتقادِ أهل السنةِ والجماعةِ على مذهبِ فُقهاء الملةِ أبي حنيفةَ النُّعمان بن ثابت الكوفي، وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، وأبي عبد الله محمد بن الحسن الشَّيباني رضوان الله عليهم أجمعين، وما يَعتقِدونَ من أصولِ الدِّين ويُدِينون به ربَّ العالمين، فذَكَرها.

= أحمد الشيباني الموصلي»، له «شرح المختار» المسمى بـ«توجيه المختار» انظر: «الدرر الكامنة» (١/ ٥)، و«كشف الظنون» (٢/ ١٦٢٢).

مولده سنة (٢٢٩) وتوفي سنة (٣٢١).

١٣٣ ـ مؤلفات الإمام أبي منصور محمد بن الحسين الماتُرِيدي، له «كتاب التوحيد»، و«كتاب المقالات»، و«كتاب ردِّ أوائل الأدلةِ للكعبي»، و«كتاب بيان وهم المعتزلة»، و«كتاب تأويلات القرآن».

أَروِيها بالإسنادِ إلى الحافظِ ابنِ حجرٍ، عن الشمس محمد بن علي القُرشي، عن الإمام عبد الله بن حجَّاج الكاشَغْرِي، عن الحسامِ حسين بن علي السِّغنَّاقي، عن حافظِ الدين محمد بن محمد بن نصر النَّسفي الكبيرِ، عن النَّجم عمر بن محمد النَّسَفي، عن القاضي صَدْر الدين محمد بن محمد الحسين النَّسفِي، عن أبيه محمد، عن جدِّه الحسين بن عبد الكريم النَّسَفي، عن أبيه عبد الكريم، عن مؤلِّفها الإمامِ الحُجَّة أبي منصورٍ محمد بن محمد بن الحسين الماتُرِيدي.

توفي سنة (٣٣٣) وقبرُه بسمرقَنْد.

١٣٤ ـ تصانيف القاضي بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العَيْني، منها: «شرح البخاري»، و«شرح الهداية»، و«شرح الكنز».

بالسند إلى جارِ الله بن عبد العزيز بن فهدٍ المكي، عن زينب بنت علي بن أبي البركات محمد بن ظَهيرة القُرشية المكية، عنه إجازةً.

١٣٥ ـ تصانيف المحقِّق كمالِ الدين محمد بن هُمام الدين بن عبد الواحد، الشهير بابن الهُمَام [(٨٦١هـ)].

بالسند إلى الزين زكريا عنه.

(ح) وبالسَّندِ إلى جارِ الله بن عبد العزيز بن فهدٍ المكي، عن قاضِي القدس محيي الدين عبد الرحمن بن محمد العمري العُلَيمي، عن كمال الدين محمد بن

ناصِر الدين محمد المقدسي ثم القاهري، المعروف بابن أبي شريفٍ، عنه.

١٣٦ ـ تصانيف الشيخ زين الدين ابن نجيم [(٩٧٠هـ)]، وأخيه عمر ابن نجيم [(١٠٠٥هـ)].

بالسند السابق إلى البُهُوتي، عنهما.

١٣٧ ـ تصانيف القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الخَفاجي [(١٠٦٩هـ)]

منها: «حاشيةُ أنوار التنزيل» و«شرح الشفا».

أروِيها عن الشيخ عيسى بن محمد المغربيِّ ثم المكيِّ، وعن الشيخِ أحمد بن أحمد العَجَمي الأزهريِّ، كلاهُما عنه إجازةً[1].

---

(١) جاء بعده في (ط) هذه الترجمة، ونصها: «شفاء للإمام الحافظ أبي الفضل عِياض بن موسى القاضي اليَحْصُبيِّ المالكي [(٥٤٤هـ)].

يرويهِ الوالدُ رحمه الله، عن شيخِه الشيخ عيسى بن محمد بن محمد المغربيِّ الجعفريِّ، وهو يرويه بسماعِه بمجالسَ منه وإجازةً لسائرِهِ عن العلامةِ علي بن عبد الواحد الأنصاريِّ، عن شيخِه أبي العباس أحمد بن محمد بن حامد المُقرئُ، عن عمِّه السبطِ الشيخ سعيد بن أحمد المَقَّري التّلمسانيِّ، عن الشيخ عبد الله التِّنيسي، عن والدِه محمد بن عبد الله التِّنيسي، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن مرزوق الشهير بالحفيدِ، عن الشيخِ أبي الطيِّب محمد بن علون التونسي، عن الشيخ الصالح أبي الحسن البطروي التونسي، عن والدِه أبي العباس... بَرْطَلَة الأزدي، عن أبي الحسن علي بن أحمد الشَّقُوري، عن القاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي رحمه الله».

هذه الترجمة زيادة من (ط)، لم ترد في النسخ الخطية عندنا، وهي مخالفة لما أورد تلميذ الكوراني في «الجواهر الغوالي» (ص ٦٠)، يرويه البديري عن شيخه إبراهيم الكوراني الكردي، قال: أرويه بالسند إلى القاضي زكريا الأنصاري، عن شمس الدين محمد بن علي القاياتي، عن السراج عمر بن علي ابن الملقن الأنصاري عن النجم أبي الفتح يوسف بن محمد بن محمد الدالامي، عن التقي أبي الحسين يحيى بن أحمد بن محمد الحلواني، عن الحسين يحيى بن محمد الأنصاري عرف بابن الصائغ، عن القاضي عياض.

١٣٨ ـ تصانيف الشيخ حسن الشُّرنْبلالي [(١٠٦٩هـ)].

عن الشيخِ أحمد بن أحمد العَجَمي الأزهري، عنه.

[كتب المالكية]

١٣٩ ـ «المدونة» جمع سُحْنُون بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك [(٢٤٠هـ)].

بالإسنادِ إلى السيوطي: أنبأني بها أبو اليُمن محمد بن محمد الرمثاوي، والقاضي نجم الدين عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري المالكي، عن الحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، عن أبي علي عبد الرحيم بن عبد الله الأنصاري، أخبرنا أبو القاسم بن سراقة العامري، عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بَقِيٍّ القُرطبي، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الحق الخَزْرَجي القرطبي، عن أبي عبد الله محمد بن فَرَج مولى ابن الطَّلَّاع، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أحمد التُّجِيبي، عن إسحاق بن إبراهيم التُّجِيبي، عن أبي عمرو أحمد بن خالد بن زيد، عن محمد بن وضَّاح، عن سُحْنُون.

١٤٠ ـ «التهذيب» لأبي القاسم البَراذعي [(٣٧٢هـ)].

أرويه عن شيخنا: صفيِّ الدين أحمد بن محمد المدني بسندِه إلى الحافظِ ابن حجرٍ، عن أبي حيان محمد بن حيان بن محمد أثير الدين بن يوسف، عن جدِّه أثير الدين، عن أبي محمد عبد الله بن هارون القرطبي، عن أبي القاسم أحمد بن بَقيّ المَخْلَدي، عن أبي الحسن شُريح بن مَخْلَد، عن أبي محمد عبد الله بن إسماعيل، عن أبي بكر بن محمد، عن مؤلفه.

١٤١ ـ «الرسالة» لأبي محمد بن أبي زيد [(٣٨٩هـ)].

بالسندِ إلى السُّيوطي: أنبأني قاضي القُضاة نِظام الدين عمر بن مُفْلِح الحنبلي، ومحمد بن مُقْبِل، عن الحافظِ أبي بكر محمد بن عبد الله بن المجدِ، عن يحيى بن سعد، عن جعفر بن علي الهمداني، عن السِّلفي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتَّاب، عن أبيه، أخبرنا مكي بن أبي طالب، عنه.

١٤٢ ـ «التلقين» للقاضي عبد الوهَّاب بن علي بن نصر [(٤٢٢هـ)].

بالإسنادِ إلى الحافظِ ابن حجرٍ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد النَّيسابوري، عن يحيى بن محمد، عن جعفر بن علي الهمداني، عن أبي القاسم بن بَشْكُوَال، أخبرنا القاضي أبو بكر بن العربي، حدثنا أبو القاسم مهدي بن يوسف بن فُتوح الورَّاق، حدثنا مؤلفه عبد الوهاب.

١٤٣ ـ «البيان والتحصيل» للقاضي أبي الوليد محمد بن أحمد بن رُشْد [(٥٢٠هـ)].

بالإسنادِ إلى الحافظِ ابن حجرٍ، عن أبي علي المَهْدَوي، عن يونس بن إسحاق العَسْقَلاني، عن أبي الحسن ابن الصَّابوني، عن الحافظ أبي طاهر السِّلَفي، عن مؤلِّفه إجازةً.

١٤٤ ـ «مختصر ابن الحاجب» الفرعي، ويسمَّى: «جامع الأمهات» وسائر تصانيفه [(٦٤٦هـ)].

بالإسناد إلى الحافظ ابن حجرٍ، عن أبي الفرج الغَزِّي، عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدَّبوسي، عن مؤلِّفه أبي عمرو عثمان بن أبي بكر ابن الحاجب إجازةً.

١٤٥ ـ تصانيف أبي العباس أحمد بن إدريس القَرَافي [(٦٨٤هـ)].

بالإسنادِ إلى السُّيوطي، عن شيخِه العَلَم البُلْقِيني، عن والدِه السِّراج البُلْقِيني، عن أبي حيَّان، عنه.

١٤٦ ـ «مختصر خليل بن إسحاق بن شعيب المصري» وبقيةُ كُتبه [(٧٧٦هـ)].

بالإسنادِ إلى السُّيوطي، أنبأني بها القاضي نجم الدين عبد الرحمن بن عبد الوارث البكريُّ المالكيُّ، عن العلامةِ شمس الدين محمد بن محمد الغُماري النَّحْوي، عنه.

١٤٧ ـ «شروح مختصر الخليل الثلاثة» للعلَّامة الحافظ أبي البَقاء، تاج الدين بَهْرَام بن عبد الله الدَّمِيري القاهري [(٨٠٥هـ)].

أَروِيها عن الشيخ سُلطان بن أحمد المَزَّاحيِّ القاهريِّ، عن الشيخ سالم السَّنْهُوريِّ المالكيِّ، عن النَّجم الغَيْطِي، عن عبد الحق السِّنْباطي، عن تقي الدين أحمد بن محمد بن محمد بن حسن الشُّمُنِّي، عن أبيه، عن مؤلِّفها.

١٤٨ ـ «شرحاه» للقاضي أبي عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم التَّتَائي [(٩٤٢هـ)].

أخبرنا بهما شيخُنا الشيخ عيسى بن محمد المغربي ثم المكي إجازةً، عن شيخِه أبي الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاريِّ، عن الشهاب أحمد بن محمد المَقَّري، عن أبي العباس أحمد بن أبي العافية المِكْناسي، عن نور الدين علي بن أبي بكر القرافي الشافعي، عن المؤلِّف.

١٤٩ ـ «شرحاه» للعلامة أبي عبد الله محمد بن يوسف العَبْدَري الغُرْناطي، الشهير بالمَوَّاق [(٨٩٧هـ)].

بالسندِ إلى أحمد بن أبي العافِية، عن أبي العباس أحمد بن علي المنجور الفاسِي، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن اليَسِيْتَني الفاسي، عن أبي العباس أحمد بن علي بن قاسم الزَّقَّاق، عن أبيه، عن المؤلِّف.

١٥٠ ـ «شفاء الغليل في حل مقفل خليل» للإمام أبي عبد الله محمد بن غازي [(٩١٩هـ)].

بالسندِ إلى الشهاب أحمد بن محمد المَقَّري، عن أبي عبد الله محمد بن قاسم القيسي الغرناطيِّ الفاسِي الشهيرِ بالقصَّار، عن أبي النَّعيم رضوان بن عبد الله الجنوي الفاسِي، عن أبي عبد الرحمن سُقَّين العاصمي الفاسِي، عن المؤلف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن غازي العثماني المِكْناسِي ثم الفاسِي.

١٥١ ـ **«مواهب الجليل على مختصر خليل»** للإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن الرُّعَيني المغربي الأصل، المكي المولد، عُرف بالخطَّاب [(٩٥٤هـ)].

بالسندِ إلى الشهابِ أحمد بن محمد المَقَّري التّلمساني، عن أحمد بن أبي العافية المِكْناسي، عن يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطَّاب، عن والدِه المؤلف، فيه وفي سائر تصانيفه.

١٥٢ ـ **تصانيف الشيخ علي بن محمد بن عبد الرحمن الأُجْهُوري**، منها شرحاه على «مختصر خليل»، و«شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني» [(١٠٦٦هـ)].

أَرْوِيها عن شيخِنا الشيخِ عيسى بن محمد المغربيِّ ثم المكيِّ، والشيخِ أحمد ابن أحمد العَجَمي الأزهري، عنه.

[كتب الحنابلة]

١٥٣ ـ **«الغُنية» وسائرُ تصانيفِ الشيخ عبد القادر الكيلاني** قدِّس سرُّه، وكلماته، ووصاياه، ومروياته [(٥٦١هـ)].

بالسندِ إلى السُّيوطي: أنبأني الشيخُ جلالُ الدين ابنُ المُلَقِّن، عن أبي إسحاق التَّنوخي، عن أبي العباس الحجَّار، عن أحمد بن يعقوب المارِستاني، عنه.

١٥٤ ـ **«مختصر أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخِرَقي»** [(٣٣٤هـ)].

بالسندِ إلى السيوطي: أنبأني به قاضي الحنابلةِ عزُّ الدين أحمد بن إبراهيم بن نَصْر الله الكِناني، عن أبي بكر بن الحسين المَراغِي، عن أبي العباس الحجَّار، عن أحمد بن يعقوب المارِسْتاني، عن أبي المعالي محمد بن محمد بن النحَّاس، عن أبي القاسم علي بن أحمد البِشْري، عن أبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن عمر العُكْبَري المعروفِ بابن بطَّة إجازةً، أخبرنا المؤلِّفُ سماعاً.

١٥٥ ـ **تصانيف أبي عبد الله عبيد الله بن محمد ابن بطَّة** [(٣٨٧هـ)].

بهذا السندِ إليه إجازةً.

قال القاضي أبو الحسين بن الفَرَّاء في «طبقاته»، قيل: إنَّها تزيدُ على مئةِ مصنفٍ(١).

١٥٦ ـ **تصانيف أبي الوفاء علي ابن عقيل** [(٥١٣هـ)].

بالسندِ إلى السُّيوطي: أنبأني بها أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سليمان القَلْيُوبي، عن أبي علي محمد بن أحمد المَهْدَوي، عن يونس بن إبراهيم الدَّبُوسي،

---

(١) انظر: «طبقات الحنابلة» للفراء (٢/ ١٥٢).

عن أبي الحسن بن المقيَّر، عن أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف الشِّيرازي، عنه إجازةً.

١٥٧ ـ «الإقناع» وسائر تصانيفِ أبي الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزَّاغُوني البغدادي [(٥٢٧هـ)].

بالسندِ إلى السُّيوطي: أنبأني محمد بن مُقْبِل، عن الصلاح ابن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن أبي الفرج ابن الجوزي، عنه.

١٥٨ ـ «المغني» و«الكافي» و«المقنع» لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، ثم الدِّمشقي الصالحي، وسائر كتبِه [(٦٢٠هـ)].

بهذا السندِ إلى ابن البخاري أخبرنا المؤلِّف قراءةً عليه للمقنعِ، وإجازةً لسائر كتبه.

١٥٩ ـ تصانيف أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي الواعِظ [(٥٩٧هـ)].

بالسندِ إلى الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي عنه إجازةً.

١٦٠ ـ تصانيف الحافظ معين الدين محمد بن عبد المغني البغدادي الحنبلي، المعروف بابن نُقْطة [(٦٢٩)].

بالسندِ إلى النَّجم عمر بن فهدٍ المكيِّ، عن الخطيب كمال الدين أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظَهيرة القرشي المكي، عن الإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف الحنفي، عن الحافظ أبي اليُمن عبد الصمد بن عبد الوهاب ابن عساكر، عن مؤلِّفها.

١٦١ ـ تصانيف الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالحي [(٦٤٣هـ)].

منها: «المختارة»، وهي الأحاديثُ التي يصلحُ أن يُحتجَّ بها سِوى ما في «الصحيحين». قال بعضُ الأئمة: هي خير من «صحيح الحاكم».

بالسندِ إلى الفخر ابن البخاري، عن عمِّه المؤلِّف.

١٦٢ ـ «طبقات الحنابلة» للقاضي أبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء البغدادي [(٥٢٦هـ)].

بالسندِ إلى الزَّين زكريا، عن أبي الفتح محمد بن الزين المَراغِي عن والدِه القاضي زين الدِّين أبي بكر بن الحسين المَراغِي ثم المدني، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجَّار، أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمود بن سالم بن الخير، أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد المغيث بن زهير الحربي، أخبرنا بها مؤلِّفُها القاضي أبو الحسين.

١٦٣ ـ «طبقات الحنابلة» للحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رَجَب البغداديِّ ثم الدِّمشقيِّ [(٧٩٥هـ)].

بالسندِ إلى الزَّين زكريا، عن النجم عمر بن فهدٍ المكي، عن الشيخ زين الدين سليمان بن داود بن عبد الله المَوْصلي ثم الدِّمشقي، عن مؤلِّفها.

١٦٤ ـ تصانيف أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تَيْمية الحرَّاني ثم الدِّمشقي [(٧٢٨هـ)].

بهذا السندِ إلى الحافظِ ابن رجبٍ، عن الشمسِ محمد بن أبي بكر بن القيم الدِّمشقي، عن ابن تَيْمية.

١٦٥ ـ تصانيف الشَّمس ابن القيِّم [(٧٥١هـ)].

بهذا السندِ إليه

١٦٦ ـ «منتهى الإرادات في الجمع بين المُقنع والتَّنقيح وزيادات»، و«شرحه»، وسائر تصانيف الشيخ تقي الدين أبي البقاء ابن القاضي شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الفُتوحي القاهري [(٩٧٢هـ)].

عن الشيخ عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي الدِّمشقي، عن الشيخِ عبد الرحمن بن يوسف بن علي البُهوتي الحنبلي، عن مؤلِّفه قراءةً لـ«منتهى الإرادات».

١٦٧ ـ «شرح منتهى الإرادات» و«الإقناع» للشيخ منصور البُهُوتي [(١٠٥١هـ)].

أروِيهما وحاشيتَه على «منتهى الإرادات» و«الإقناع» وغيرها من تصانيفِه، عن الشيخ أحمد بن أحمد العجمي الأزهري، عنه.

وأرويها عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي عنه إجازةً.

[كتب العقائد]

١٦٨ ـ «مسألة الإيمان» للإمام أبي الحسن[1] علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة واسمه: عامر ابن الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري، واسمه: عبد الله بن قيس، يتصلُ نسبُه بقَحْطان، وقحطانُ اختلف في نسبِهِ، والذي رجَّحه الحافظُ ابن حجر في «فتح الباري»: أنَّه من ذُريَّة إسماعيل بن إبراهيم الخليل، على نبيِّنا وعليهما الصلاةُ والسلامُ[2].

---

(١) توفي أبو الحسن الأشعري سنة (٣٢٤هـ).

(٢) انظر: «فتح الباري» (٦/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨).

أَروِيه إجازةً عن شيخِنا الإمام صفيِّ الدين أحمد بن محمد المدني بسندِه إلى الحافظ الدِّمياطي، عن ابن المقيَّر، عن جعفر بن إسماعيل بن خَلَف، عن عبد الله بن الوليد الواعِظ، عن علي بن الحسين بن المُهْتَدي، عن إسماعيل بن أبي محمد الأَزْدِي، عن أحمد بن محمد بن مِقْسَم، عن الإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري.

١٦٩ ـ تصانيف العلَّامة سعد الدين التَّفْتَازاني [(٧٩٢هـ)].

سمعتُ على الأستاذِ السيد عبد الكريم بن السيد أبي بكر بن السيد هداية الله الكُوراني الحسيني رحمه الله تعالى طَرفاً من «شرحه للعقائدِ النَّسفية»، وقرأتُ عليه «شرحَه المختصرِ للتلخيصِ» إلى آخرِ فنِّ المعاني، مع «حاشية ملا زاده الخطائي» عليه، وأطرافاً من حواشِيها لملا عبد الله اليَزْدي، وملا مِيرْزاجان الشِّيرازي، وملا يوسف ابن القاضي محمود الكُوراني والد الأستاذ محمد شريف رحمهم الله تعالى، بإجازتِه من الشمس الرَّملي، عن الزَّين زكريا بسندِه إلى الأَبْيَوردي، عنه.

ومن أوَّل فنِّ البيانِ إلى آخر الكتابِ، قرأتُه على الأستاذ محمد شريف الصِّدِّيقي رحمه الله تعالى في مدَّةٍ آخرُها رمضان سنة (١٠٥٠).

وقرأتُ أطرافاً من «شرح المقاصد» على شيخِنا العارف بالله صفيِّ الدين أحمد بن محمد المدني قُدِّس سرُّه، وإجازةً لسائرها، كـ«شرح الشرح»، و«حاشية الكشاف»، و«التَّلويح»، و«المُطوَّل»، و«شرح الشَّمسيةِ»، و«الإرشاد» في النحو، و«التهذيب»، و«شرح تصريف الزنجابي» بالسندِ إلى الحسامِ الأَبيوردي عنه.

١٧٠ ـ تصانيف الأستاذ العلَّامة زين الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجُرْجانيِّ الحنفيِّ، المشهور[1] بالسيدِ الشريف، قدِّس سرُّه [(٨١٦)].

---

(١) في (ح): «المعروف».

سمعتُ على الأستاذ ملا محمد شريف الصِّدِّيقي طرفاً من «حاشيته على شرح المطالع»، ومن «حاشيته على شرح حكمة العين»، وقرأت عليه «حاشيته على شرح الشمسية» مع «حاشية ملا داود الهروي» عليها وعلى الشرح، انتهت القراءةُ إلى الشرطياتِ في محرم سنة (١٠٥٢).

وقرأتُ عليه طرفاً من أول «شرح المواقف»، وقرأت أطرافاً من أواسطِه على شيخِنا العارف بالله صفيِّ الدين أحمد بن محمد المدني قُدِّس سرُّه وإجازةً لسائرِها.

وقرأتُ على شيخِنا صفيِّ الدين أحمد قُدِّس سرُّه أطرافاً من حاشيتِه على «الشرح القديم للتجريد» للشمس الأصفهاني، وإجازةً لسائرِ تصانيفه، كـ«حاشية الكشاف»، و«حاشية شرح مختصر المنتهى»، و«حاشية شرح الإشاراتِ للطوسي» و«حاشية المطول» و«شرح المفتاح» وغيرها بإجازةِ الأستاذِ محمد شريف الصِّدِّيقي على الشيخِ عبد الباقي بن عبد الباقي البَعْليِّ ثم الدِّمشقي الحنبلي، والفقيهِ علي بن محمد الحَكَمي.

برواية الأول: عن الشيخِ محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السَّنْهوري، عن الشيخ نجم الدين الغَيْطي.

وبإجازة الثاني وهو الحَكَمي عن عبد الرحمن بن فهدٍ المكي.

وبإجازةِ شيخِنا صفيِّ الدين أحمد قدِّس سرُّه، عن شيخِه أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدُّوس العبَّاسي الشِّنَّاوي ثم المدني قدِّس سرُّه، عن الشيخِ أحمد بن الشيخِ عبد الحق السنْباطي، عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد المكي، عن عمه جار الله بن عبد العزيز بن فهد، عن الشيخ عمر بن عبد الرحيم القاهري ثم المدني، وعلَّامةِ اليَمنِ الطيِّب محمد بن العَفيف عبد الله

بامَخْرَمة بن أحمد الشيباني العَدَني، والمُسنِد أبي العباس حمزة بن عبد الله النَّاشِري اليَمني الزبيدي، والشهابِ أحمد بن عمر الشَّرعَبي التَّعزي.

بروايةِ النَّجم الغَيْطِي وأحمد السِّنباطي وعمر المدني، عن والدِ الثاني الشرف عبد الحق بن محمد السنباطي، أخبرنا العلامةُ تقيُّ الدين أبو بكر بن محمد الحَصْكَفيُّ القاهِريُّ قراءةً عليه لحاشِيَتي «المطوَّل» و«العضد»، وسماعاً لبعض «شرح المواقف» و«حاشية القطب»، وإجازةً لباقيها، قال: أنبأنا بها الجلالُ محمد ابن العزِّ يوسف بن الحسين الحلواني الشافعيُّ، عن مؤلِّفِها السيدِ الشريف الإمام زين الدين علي بن محمد الجُرْجاني الحنفي.

وبرواية الطيِّب العَدَني، عن الشريفِ هبةِ الله بن عطاء الله بن لطفِ الله بن سلام الله الشِّيرازيِّ الحسني الحسيني، عن جدِّه لأُمِّه نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاوسي الأَبْرَقوهي ثم الشِّيرازي قراءةً على السَّيد الجُرْجاني لـ«حاشيةِ المطول» و«شرح المفتاح» وإجازةً لسائِرها.

وبرواية النَّاشري عن الشيخِ منصور بن الحسن الكازَرُوني، عن الشريفِ الجُرْجاني.

وبرواية[1] الشَّرعَبي، عن السيد عفيف الدِّين الإِيْجِي، عن الأستاذِ جلال الدين الدَّوّاني، عن والدِه أسعد بن محمد ومظهر الدين محمد الكازَروني، بروايتِهما عن الشريفِ الجُرْجاني.

قال النَّجم الغَيْطي: وقال شيخُنا ـ يعني: عبدَ الحق السنباطي ـ: وشافَهَني بها

---

(١) من قوله: «الناشري...» إلى هاهنا سقط من (ك).

الإمامُ المحقِّقُ شمسُ الدين محمد بن مرهم الدين[١] الشَّرواني، عن السيِّد محمد الجُرْجاني، عن والدِه مؤلِّفِها عالمِ الشرق السيدِ الشريف زين الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجُرْجاني الحنفي[٢].

١٧١ ـ تصانيف الأستاذ المحقِّق جلال الدين محمد بن أسعد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي الصِّدِّيقي الدَّوَّاني رحمه الله تعالى [(٩١٨هـ)].

قرأتُ على الأستاذِ المحقِّق ملا محمد شريف بن ملا يوسف ابن القاضي محمود بن ملا كمال الدين الكُوراني الصِّدِّيقي رحمه الله تعالى «رسالةَ الزَّوراءِ» بكمالِها مع «حاشيتها» للمصنِّف بكمالها.

وقرأتُ عليه مُعظَم «شرحه لعيون الجواهر» للعَضُد سنة (١٠٥٣) مع معظم «حاشيته» لملا يوسف بن محمد القره باغي و«حاشيته» لملا حسين الحسيني الخَلْخالي.

وقرأتُ عليه أطرافًا من «حاشيته لشرح الشمسية للقطب الرازي» وأطرافاً من «حاشيته على التهذيب» للتفتازاني، ومن «رسالته الجديدة في إثبات الواجب» سنة (١٠٥٣).

وقرأتُ طرفاً من «شرحه للعقائد العضدية» على شيخِنا العارفِ بالله صفيِّ الدين أحمد قدِّس سرُّه، وطرفاً من «الزوراء» وإجازةً لسائرِها، ولما يَرويه من كُتبِ الفُنون بروايةِ الأستاذ محمد شريف إجازةً عن الفقيهِ علي بن محمد الحَكَمي.

---

(١) كذا في النسخ: «مرهم الدين»، وقد ترجم له السخاوي في «الضوء اللامع» (١٠/ ٤٨): محمد بن مراهم الدين الشرواني.

(٢) في هامش (ح): «الحمد لله تعالى وهو حسبي بلغ إلى هنا مقابلة بأصله فصحَّ بحمد الله».

وبرواية شيخِنا صفيِّ الدين أحمد قدِّس سرُّه، عن شيخِه أبي المَواهِب الشِّنَّاوي قدِّس سرُّه، بروايتهما ـ أعني: الشِّنَّاوي والحَكَمي ـ عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهدٍ المكي، عن عمِّه جارِ الله بن عبد العزيز بن عمر بن فهدٍ المكي، عن الفقيهِ شرفِ الدين إسماعيل ابن الفقيه برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل العلوي العكِّي العدناني اليمني الزَّبيدي، والشهابِ أبي العباس أحمد بن عمر الشَّرعَبي الهَمْدَاني نسباً، التَّعْزي، بروايتهما عن المحقِّقِ السيدِ عفيفِ الدين عبد الرحمن بن السيدِ نور الدين عُبيد الله الحُسيني أباً والحسني أمّاً، الإيجيِّ الشافعيِّ، عن شيخِه الجلالِ الدَّوَّاني لجميعِ تأليفاتِه ومروياتِه.

ولقد رأيتُ إجازةَ الأستاذِ الدَّوَّاني للعفيفِ الإِيجي هذا، أَطْنَبَ في مدحِه جدّاً، ثم قال: إنَّ مِن نِعمِ الله تعالى عليَّ ومِنَحِه المُهْداة إليَّ أَنْ وَفَد علينا بشِيراز حُفَّت بالاهتزاز، فأقامَ هناك سنةً كاملةً وعشرةَ أشهرٍ..

إلى أن قال: وكان مِن جملةِ ما قَرأَ عليَّ كتاب «شرح المطالع القُطْبي» مع «الحواشي الشريفية» روَّح اللهُ روحَ مؤلِّفها، من أولهما إلى حيثُ انتهى الحواشي، وكذا كتاب «شرح التجريد الجديد» للعلامةِ الفريد علاءِ الدين علي القُوْشَجي السَّمرقَنْدي التُّركي، مع الحواشي التي علَّقها عليها(١)، من أولها إلى آخرِ بحثِ العلةِ والمعلولِ، وكذا «معاقد شرح المفتاح» للأستاذ الشريفِ العلامةِ، و«تحرير إقليدس» للطوسي، و«شرح المواقف العضدي»(٢)، من أولِه إلى الموقفِ الثاني، و«شرح التذكرة الشريفي» إلى غير ذلك من أطرافِ الكتب وقد سمع مني طرفاً

---

(١) في (ك): «علقتها عليه»، وفي (ح): «علقتها عليها».

(٢) في (ح) زيادة: «الشريفي».

صالحاً من أولِ كتاب «الأذكار» للإمام المِقْدامِ بركةِ الأنام وشيخِ الإسلام محيي الدين يحيى النَّووي..

إلى أن قال: فأَجزتُ له روايةَ ما عَدَّدتهُ من الكُتب، مع سائر ما يجوزُ لي روايتُه من العلوم، لا سيما العلوم الثلاثةِ الشرعيةِ التي هي أجلُّ العلوم قَدْراً، وأدقُّها سرّاً، وكذا أجزتُه أن يرويَ عني ما أَلَّفتُه من الرسائل، والمتونِ، والشروحِ، والحواشي، والنَّظم، والنثر.

ثم قال: وإني أخذتُ العلومَ الشرعيةَ ومقدِّماتها، وطرفاً من العلوم العقليَّة، عن والدي سعدِ الدين أسعد الصدِّيقي الدَّوَّاني المحدِّثِ بالجامع المُرْشِدي، ومشايخِه: في الشرعياتِ شرفِ الدين عبد الرحيم الجِرَهِي الصدِّيقي، وشمسِ الدين محمد ابن الجزري، وفي العقلياتِ الشريفُ الجرجاني، ومن مشايخي في العقلياتِ والنَّقلياتِ مَظْهر الدين محمد المُرْشِدي الكازَرُوني، وهو يروي عن الشريف الجرجاني وعن عمِّه علاء الدين القرطاسي:

أما الشريفُ فقد أَخذَ العقلياتِ عن عدَّة، منهم البارعُ المحقِّق قطب الدين محمد الرازي، عن العلامة قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشِّيرازي، عن نَصِير الدين الطُّوسي، عن فريد الدين داماد النَّيسابوري، عن السيد صَدْر الدين السَّرخسي، عن أفضل الدين العيلابي، عن أبي العباس الملوكري، عن الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سِيْنا مدوِّن علوم الفلاسفةِ القُدماء.

وأما علاء الدين القرطاسي فأَخذَها عن تاج الدين القرطاسي، وهو عن شهابِ الدين أبي بكر الكازَرُوني عن الطُّوسي، به.

وساق الكلامَ إلى أن قال: قال ذلكَ وكتَبه الفقيرُ إلى اللطف الصَّمَداني والفَيْضِ

السُّبحاني محمد بن أسعد بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي الصدِّيقي الدَّوَّاني مَلَّكه اللهُ تعالى نواصِي الأماني، في الثاني من أولِ جمادى سنة (٨٩٣) الهجرية، بمنزلِهِ بشِيْراز حُفَّت بالاهتزازِ، وأُلبِس أهلها ملابسَ الإعزاز. انتهى.

١٧٢ ـ تصانيفُ العارفِ بالله المحقِّق نور الدين عبد الرحمن بن نِظام الدين أحمد بن محمد الدَّشْتي، ثم الجامِي قدِّس سرُّه [(٨٩٨)].

قرأتُ طَرفاً من تفسيرِهِ للفاتحةِ وأوائلِ البقرة، بالمعنى الظَّهْري والبَطْني[1]، على الأستاذِ المحقِّق ملا محمد شريف الصدِّيقي.

وقرأتُ على شيخِنا الإمام صفيِّ الدين أحمد قدِّس سرُّه طرفاً من شرحه لـ«فصوصِ الحكم»، وشرحه لـ«نَقْشِ الفصوص»، وإجازةً لسائرها[2] كشرحِه لكافيةِ ابنِ الحاجب المسمى بـ«الفوائد الضيائية»، و«الدرة الفاخرة» الملقبة بـ«حُطَّ رَحْلك» في تحقيق مَذْهب الصُّوفية والمتكلِّمين والحُكماء المتقدمين، و«الرسالة الوجودية» وغير ذلكَ، بروايةِ شيخِنا صفيِّ الدين أحمد قدِّس سرُّه عن شيخِهِ أبي المواهب أحمد الشِّنَّاوي قدِّس سرُّه، عن العلَّامةِ السيد غَضَنْفَر بن جعفر الحسيني

---

(١) يشير لما رواه أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٨) عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «ما نزل من القرآن آية إلَّا لها ظهر وبطن ولكلِّ حرفٍ حدٌّ ولِكُلِّ حدٍّ مُطَّلع»، وهو حديث ضعيف لإرساله.

أما معناه فقال ابن النقيب: إن ظاهرها ما ظهر من معانيها لأهل العلم بالظاهر، وباطنها ما تضمنته من الأسرار التي أطلع الله تعالى عليها أرباب الحقائق. ذكره الآلوسي في بداية خطبة «روح المعاني».

ولعل المراد هنا هو ما يسمى بالتفسير الإشاري، وسيأتي الكلام فيه قريباً.

(٢) في (ح) و(ش): «السائرة».

النَّهَروالي ثم المدني، عن العارفِ بالله ملا محمد أمين ابن أُختِ ملا جامِي، عن خالهِ قدِّس سرُّه.

ولنذكر طرفاً من **سلسلة السادة النقشبندية**، قدَّس اللهُ أسرارَهم، ونَفَعنا بهم، من طريقِه تبركاً: أخذتُ الذكرَ الخفيَّ بالجلالةِ عن شيخِنا العارفِ بالله صفيِّ الدين أحمد قدِّس سرُّه، عن شيخه أبي المَواهبِ أحمد الشِّنَّاوي قدِّس سرُّه، عن الشيخِ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي البَهْنَسي قدِّس سرُّه، قال: تلقيتُ طريقةَ السادةِ النقشبنديةِ، وأُجزتُ الإرشادَ بها من سيدِي وسَنَدي وعُدَّتي وعَضُدِي العارفِ بالله مولانا محمد أمين ابن أختِ ملَّا جامِي بعد مصاحبتي له، وسلُوكي على يديهِ، وملازمتي لخدمتِه، والانقيادِ إليه، ومجاهدتي ومكابدتي لهذه الطريقِ الحميدة، والسُّبلِ السَّديدة، وكَتَب لي نَفَعني اللهُ به، ووَصَل سبَبِي بسببه، إجازةً منه عن مولانا غياث الدين أحمد، عن مولانا علاء الدين محمد، عن مولانا عبد الرحمن الجامِي قدِّس سرُّه، عن مولانا سعد الدِّين الكاشَغْرِي قدِّس سرُّه، عن مولانا نظام الدين، عن خَواجَه علاء الدين العطَّار، عن خواجَه بهاء الدين محمد النَّقْشَبَند قدِّس سرُّه، وساق سندَه[1] المعروفَ من جِهَتي الصِّدِّيقِ والمُرْتضى، رضي الله عنهما.

ولنذكر طرفاً من **سلسلة لبس الخرقة** المتصلةِ بالشيخ النَّقْشَبَند قدِّس سرُّه، من طريقِ السيد شريفِ الجُرْجاني قدِّس سرُّه تبركاً.

لبستُ الخرقة الشريفَة الفقريةَ من يدِ شيخِنا الإمام صفيِّ الدين أحمد، عن شيخِه العارفِ بالله أبي المَواهبِ أحمد بن علي العبَّاسي الشِّنَّاوي، عن السيد غَضَنْفَر بن جعفر الحسيني النَّهروالي ثم المدني، عن الشيخِ تاج الدين عبد الرحمن بنِ مسعودِ بن

(١) في (ك): «بسنده».

محمد الكازَرُوني، عن الحافظِ نور الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الفُتوح بن أبي الخير الطَّاوسي، قال: لبستُها تبركاً من جامعِ العلوم إمامِ أهلِ التحقيقِ زينِ الحقِّ والدينِ عليٍّ المشهور بالسيدِ الشَّريف الجرجاني، وهو مِن الشيخ خواجه علاء الدين العطَّار السَّمرقندي، وهو مِن الشيخِ خَواجه بهاء الدين المشهور بالنَّقْشَبَند، وهو من الشيخ سلطان الدين، وهو مِن الشيخ أحمد مولانا، وهو من بابا كمال الحيدري، وهو من الشيخ المقتدى نجم الحق والدين أبي الجنَّاب أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الخوارزمي الخِيوَقي المشهور بالكُبْرى قدِّس سرُّه بسندِهِ المعروف[(١)].

١٧٣ ـ تصانيف ملَّا عصام الدين إبراهيم بن عَرَب شاه الإسفراييني [(٩٤٥)].

أَرْوِيها إجازةً عن الإمامِ المقام زين العابدين بن عبد القادر الطَّبريِّ المكيِّ، عن والدِه عبد القادر بن يحيى بن مكرم الطَّبري المكي، عن جمالِ الدين محمد بن صَدْر الدين إسماعيل بن عِصام الدين إبراهيم الإسفراييني العِصاميِّ المكيِّ، عن السيد محمد أمين بادْشَاه، عن مؤلِّفِها عِصام الدين.

(ح) وأروِيها إجازةً عن شيخِنا العارفِ بالله صفيِّ الدين أحمد قدِّس سرُّه بسندِه إلى السيدِ غَضَنْفَر النَّهَروالي عن ملا محمد سيد المعروف بمِيْر كَلان، عن ملا عِصام الدين.

منها «شرح التلخيص» المسمى بـ«الأطول»، و«حاشيته على تفسير البيضاوي» إلى آخرِ سورة الأنعام، ومن النبأ إلى آخرِ القرآنِ، و«شرح كافية ابن الحاجب» و«حاشيته على شرح ملا جامي للكافية» و«حاشيته على شرح العقائد النسفية» للتَفْتازاني، وشرحِه للرسالةِ الوضعية.

---

(١) من قوله: «ولنذكر طرفاً من سلسلة لبس الخرقة» إلى هاهنا ليس في (ك) و(ر).

١٧٤ ـ تصانيف الإمام فَخْر الدين محمد بن خطيب الدين[١] عمر الصِّدِّيقي الرَّازي رحمه الله تعالى [(٦٠٦)].

بالسندِ إلى السِّراج القَزْويني، عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله التَّفْتازاني عن شرفِ الدين أبي بكر بن محمد الهَرَوي، عن الإمام.

(ح) وبه إلى التَّقي ابن فهدٍ، عن الضياءِ محمد بن محمد بن سعيد الصَّغَاني، عن قوام الدين مسعود بن محمد بن يعقوب الكِرْماني، عن تاج الدِّين محمد بن محمود الزَّوْزَني، عن الإمام.

١٧٥ ـ «تلخيص المفتاح» و«الإيضاح» للجلالِ محمد بن عبد الرحمن القَزْويني ثم الدِّمشقي [(٧٣٩)].

بالسندِ إلى التَّنوخي، عنه.

١٧٦ ـ تصانيف قطب الدين محمود بن محمد الرازي نزيل دمشق المعروف بالقطب التحتاني [(٧٦٣)] تمييزاً[٢] له عن قطبٍ آخر كان ساكِناً معه بأعلى المدرسةِ الظاهرية.

قرأتُ «شرح الشَّمسية» إلى الشَّرطيات، على الأستاذِ ملا محمد شريف الصدِّيقي، وسمعتُ عليه طرفاً من «شرح المطالع».

وأَروِيها إجازةً عن شيخِنا العارفِ بالله صفيِّ الدين أحمد بسندِهما السابقِ

---

(١) كذا في النسخ: «خطيب الدين»، وهذا وهم، وصوابه: خطيب الرّي، كما هو المشهور في مصادر ترجمته، وخطيب الري والد الفخر اسمه عمر ويلقب بـ: ضياء الدين، انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٥٠٠)، و«الأعلام» للزركلي (٦/ ٣١٣).

(٢) في (ك): «تميزاً».

إلى الشرفِ عبد الحقِّ السنْباطي، عن العلَّامة القاضي بدر الدين محمود بن أحمد العِنْتابي الحنفي، عن مؤلِّفها القطب الرَّازي.

١٧٧ ـ تصانيف القاضي عَضُد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإِيْجي [(٧٥٦هـ)].

قرأتُ على الأستاذِ ملا محمد شريف الصدِّيقي مُعْظَم «عيون الجواهر» في ضمن «شرح الجلال الدَّوَّاني»، و«الرسالةَ الوضعيةَ» في ضمن «شرح السيد شمس الدين السمرقندي»، وطرفاً من أول «المواقف» في ضمن «شرح السيد» قدس سره[1].

وقرأتُ على شيخِنا العارفِ بالله صفيِّ الدين أحمد قدِّس سرُّه طرفاً من «المواقف» و«عيون الجواهر» في ضمن شَرْحيهما المذكورين، وإجازةً لسائرها، كـ«شرح المختصر»، و«الفوائد الغياثية» و«الجواهر»، بإجازةِ الأستاذِ محمد شريف من الفقيه علي بن محمد الحَكَمي، عن الشيخ ابن حجرٍ المكي.

وبسندِ شيخنا إلى الشيخ حسن الدَّنْجيهي بروايتهما عن الجلالِ السُّيوطي إجازةً، عن الشمسِ محمد بن أحمد المَخْزومي عن التَّقي يحيى ابن العلَّامة الشيخ الشمس محمد بن يوسف الكِرْماني، عن أبيه محمد بن يوسف بن علي الكرماني شارح البخاري، عن القاضي عَضد الدين، ولازمه اثني عشر سنة.

وبسندِ شيخِنا أحمد قدس سره، وكذا الأستاذِ محمد شريف إلى الشرفِ عبد الحق السنباطي، عن الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد المكي، عن الإمام شرفِ الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم الجِرَهي الصدِّيقي، عن العَضُد.

---

(١) في (ك): «الشريف» بدل من «قدس سره».

١٧٨ ـ تصانيف الكرماني [٧٨٦هـ].

بالسند السابق إليه، منها «شرح البخاري» و«شرح الفوائد الغياثية»[١].

١٧٩ ـ تصانيف إمامِ الحرمين، أبي المعالي عبد الملك بن أبي محمد عبد الله، النَّيسابوري الجُوَيني [(٤٧٨هـ)].

بالسندِ إلى الزَّين زكريا، عن الشَّرفِ أبي الفتح محمد بن أبي بكر العثماني المَراغِي ثم المدني، والمُسنِد محمد بن مُقْبِل الحلبي.

برواية الأول: عن أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي، عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي الحرَّاني، عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل الفَراوي، عن مؤلِّفها إمام الحرمين سماعاً عليه في الإملاءِ لمعظم «الشامل»، وإجازةً لجميعِها، منها: «اللمع» و«الإرشاد» و«البرهان» و«الورقات».

ورواية الثاني: عن الصلاح ابن أبي عمر، عن الفخرِ ابن البخاري، عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفَّار، عن زاهر بن طاهر الشَّحَّامي، عن الإمامِ إجازةً.

وقد قرأتُ على شيخِنا العارفِ بالله صفيِّ الدين أحمد قدِّس سرُّه طرفاً من «الإرشاد»، وطرفاً من «النظامية» التي هي آخر مصنَّفاته، والمعوَّل عليه في المُعْتَقِدِ.

١٨٠ ـ تصانيف الإمام حجَّة الإسلامِ، زين الدين، أبي حامد، محمد بن محمد بن محمد الطُّوسي الغزاليِّ رحمه الله تعالى [(٥٠٥هـ)].

سمعتُ على الأستاذِ المحقِّق ملا محمد شريف الصدِّيقي رحمه الله تعالى أطرافاً مِن «الإحياء».

---

(١) «وشرح الفوائد الغياثية» زيادة من (ح).

وسمعتُ على شيخِنا العارفِ بالله صفيِّ أحمد بن محمد قُدِّس سرُّه معظم «الإحياء»، وقرأتُ عليه «مشكاةَ الأنوار» بكماله، و«المُنقذ من الضلال» بكمالِه، وأطرافاً مِن «فيصل التَّفرقةِ بين الإسلامِ والزَّندقة»، وأطرافاً من «القسطاس».

وسمعتُ من لفظِه شيئاً من «المضنون»، وقرأتُ عليه أطرافاً من «الأجوبة المُسْكِتة عن الأسئلة المُبْهِتة فيما أنكروهُ عليه في حياتِه من مواضعِ الإحياء»، وإجازةً لجميعِها.

بسندهما إلى أبي إسحاق التَّنوخي، عن التَّقي سليمان بن حمزة، عن عمر بن كرم الدِّينوري، عن الحافظ أبي الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف اليوسفي البغدادي، عن الإمام مؤلِّفها(١).

[كتب الصوفية]

١٨١ ـ «منازل السائرين» وسائر تصانيف شيخِ الإسلام عبد الله بن محمد ابن مَتّ الأنصاري الهَرَوي [(٤٨١هـ)].

سمعتُ على الأستاذِ شيخِنا الإمام صفيِّ الدين أحمد بن محمد قدِّس سرُّه طرفاً من أولِ «منازل السائرين»، وقرأتُ عليه طرفاً مِن آخرِه بسندِه إلى الفخر ابن البخاري، عن أبي جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني، عن مؤلِفه شيخ الإسلام.

ورويناه **مسلسلاً بالصوفية** بالسندِ السابق إلى الشيخ محيي الدين ابن العربي نَفَعَ الله به، عن الإمام عبد الوهاب بن علي بن علي ابن سُكينة شيخِ الشيوخِ ببغدادَ، وجمال الدين يونس بن يحيى الهاشمي العباسي الصُّوفي.

---

(١) في هامش (ح): «تم بحمد الله تعالى بلغ مقابلة بأصله والتصحيح ولله الحمد».

بروايـة الأول: عـن أبـي الفتـح عبـد الملك بن أبـي القاسـم عبـد الله الهَرَوي الكَرُوخـي الصُّوفي.

وبرواية الثاني: عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي الهَرَوي الصُّوفي.

بروايتِهما: عن شيخهما شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مَتّ، ابن الصحابي أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري، الهَرَوي، الفقيهِ المُفسِّر، الحافظِ الواعظِ الصُّوفي المحقِّق قدِّس سرُّه، أنه قال في كتابه «منازل السائرين»:

واعلم أنَّ العامةَ مِن علماءِ هذه الطائفةِ والمُشِيرين إلى هذه الطريقةِ، اتفقُوا على أنَّ النهاياتِ لا تصحُّ إلا بتصحيحِ البِداياتِ، كما أنَّ الأَبنيةَ لا تَقومُ إلا على الأساسِ، وتصحيحُ البداياتِ هو إقامةُ الأمرِ على مشاهدةِ الإخلاصِ، ومتابعةُ السنة، وتعظيمُ النهي على مشاهدةِ الخوفِ، ورعايةُ الحرمةِ، والشفقةُ على العالم ببذل النصيحةِ وكفِّ المُؤنةِ، ومجانبةُ كلِّ صاحبٍ يُفسد الوقتَ، وكلِّ سببٍ يَفتِنُ القلبَ، على أنَّ الناسَ في هذه الشأنِ ثلاثةُ نفرٍ:

رجلٌ يعملُ بين الخوفِ والرجاءِ، شاخِصاً إلى الحبِّ مع صحبةِ الحياءِ، فهذا هو الذي يسمَّى: المُريد.

ورجلٌ مختطَفٌ من وادي التَّفرقة إلى وادِي الجَمْعِ، وهو الذي يقال له: المرادُ.

ومَن سِواهما مدَّعٍ مفتونٌ مخدوعٌ.

وجميعُ هذه المقاماتِ يجمعُها رتبٌ ثلاثٌ:

الرتبةُ الأولى: أَخْذُ القاصِد في السَّير.

والرتبةُ الثانيةِ: دخولُه في الغُرْبةِ.

والرتبةُ الثالثةُ: حصولُه على المشاهدةِ الجاذبةِ إلى عينِ التَّوحيدِ في طريق الفَناءِ[١].

ثم ساقَ في معنى الرُّتبةِ الأُولى حديثَ: «سِيروا، سَبَق المفرِّدُونَ» بسندِه[٢].

ثم قال: وأَخبرنا في معنى الدُّخولِ في الغُربة حمزةُ بن محمد بن عبد الله الحسيني، أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد ابن أحمد الهاشمي الصوفي، سمعتُ أبا عبد الله علَّان بن زيد الدِّينوري الصُّوفي بالبصرةِ، سمعتُ جعفر الخَلَدي الصُّوفي، سمعتُ الجُنيدَ، سمعتُ السَّريَّ، عن معروفٍ الكَرْخيِّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «طلبُ الحقِّ غُربة»، وهذا حديثٌ غريبٌ، ما كتبتُه غالباً إلا من روايةِ علان.

ثم ساق في معنى الحصول على المشاهدةِ حديثَ: «الإحسانُ أن تعبدَ الله كأنَّك تراه»[٣] بسنده.

ثم قال: في هذا الحديثِ إشارةٌ جامعةٌ لمذهبِ هذه الطائفة[٤]. انتهى الغرض من النقلِ منه هنا.

تنبيه

قال الحافظُ ابن حجرٍ في «فتح الباري»: وأَقدمَ بعضُ غُلاةِ الصُّوفيةِ على تأويلِ الحديثِ بغير علمٍ، فقال: فيه إشارةٌ إلى مقامِ المَحْو والفَناءِ، وتقديره: «فإنْ لمْ تكُنْ»؛ أي: فإن لم تَصِرْ شيئاً وفَنِيتَ عن نفسِك حتى كأنَّك لستَ بموجودٍ فإنَّك حينئذٍ «تراه».

---

(١) انظر: «منازل السائرين» (ص ٦ ـ ٧).

(٢) انظر: «منازل السائرين» (ص ٨)، وحسَّن إسناده، وأخرجه مسلم (٢٦٧٦) من حديث أبي هريرة.

(٣) أخرجه البخاري (٥٠)، ومسلم (٨) من حديث أبي هريرة.

(٤) انظر: «منازل السائرين» (ص ٩).

وغَفِل قائلُ هذا لجهله بالعربيةِ عن أنَّه لو كان المرادُ ما زَعَم، لكان قولُه: «تراه» محذوفَ الألفِ، لأنه يصير مَجزْوماً لكونه على زَعْمِه جوابَ الشرطِ، ولم يَرِد في شيءٍ مِن طُرقِ هذا الحديث بحذفِ الألفِ، ومَن ادَّعى أنَّ إثباتَها في الفعلِ المجزومِ على خلافِ القياسِ، فلا يصارُ إليه، إذ لا ضرورةَ هنا.

وأيضاً: لو كان ما ادَّعاهُ صحيحاً لكان قولُه: «فإنه يراك» ضائعاً، لأنه لا ارتباطَ له بما قبلَه.

ومما يفسدُ تأويلَه روايةُ كَهْمَس[1]، فإنَّ لفظَها: «فإنَّك إنْ لا تَراهُ فإنَّه يراكَ». وكذلك في روايةِ سليمان التيمي[2]، فسُلِّط النفيُ على الرؤيةِ، لا على الكونِ الذي حمَلَه على ارتكابِ التأويلِ المذكور. انتهى[3].

أقولُ: قال الحافظُ ابنُ حجرٍ في «باب الصلاة على الحصير» في قوله ﷺ: «قُوموا فَلِأُصَلِّيْ لكم» بكسر اللام وإثباتِ الياءِ ساكنةً، على أنَّ اللامَ لامُ الأمرِ نَقْلاً عن ابنِ مالكٍ، وتَثْبُتُ الياءُ في الجزمِ إجراءً للمعتلِّ مُجْرى الصَّحيحِ، كقراءةِ قُنْبل: ﴿إنه مَنْ يَتَّقِي ويَصبِرْ فإنَّ اللهَ﴾ [يوسف: ٩٠] بإثباتِ ياءِ «يتقي»، وجزم «يَصبرْ»[4] ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

لكن الذي نَقَله ابنُ هشامٍ في «مغني اللبيب»: أنَّ ابنَ مالكٍ خَرَّجَ حديثَ: «فإنْ لا تَراهُ فإنَّه يراكَ» على إعطاءِ «إنْ» حكمَ «لو» الشرطية في الإهمال، ثم

---

(١) أخرجها مسلم (٨).

(٢) أخرجها البخاري (٥٠).

(٣) انظر: «فتح الباري» (١/ ١٢٠).

(٤) انظر: «فتح الباري» (١/ ٤٩٠).

قـال: والظاهـرُ أنه يتخرَّج على إجـراءِ المُعتلِّ مَجْـرى الصحيح كقراءةِ قُنبـلٍ إلخ[١].

ثم إنَّ النفيَ إنْ كان مُسلَّطاً على الرؤيةِ في رواية كَهْمَس كان الفعلُ شرطاً، فما هو جوابُكم في إبقاءِ الألفِ في الشرطِ، فهو جوابُنا في إبقاءِه في الجزاءِ، وإنْ قَدَّرنا «تكن»؛ أي: إنْ لا تكُنْ تَراهُ، على حدِّ قولِه: «وإلا يَعلُ مَفرِقَكَ الحُسامُ»؛ أي: إنْ لا تُطلِّقْها[٢] كان صحيحاً، لكن النفيَ حينئذٍ يكون متسلطاً على الكونِ، وكان السؤالُ باقياً، لأنَّ الفعلَ يصيرُ حينئذٍ جزاءً.

فإنْ قلتَ: إجراءُ المعتلِّ مُجْرى الصحيح مجوِّز لإبقاءِ الألفِ، فهل ثَمةَّ نكتةٌ محسِّنةٌ له؟

قلتُ: نعم، قال أستاذُ التحقيق الشيخ محيي الدين ابن العربي نَفَعناً الله به في «كتاب الفناء في المشاهدة» ما حاصلُه: أن الرؤيةَ لا تتعلَّق إلا بمتعيِّنٍ، فإثبات الألف إشارةٌ إلى أنَّ الله تعالى مِن حيثُ تَجلِّيه والتَّعيُّنِ بالوَحْدةِ يتعلَّقُ به الرؤيةُ لا مِن حيثُ غيب الذاتِ المشارِ إليه بحذفِ الألفِ لو حُذف، لأن غَيْبَ الهويةِ لا تُدركه الأبصارُ، وإلا لـمَا كان غَيْباً[٣].

فإن قلتَ: فهل لهذهِ النكتةِ نظيرٌ في كلامِ أهلِ الرَّسْم؟

قلتُ: نعم، فإنَّ صاحبَ «الكشاف» قال في قوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ﴾ [البقرة: ٧] ما نصُّه: ووحَّد السمعَ كما وحَّد البطنَ في قوله:

---

(١) انظر: «مغني اللبيب» (ص ٨٧٤).

(٢) انظر: «مغني اللبيب» (ص ٨٠٢)، والبيت بتمامه:

فطلِّقْهـا فلسـتَ لها بكـفءٍ ... وإلَّا يعـلُ مفرقكَ الحسـامُ

(٣) انظر: «كتاب الفناء في المشاهدة» (ص ٩).

كُلـوا فـي بعـضِ بَطْنِكُـم تَعِفُّـوا[١]

يفعلون ذلكَ إذا أُمِنَ اللَّبْسُ[٢]. انتهى.

وقال السيدُ الجرجانيُّ قدس سره في «حاشية الكشاف»: إشارة إلى أنَّ جوازَه مُطَّرِدٌ إذا أُمِنَ اللَّبْسُ، وأما المرجَّحُ فالاختصارُ والتفنُّن بتوحيدِ السمعِ وجَمْعِ أَخويهِ مع إشارةٍ لطيفةٍ إلى أنَّ مُدْركاتِه نوعٌ واحدٌ، ومدركاتُهما أنواعٌ مختلفةٌ، وما قِيل مِن أنَّ دلالةَ وَحْدتِه على وَحْدةِ مُتَعلَّقهِ لا تُعلم مِن أيِّ الدِّلالات هي، مدفوعٌ بأنَّها مِن الدلالةِ الالتزاميةِ التي يُكْتفى فيها بأيِّ لزومٍ كان، ولو بحسبِ الاعتقاد في اعتبار البُلَغاء[٣]. انتهى.

والمجوَّز هنا قد سَبَق في كلامِ ابن مالكٍ وابن هشامٍ في «المغني»، والمرجَّح ما ذَكَره الشيخُ محيي الدين قدِّس سرُّه في كتاب «الفناء في المشاهدة»، وتبيَّن من كلامِ السيِّد قدِّس سره أنَّ أمثالَ هذِه الإشاراتِ مِن الدلالةِ الالتزامية.

ومنـه يَظهـرُ صحـةُ تفاسـيرِ الصُّوفيـةِ للقرآنِ بلسـانِ الإشـارةِ في العربيـةِ، ومَن اعتـَرَض عليهم بأنَّهم فسَّـروا القـرآنَ بمعانٍ صحيحةٍ في نفسِـها لكنَّ القـرآن لا يدلُّ عليهـا، فيكـونُ خطؤُهم فـي الدليلِ لا فـي المدلـولِ[٤]. انتهى.

---

(١) صدر بيت في «الكتاب» (١/ ٢١٠)، و«أساس البلاغة» (مادة: خمص)، وعجزه:

فـإنَّ زمانَكـمْ زمـنٌ خَميـصُ

(٢) انظر: «الكشاف» (١/ ٥٢).

(٣) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشاف» (١/ ١٦٤).

(٤) ما ذكره من التفسير الإشاري هو عندَ أكثر العلماء ليس من التفسير بل من بابِ الشيءِ بالشيءِ يُذْكر، وإلا فللتَّفسير ضوابطُه التي لا يجوز الحيدُ عنها، ولو فُتح هذا البابُ لساغ للباطنيَّة تسويغُ افتراءاتهم الباطلةِ في الآياتِ القرآنيَّة، وإنما المعتمد في التفسير هو الأقوالُ التي تحتمِلُها الآياتُ ولا تخالِفُ =

غَفِـل عن هـذهِ النُّكتـة، وإنَّ القرآنَ يـدل عليها بالدلالـةِ الإلتزاميـةِ، التي يُكتفى باللُّزومِ ولو بحسـب الاعتقـادِ منها.

وأما قوله: «فإنه يراك» فهو مرتبطٌ بما قبلَه بوجهٍ صحيحٍ في العربية، غير أنَّ الفاءَ تعليليةٌ حينئذٍ، وهو غيرُ قادحٍ، وذلك أنَّ السالكَ إذا فَنِي عن بشريتِه كان مشاهِداً بالحقِّ تعالى، فإنَّه تعالى بصرُه، فَبِه يراهُ، وهو تعالى باقٍ لا يَفْنى أبداً.

فإذا قلتَ: فإنْ لمْ تَكُنْ أنتَ، بل فنيتَ عن بشَريتكَ، تراهُ حينئذٍ به ولا تَفْنى، فإنَّه يراكَ ولا فناءَ، فكذلكَ في رؤيتكَ إيَّاه، لأنَّكَ به تَراهُ، كان معنًى صحيحاً، فإنَّ للحقِّ تعالى وجهٌ عند كلِّ ممكنٍ، فإنَّه القيومُ لها، وقد قال تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧].

فإن قلتَ: الوجوهُ المحتملةُ إنما يصحُّ إرادتُها إذا لم يقدحْ فيها شيءٌ من الأصولِ الشرعيةِ، وفي «صحيح مسلم» من حديث أبي أُمامة: «واعلمُوا أنَّكم لن تَروا ربَّكم حتى تَموتُوا»(١).

قلتُ: قد قال السيدُ قدِّس سرُّه في «شرح المواقف»: قال الآمدي: أَجمعت الأئمةُ من أصحابِنا على أنَّ رؤيَته تعالى في الدُّنيا والآخرةِ جائزةٌ عقلاً، واختلفوا في جوازِها سَمْعاً في الدُّنيا، فأَثبتَه بعضُهم ونَفاهُ آخرون. انتهى(٢).

= أصولَ الشرعِ وقواعِدَ اللُّغة، أمَّا ما كان بخلافِ ذلك من كلامِ الباطنيَّة وأهلِ الضلالِ الذين فسروا بالباطن ونفوا الظاهر فلا اعتبارَ له.

(١) لم أقف عليه في «صحيح مسلم» من حديث أبي أمامة، وأخرجه الدارقطني في «الرؤية» (٦٧).
وأخرجه مسلم (٢٩٣١) لكن من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: «تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت».

(٢) انظر: «شرح المواقف» للجرجاني (٨/ ١١٥).

ولو كان حديثُ مسلمٍ نصّاً في نَفْي جوازِ الرؤيةِ لمَن لم يَمتْ بالموت الطبيعيِّ، لم يتأتَّ اختلافُهم سمعاً، لكنهم اختلفُوا، فهو دليلٌ على صحةِ التمسُّكِ بحديثِ الإحسانِ فيما ذُكر، وعلى تفسيرِ الموتِ في حديثِ مسلمٍ بمعنًى يعمُّ حالةَ الفناءِ للسَّالكينَ، فإنَّ الموتَ مفارقةُ الرُّوحِ عن البدنِ، وانقطاعُ تصرُّفِه عنه، وفي حالةِ الفَناءِ يغيبُ عن الإحساسِ بجميعِ الأقسامِ والأحكامِ الدُّنيويةِ، وبالقُوى والمَدارِكِ المختصَّةِ أحكامُها بهذه النَّشأةِ الدُّنيويةِ، فيكون مَيْتاً في المعنى في تلك الحالةِ، فإنه ليس في الدُّنيا ولا في الآخرةِ، فيصحُّ أن يقالَ في الحديثِ: إنَّكم لن تَروا ربَّكم حتى تَغِيبُوا عن الإحساسِ بجميعِ الأحكامِ الدُّنيوية، فلا مخالفةَ للأصولِ عند التَّحرير، وبالله التوفيق، وإليه المصيرُ في المقامِ والمسيرِ، والحمد لله رب العالمين.

١٨٢ ـ «عوارف المعارف» للشيخ القدوة شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ـ المعروفِ بعمّويه ـ بن سعد بن الحسين ابن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، الصِّدِّيقيِّ السُّهْرَوَرْدِيِّ، ثم البغدادي قدِّس سرُّه، وسائرُ تصانيفِه [(٦٣٢هـ)].

بالسندِ إلى الحافظِ ابن حجرٍ، عن أبي الحسن بن أبي المجد الدمشقي، عن التَّقي سليمان بن حمزة المقدسي، عنه إجازةً.

وبه قال في الباب التاسع والخمسين: وليس للأقوياءِ اعتدادٌ بتصحيحِ توكُّلِهم، وإنما شُغْلهم في تغييب النفسِ بتقويةِ موادِّ القلبِ، فإذا غابت النفسُ انحسمت مادةُ الجهلِ، فصحَّ التوكلُ والعبدُ غير ناظرٍ إليه، وكلَّما تحرَّك من النفسِ بقيةٌ يَرِدُ على ضميرِهم[1] سرُّ قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٍ﴾ [العنكبوت: ٤٢]

(١) في (ك): «ضمائرهم».

فيغلبُ وجودُ الحقِّ الأعيانَ والأكوانَ، ويُرى الكونُ باللهِ من غير استقلالٍ للكون(١) في نفسِه، ويصيرُ التوكُّل حينئذٍ اضطراريّاً، ولا يقدحُ في توكُّلِ مثلِ هذا المتوكِّلِ ما يقدحُ في توكُّلِ الضُّعفاءِ في التوكُّلِ من وجودِ الأسبابِ والوسائطِ، لأنه يرى الأسباب مواتاً لا حياة لها إلا بالوكيل(٢)، وهذا توكلُ خواصِّ أهلِ المعرفةِ. انتهى.

وبه قال في الباب (٣٢): أخبرنا شيخُنا ضياءُ الدين أبو النَّجيب إجازةً، أخبرنا عمر بن أحمد، أخبرنا أبو بكر بن خَلَف، أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلمي، حدثنا القاضي أبو محمد يحيى بن منصور، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي، حدثنا محمد بن رزام الأُبُلي، حدثنا محمد بن عطاء الهُجَيْمي، حدثنا محمد بن نصر، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية رب ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، قال: «يا موسى إنَّه لا يَراني حيٌّ إلَّا ماتَ، ولا يابسٌ إلا تَدَهْدَهَ، ولا رطبٌ إلا تفرَّق، إنما يراني أهلُ الجنةِ الذين لا تموتُ أعينُهم، ولا تَبلى أجسادهم»(٣).

أقول: في هذا الحديثِ دليلٌ على عدمِ اجتماع الرُّؤيةِ وبقاءِ الحياةِ في الدنيا، فكأنَّه قال تعالى:

لن تَراني وأنتَ على هذه الحالةِ، بل لا بدَّ من الفَناء بعدَه، والصَّعْقِ المُعبَّرِ عنه في هذا الحديثِ بالموتِ، ولهذا وَردَ عن ابن عباس: أنَّ موسى

(١) في (ك): «الكون».

(٢) في «عوارف المعارف» (ص ٥٥٨): «بالتوكل».

(٣) هو في «عوارف المعارف» (ص ٣٠٧)، وأخرجه الحكيم الترمذي في «النوادر» (٦٣٤)، والسلمي في «طبقات الصوفية» (ص ١٧٥ ـ ١٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٣٥)، وقوله: «تدهده» يعني: تدحرجه.

عليه السلام قال: ربِّ أَرِني أَراكَ ثم أَموتُ، أحبُّ إليَّ مِن أَنْ لا أراكَ ثمَّ أُحيا، رواه أبو الشيخ(١).

وعلى هذا، فالمعنى: ولكن انْظُر إلى الجبلِ، فإن استقرَّ مكانَه ولم يَتَدهده بالتَّجلِّي فسوفَ تَراني، وإنْ تَدَهْدَه عند التَّجلي كما أَخبرتُكَ فعندَ ذلك تَراني على الوجهِ المذكورِ الذي يَعقبُه الموتُ، فلما تجلَّى ربُّه للجبلِ جَعَله دَكّاً، فتَحقَّق موسى بعينِ اليقين: أنَّه لا يَراه يابسٌ إلا تَدَهده، وخَرَّ موسى بعد التجلِّي له صَعِقاً، فَعَرفَ بالذَّوق وحقِّ اليقينِ: أنَّه لا يَراه حيٌّ إلا مات.

والجمع بينَه وبينَ حديثِ: «إنَّ الله أَعطى موسى الكلامَ، وأعطاني الرُّؤيةَ»(٢): هو أنَّ الرؤيةَ له ﷺ كانت مع الثَّباتِ والبقاءِ بلا صَعْقٍ، بخلافِ رؤيةِ موسى عليه السلام، فهو رؤيةٌ خاصَّةٌ لا مطلقُ الرُّؤيةِ، فلا منافاةَ، وباللهِ التوفيقُ، وله الحمدُ في الآخرةِ والأُولى(٣).

١٨٣ ـ تصانيف الشيخ صَدْر الدِّين محمد بن إسحاق القُونوي قدَّس سرُّه [(٦٧٢هـ)].

قرأتُ أطرافاً من «النُّصوصِ»، و«مفتاح الغيب»، و«إعجاز البيان»، و«النفحات»، على شيخِنا الإمام أحمد قدَّس سرُّه، وإجازةً لسائِرها بسندِه إلى الحافظِ ابنِ حجرٍ، عن المسندِ عبد الرحمن بن عمر القبَّاني، عن العزِّ محمد بن

---

(١) انظر: «الدر المنثور» (٣/ ٥٤٣)، ولفظه: «رب أن أراك ثم...».

(٢) أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٩٠) من حديث جابر، وقال: هذا موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم به محمد بن يونس، وهو الكديمي، وكان وضاعاً، قال ابن حبان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث.

(٣) انظر: «الجواهر الغوالي» (ص ٧٧).

إسماعيل بن عمر بن المسلم الحَمَوي، عن العَفيفِ سليمان بن علي التِّلمساني، عن شيخِه الصَّدْرِ القُونوي.

(ح) وأروي «مفتاح الغيب» بالسندِ إلى الحافظِ ابنِ حجرٍ، عن العلامةِ الشمسِ محمد بن حمزة الفَناري الرُّومي، عن والدِه حمزة بن محمد بن محمد الفَناري، عن الصَّدْر القُونَوي.

وبه إليه، قال في «مفتاح الغيب»: ومِن جملةِ قواعدِ التحقيقِ المُدْرَكةِ كَشْفاً وشُهوداً، العظيمة الجَدْوى لسَريانِ حُكمِها في مسائلَ شتَّى من أُمهات المسائلِ الغَزيرةِ، وهو أنَّ كلَّ ما لا تَحويهِ الجهاتُ، وكان في قوتِه أن يظهرَ في الأحياز، فظَهَر بنفسِه، أو توقَّف ظهورُه على شرطٍ أو شروطٍ عارضةٍ وخارجةٍ عنه، ثم اقتضى ذلك الظُّهورُ واستَلْزمَ انضيافَ وَصْفٍ أو أوصافٍ إليه ليس شيءٌ منها يقتضيهِ لذاتِه بدون شرطٍ أو اعتبارٍ أو أوصافٍ، فإنَّه لا يَنبغي أن تُنفَى عنه تلكَ الأوصافُ مطلقاً، ويُنزَّه عنها، وتُستبعدَ في حقِّه وتُسْتَنكر، ولا أن تُثبتَ له أيضاً مطلقاً، ويُسترسَلَ في إضافتِها إليه، بل هي ثابتةٌ له بشرطٍ أو شروطٍ، ومُنْتَفيةٌ عنه كذلك، وهي له في الحالتينِ، وعلى كلا التَّقديرينِ أوصافُ كمالٍ، لا نَقْص لفضيلةِ الكمالِ المستوعبِ، والحيطةِ والسَّعةِ التامةِ، مع فَرْطِ النَّزاهةِ والبساطةِ، ولا يقاس غيرُه مما يُوصَف بتلك الأوصافِ عليه في ذمٍّ نسبي ـ إن اقتضاهُ بعضُ تلكَ الأوصاف التي يُطلق عليها لسانُ الذَّمِّ أو كلُّها ـ أو مَحْمَدةٍ، فإنَّ نسبةَ تلك الأوصاف وإضافتَها إلى ذاتٍ شأنُها ما ذكرنا يُخالف نسبتَها إلى ما يُغايرها مِن الذوات، والشروط اللازمة لتلك الإضافةِ يتعذَّر وُجدانها في المَقِيس عليه.

ثم قال: وهذه قاعدةٌ مَن عَرفَها أو كُشِف له عن سِرِّها عَرفَ سِرَّ الآياتِ

والأخبارِ التي تُوهِمُ التشبيهَ عند أهل العُقولِ الضَّعيفةِ، واطَّلع على المرادِ منها، فسَلِمَ مِن وَرْطَتي التأويلِ والتشبيهِ، وعايَنَ الأمرَ كما ذُكِر مع كمالِ التَّنزيه. انتهى الغرضُ منه[١].

وهذا يوضِّح ما علَّقه البخاريُّ عن مجاهدٍ أنَّه قال: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ﴾ يعلمونَ تأويلَه ﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ [آل عمران: ٧][٢]. انتهى.

١٨٤ ـ «مصباحُ الأُنس بين المعقول والمشهود في شرح مفتاح غَيْب الجَمْعِ والوجود» للشمسِ محمد بن حمزة الفَناري، وسائر تصانيفِه ومَرْوياته. [(٨٣٥هـ)].

قرأتُ منه أطرافاً على شيخِنا الإمام أحمد قدِّس سرُّه بسندِه إلى الحافظِ ابن حجرٍ، عنه.

١٨٥ ـ تصانيف الإمام محيي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائي الأندلسي، ثم المكي، ثم الدمشقي، نَفَعنا الله تعالى به [(٦٣٨هـ)].

قرأتُ على شيخِنا الإمام صفيِّ الدين أحمد قدِّس سرُّه طرفاً صالحاً مِن أول «الفُتوحات»، وأطرافاً من أواسطِه، وبابَ شرحِ الأسماء الحُسنى بتمامِه، وسمعتُ عليه بابَ الوصايا بتمامِه، وهو آخِر الكتاب، والشيخُ قدِّس سرُّه ماسكٌ الأصلَ بخطِّ الشيخِ محيي الدين قدِّس سرُّه.

وقرأتُ عليه أطرافاً من «مواقع النجوم»، ومن كتاب «النَّصائح على نَهْج الشَّرعِ المُصْطَفوي الفائح»، ومن كتاب «إنشاء الدَّوائر»، ومن كتاب «عقلة المُسْتَوفِز»،

---

(١) انظر: «مفتاح الغيب» للقونوي (ص ١٨).

(٢) «صحيح البخاري» قبل الحديث (٤٥٤٧).

وغيرها بأسانيدِه(١)، منها: المسلسلُ بالصوفية إليه السابقُ، ومنها: المسلسل بالمكيين، فقد رويناها إجازةً عن الإمامِ زين العابدين بن عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرَّم الطَّبري المكيِّ، عن والده عبد القادر بن محمد الطَّبري المكيِّ، عن جده يحيى بن مكرَّم الطَّبريِّ المكيِّ، عن الحافظِ عبد العزيز بن الحافظ عمر بن الحافظ تقيِّ الدين محمد بن فهدٍ المكي، عن والدِه النَّجم عُمر بن فهدٍ المكي، عن الجمالِ محمد بن إبراهيم بن أحمد المُرْشِدي المكيِّ، عن الشيخ أبي محمد عبد الله ابن محمد بن محمد بن سليمان النَّشاوريِّ المكيِّ، عن الإمام أبي أحمد رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطَّبري المكيِّ المتولد سنة (٦٣٦)، عن الشيخ محيي الدين بن العربي المتوفى سنة (٦٣٨) بإجازتِه العامةِ.

وبه قال في الباب (٥٥٨) في معرفة الأسماء الحسنى في حضرةِ الإبداعِ بعد بسطٍ، ما نصُّه: وهذا يدلُّك على أنَّ العالمَ ما هو عينُ الحقِّ، وإنما هو ما ظَهَر في الوجودِ الحقِّ، إذ لو كان عينَ الحقِّ ما صحَّ كونُه بديعاً، كما تَحدثُ صورةُ المرئي في المرآةِ بنظر الناظر فيها، فهو بذلكَ النظرِ كأنَّه أَبْدَعها، مع كونه لا تَعمُّلَ له في إنشائها، ولا يدري ما يحدثُ فيها، ولكن بمجرَّدِ النظرِ في المرآةِ ظهرتْ صورةُ هذا أعطاه الحال، فما لكَ في ذلك من التعمُّلِ إلا قصدكَ النظر في المرآةِ، ونظرك فيها مثل قوله: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ﴾ [النحل: ٤٠]، وهو قَصْدُكَ للنَّظرِ أن نقولَ له: كُنْ، وهو بمنزلةِ النَّظرِ، فيكون وهو بمنزلةِ الصورةِ تُدْرِكها عند نظرِكَ في المرآةِ، ثم إنَّ تلك الصورةَ ما هي عينكَ لحكمِ صفةِ المرآة فيها، من الكبر والصِّغر والطُّول والعَرْض، ولا حكمَ لصورةِ المرآةِ فيكَ، فما هي عينك ولا عين ما ظَهَر ممن ليست

---

(١) في (ك): «بأسانيدها».

أنتَ من الموجودات الموازيةِ لنظَرِكَ في المرآةِ، ولا تلك الصورة غيرك، لما لكَ فيها من الحكم، فإنكَ لا تشكُّ أنكَ رأيتَ وجهكَ، ورأيتَ كلَّ ما في وَجْهِك ظَهَر لكَ بنَظَرِكَ في المرآةِ، من حيثُ عينُ ذلك، لا مِن حيثُ ما طَرأَ عليه من صفةِ المِرآة، فما هو المَرْئي غيرُكَ ولا عينك، كذلك الأمرُ في وجودِ العالمِ، والحقُّ أيُّ شيءٍ جعلتَ مرآةً، أعني: حضرةَ الأعيانِ الثابتةِ، أو وجود الحق، فإما أن تكونَ الأعيانُ الثابتة لله مظاهر، فهو حكمُ المرآةِ في صورةِ الرَّائي، فهو عَيْنه، وهو الموصوف بحكمِ المرآةِ، فهو الظاهرُ في المظاهرِ بصورةِ المظاهر، أو يكونَ الوجودُ الحقُّ هو عينُ المرآةِ، فيرى الأعيانَ الثابتةَ من وجودِ الحقِّ ما يقابلُه منه، فيرى صورتَها في تلك المرآةِ، ويَتراءى بعضُها لبعضٍ، ولا يَرى ما يَرى من حيثُ ما هي المرآةُ عليه، وإنما يرى ما يرى من حيثُ ما هي عليهِ مِن غيرِ زيادةٍ ولا نقصانٍ، كما لا يشكُّ الناظرُ وجهَه في المرآةِ أنَّ وجهَه رَأَى، وبما للمرآةِ في ذلكَ من الحُكمِ يُعلم أن وَجْهَه ما رأى، فهكذا الأمرُ، فانسبْ بعد ذلك ما شئتَ كيف شئتَ. انتهى الغرض منه[1].

وكان شيخُنا الإمامُ صفيُّ الدين قدِّس سرُّه يقول: والإشارةُ إلى ذلك في قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ﴾ [يونس: ١٠٨]. انتهى.

وهو تنبيهٌ حسنٌ لم أَره لغيرِه قدِّس سرُّه.

وبه قال[2] في الباب الموفي (٥٦٠)، وهو آخر الكتاب، ما نصُّه:

وصية إلهية: حدثنا عماد الدِّين عبد الله بن أحمد بن الحسن، حدَّثني بدر الجزري قال: قال لي علي بن الخطاب الجزري بالجزيرة، وكان من الصالحينَ:

---

(١) انظر: «الفتوحات المكية» (٧/ ٥٤).

(٢) في (ك): «إليه».

رأيتُ الحقَّ تعالى في النومِ، فقال لي: يا ابنَ الخطابِ تَمنَّ، قال: فسكتُّ، فقال: يا ابنَ الخطاب تمنَّ، قال: فسكتُّ، قال ذلك ثلاثاً، ثمَّ قال لي في الرابعة: يا ابنَ الخطَّاب أعرضُ عليكَ مُلْكي وَمَلَكُوتي وأقولُ لكَ: تَمَنَّ، وتَسكُت؟ قال: فقلتُ: يا ربِّ، إنْ نطقتُ فبكَ، وإن تكلَّمت فبما تُجريهِ على لساني، فما الذي أقولُ؟ قال: قُلْ أنتَ بلسانِك، فقلتُ: يا ربِّ قد شَرَّفتَ الأنبياءَ بكُتبٍ أَنزلتَها عليهم، فشَرِّفني بحديثٍ ليس بَيْنِي وبينكَ فيه واسطةٌ، فقال: يا ابنَ الخطَّابِ، مَن أحسنَ إلى مَن أساءَ إليهِ فقد أَخْلَص للهِ شُكراً، ومَن أساءَ إلى مَن أحسنَ إليه فقد بدَّل نعمةَ الله كُفراً، قال: فقلتُ: يا ربِّ زِدْني، فقال: يا ابنَ الخطَّاب، حَسْبُكَ حَسْبُكَ[1]. انتهى[2].

اللَّهمَّ، إني أَمسيتُ في نعمةٍ منكَ وعافيةٍ وسترٍ، فأتمَّ عليَّ نعمتَكَ وعافيتَكَ وسترَكَ في الدُّنيا والآخرةِ، ووَفِّقني لشُكْركَ، اللهم بنُورِكَ اهتديتُ، وبفَضْلِكَ استغنيتُ، وبنعمتِكَ أصبحتُ وأمسيتُ، سبحان ربِّكَ ربِّ العزةِ عما يصِفُونَ، وسلامٌ على المُرسلينَ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

قال مؤلفه حفظه الله ونفعنا به قال ذلك وكَتَبه العبدُ إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الكوراني الشهرزوري ثم الشهراني ثم المدني، كان اللهُ له عنه فيما له آمين: تمَّ[3] قُبيلَ المغربِ من يوم الأحد (٥) من شهر شوال، سنة ست وثمانين

---

(١) انظر: «الفتوحات المكية» (٧/ ٢٩٢).

(٢) في هامش: (ك): «ديوان العارف بالله الشيخ عمر ابن الفارض: أنبأنا به شيخنا السلطان بن أحمد المزاحي القاهري، عن سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن القاضي زكريا، عن محمد بن مقبل، عن محمد بن علي الحرازي، عن الشرف الدمياطي، عن الحافظ زكي الدين المنذري، عن ناظمه. انتهى. هكذا بخط الشيخ إبراهيم الكوراني اهـ».

(٣) «تم» من (ح).

وألف، بمنزلي بظاهرِ المدينةِ المنورةِ، على خير ساكنها أفضلُ الصلاةِ والسلام عَدَد خَلْقِ اللهِ بدوامِ اللهِ الملك العلَّام، والحمد لله رب العالمين. انتهى(١).

***

(١) في هامش (ح): «الحمد لله تعالى وكفى، بلغ مقابلة وتصحيحاً على أصله فصحَّ ولله الحمد».

وكُتب بخط مختلف ما نصه: «بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فقد أجزت مالك هذا الكتاب حضرة المولى العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره مولانا محمد أفندي مرزي زاده جعل الله التقوى زاده أن يروي عني هذا الكتاب وجميع ما يجوز لي وعني روايته من كتب الحديث والتفسير والفقه والآلات وسائر العلوم النقلية والعقلية وأنا أرويها جميعها عن مؤلف هذا وأسانيدُه مكتوبة فيه وأرويه أيضاً عن السيد موسى الرام حمدان عن الشيخ أحمد العلواني عن الشيخ علوان الحموي عن القاضي زكريا الأنصاري عن الشيخ أحمد بن حجر العسقلاني شارح البخاري، وأيضاً أرويها عن الشيخ محمد النجش عن الشيخ أيوب الشامي عن الشيخ إبراهيم الصالحاني عن ابن حجر المكي الهيتمي عن القاضي زكريا عن أمير المؤمنين أحمد بن حجر العسقلاني قاله به وروى عنه، وأسانيدنا كثيرة تنتهي ابن حجر العسقلاني ومن أراد أسانيد العلا فحسن بن حجر يرجع إلى جزئه ذلك جعلنا الله وإياكم من أهل العلم إبراهيم بن حسن نفعنا الله وإياكم... والدعاء منكم مطلوب ولكم مبذول وعلى الله القبول».

وفي هامش (ر): «تم تحريره على يد الفقير إلى الله الغني مؤذن إبراهيم محمود بن إبراهيم بن سليمان، رجب سنة (١٠٩٥) في دار الامتحان إسطنبول».

تذييل الأمم لإيقاظ الهمم

تأليف العلامة

الملا الكوراني

تحقيق وتعليق

محمد بركات

دار اللباب

تذييل

في ترجمة المشايخ الذين روينا عنهم في هذا الثبت المختصر على حسب التيسير لا الاستيعاب

١ ـ فمنهم: شيخُنا الإمام العارفُ باللهِ المحقِّقُ، **الشيخُ صفيُّ الدينِ أحمد بنُ** العارفِ بالله محمدٍ المدني ابنِ الشيخِ يونس ابنِ الولي الشهيرِ الشيخ أحمد الدُّجاني بن علي بن حسن بن ياسين، المقدسيُّ الأصل، المدنيُّ المولد والوفاة، المعروف بالقشاشيِّ، روَّح اللهُ رُوْحَه.

ولد في (١٢) ربيع الأول، سنة (٩٩١).

وجدُّه الشيخُ يونس، هو الذي خَرجَ من القُدس، وسكن المدينةَ.

وجدُّ أبيهِ الشيخُ أحمد الدجاني، مشهورٌ في القُدس، يستنجد به.

ودُجانة: قريةٌ من قُرى بيتِ المقدسِ.

أخذَ شيخُنا قدس سرُّه: أولاً عن والدِه الشيخِ محمد المدني، ثم بعدَه أَخذَ عن العارفِ بالله الشيخِ أبي المواهبِ أحمد بن علي بن عبد القدوس ابن الشيخ محمد العبَّاسي الشِّنَّاويِّ ثم المدنيِّ قدس سرُّه، وأخذ عنه الحديثَ والأصولَ وكُتُبَ القومِ، و«الجواهر» للشيخ محمد الغوث قدس سرُّه، واختصَّ به، وزوَّجه بكريمتِه، وألبسه الخرقةَ، واسْتَخلَفَه.

كان روَّح اللهُ روحَه ونَفَعنا به من المُصْطفين الذين أُورثوا الكتابَ، إذا تكلَّم في الحقائقِ أيَّده بالآياتِ والأحاديثِ.

وتأليفاتُه في الحديثِ والأصولِ والتصوفِ تزيدُ على الخمسينَ.

منها: «شرح الحكم لابن عطاء الله»، وذيَّلَ شرحَ كلِّ حكمةٍ بحديثٍ، وتكلَّم على الحديثِ بما يناسبُ المقامَ.

ومنها: «شرح عقيدة ابن خفيف» و«شرح عقائد النسفي»، و«حاشية على المواهب اللَّدنيَّة للقسطلاني»، و«حاشية على الإنسان الكامل للشيخ عبد الكريم الجيلي»، وله «ديوان شعر».

وذكر في «رسالة ضوء الهَالة» نحو ورقتينِ من فُتوح ذِكْرِ «هو الله» من المُكاشفات، وشاهدتُ له من ذلكَ ما لا أُحصيه:

منها: أنه تكلَّم يوماً على خاطِري، فقلتُ في نفسِي: هلَّا كان هذا قبلَ هذا الوقت؟ فالتفتَ إليَّ وقال: ﴿قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ [يونس: ١٦] ففهمتُ أن التأخيرَ كان بإذنِ الله.

ومنها: أن بعضَ المجاوِرينَ طَلَب أن أكتبَ له كتاباً إلى بعضِ أهل الشام لغَرَضٍ دُنْيوي، فكتبتُه له من غيرِ استئذانِ الشيخِ قدِّس سرُّه، ثم دخلتُ عليه فقال مُنْكِراً عليَّ: هذا ثَلْمٌ، فلم أتحقَّقِ الإشارةَ، وحَصَل لي القلقُ إلى الليلِ، وأَردتُ أن أكتبَ جوابَ مكاتيبِ أهلِ الشام في الليلِ ومع القلق، فتأمَّلتُ في أمري، فإذا أنا لم أُحدِث شيئاً لا يَرضاهُ إلا كتابةَ هذا الكتابِ بغيرِ إذنه، فأحرقتُه بالسِّراج، فسَكَن القَلقُ، فلما أصبحتُ دخلتُ عليه، فتبسَّم في وَجْهي وقال: عافية، فعلمتُ أنه المشارُ إليه بالثَّلْمِ.

ومنها: أنَّ بعضَ الفقراءِ قال لي: اطْلُبْ مِن الشيخِ ما هو كذا، وعيَّنَ لي شيئاً[١]، فقلت له: أنا لا أبتدِئ بطلبِ هذا منه. فقال: بل اطلب فقد قال بعضُهم أنَّ مثلَ هذا يُطْلب، فدخلتُ عليه وهو في مجلسِ الدَّرسِ وأنا في هذا الخاطِر، فالتفتَ إليَّ وقال: إنْ كانَ فيه نَصيبٌ ما يفوتُ، ثم التفتَ إلى الجماعةِ يُقرِّر لهم.

وأمثالُ هذه الوقائع كثيرةٌ يطولُ ذِكْرها.

توفي ضحى يوم الاثنينِ (١٩) من ذي الحجة الحرام، سنة (١٠٧١) ودفن في آخر البقيعِ، روَّح الله روحَه[٢].

٢ ـ ومنهم: العارفُ باللهِ المحقِّقُ، **الشيخُ أبو المَواهب أحمد** بنُ العارفِ بالله الشيخِ عليِّ بن العارف بالله الشيخِ عبد القدوس بنِ الوليِّ الكبير الشيخ محمدٍ العبَّاسيُّ الشّناويُّ ثم المدنيُّ قدِّس سرُّه[٣].

جدُّ أبيه مترجمٌ في «طبقات الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراوي».

وجدُّه عبد القدوس مذكورٌ في «مننه الكبرى».

وُلدَ سابع شوال سنة (٩٧٥).

أَخذَ عن والدِه، وغيرِه من مشايخ مصر، كالشيخِ محمد بن أبي الحسن البكري، والشيخ محمد بن أحمد الرَّملي، والعلَّامةِ الشيخ أحمد بن قاسم العَبَّادِي، والشيخ حسن الدَّنْجِيهي، وغيرهم.

---

(١) «وعين لي شيئاً» زيادة من (ش).

(٢) انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ٣٤٣)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٧٠)، و«الأعلام» للزركلي (١/ ٢٣٩).

(٣) انظر ترجمة أبي المواهب في: «خلاصة الأثر» (١/ ٢٤٣)، و«هدية العارفين» (١/ ١٥٤ ـ ١٥٥)، و«الأعلام» للزركلي (١/ ١٨١).

وأما أبوه فأَخذَ عن الشيخِ ابن حجرٍ المكيِّ، والشيخ عبد الوهاب الشَّعْراوي، كلاهما عن شيخ الإسلام زَيْن الدِّين زكريا الأنصاري. ولادةُ ابن حجر المكي في رجب سنة (٩٠٩)، وتوفي يوم الاثنين سنة (٩٧٤) بمكة المعظمة.

وأما الشيخُ محمد البكري، فعن والِده، عن القاضِي زكريا.

وكذلك محمد الرملي، عن والده وعن الزين زكريا، توفي محمد الرَّملي سنة (١٠٠٤).

وأما الشيخُ الدَّنْجيهي، فعن الجلالِ السيوطيِّ.

ومؤلفاته في الأصولِ والحديثِ والتصوفِ كثيرةٌ، منها: «نظم الزوراء»، و«مناهج التأصيل» ومنظومة سماها: «صادحة الأزل» وشرحها، وله ديوانُ شعرٍ.

توفي (٦) من ذي الحجة، سنة (١٠٢٨)، ودُفن ببقيعِ الغَرْقَد، خَلْف قُبةِ سيدنا إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وعلى آله وأصحابِه أجمعينَ في جوارِ شيخِه العارف بالله السيد صِبْغَةَ الله ابن روح الله بن جمال الله[1] الحُسيني، توفي السيد (٢٨) من جمادى الأولى، سنة (١٠١٥)، وقَدِم المدينةَ بعد أن حجَّ سنة (١٠٠٥).

٣ ـ ومنهم: الأستاذُ العالم العاملُ، الحسيبُ النَّسيبُ، الزاهد، **ملا محمد شريف ابن ملا يوسف** ابن القاضي محمود بن ملا كمال الدين، الكُوراني الصِّدِّيقي.

أَخذَ عن والِده، وحفِظَ القرآنَ العظيمَ في إقرائه «تفسير البيضاوي»، دَرْساً بدَرْسٍ، حتى خَتَمه.

وله حاشيتان على «تفسير البيضاوي»: إحداهما إلى آخر الكهفِ والبحث فيه

---

(١) لفظ «بن جمال الله» ليس من (ش).

مع سَعْدي جلبي الرُّومي المُحشِّي. والأُخرى إلى آخرِ التفسيرِ والبحث فيها مع مُظْهر الدين الكازَروني.

وله حاشية على «شرح الإشارات»، و«حاشية على تهافتِ الفلاسفة» لخواجه زاده الرُّوميُّ.

ولوالده ملا يوسف حاشية على «الخيالي»[1]، وحاشية على «الخطَّائي»، وحاشية على «أوائل أنوار التنزيل»، و«رسالة في المنطق».

وحجَّ الأستاذُ مِن طريق بغداد سنة (١٠٥٥)، وجاور بالحرمينِ سنتين، ثم رجع إلى الوطن، ثم عاد إلى الحرمين، وقرأتُ عليه مدةَ مجاورتِه بالمدينة طَرفاً من «شرح المواقف»، وطرفاً من «فتح الباري» للحافظ ابن حجر.

ثم توجَّه إلى اليمنِ فمات ببلدة إِبْ من أعمالِ تَعْز باليمنِ في (٢٨) صفر سنة (١٠٧٨) رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين[2].

٤ ـ ومنهم الأستاذُ الفاضلُ الحسيبُ النَّسيبُ **ملا عبد الكريم** ابن العالم الولي شارح «المحرر» ملا أبي بكر المشهورِ بالمصنِّف، ابن السيد هدايةِ الله الحُسيني الكُوْراني.

أَخذَ عن والدِه، ثم رَحلَ إلى الفاضلِ ملا أحمد الكُرْدي المجلِّي تلميذِ ملا مِيرزاجان الشِّيرازيِّ، تلميذِ جمال الدين محمود الشِّيرازي، تلميذِ جلال الدين محمد الدَّوَّانيُّ، فقرأ عليه «إثبات الواجب»، و«شرح حكمة العين»، و«شرح العضد لمختصر ابن الحاجب».

---

(١) لفظ «حاشية على الخيالي»: ليس من (ش).

(٢) انظر ترجمته في «خلاصة الأثر» (٤/ ٢٨٠ ـ ٢٨١)، و«هدية العارفين» (٢/ ٢٩١).

ثم عادَ وأَبوه موجودٌ، توفي أبوه ملا أبو بكر المصنِّف سنة (١٠١٤).

له: «تفسير القرآن» إلى سورة النحل[1] في ثلاثِ مجلداتٍ. وله كتاب في المواعظ.

ولوالدِه «شرح المحرر» للرافعي في فقه الشافعي في ثلاثِ مجلداتٍ، انتفع به أهلُ تلك البلادِ.

وله كتابان بالفارسية: أحدهما: «سراج الطريق» يشتملُ على خمسين باباً. والآخر: «رياض الخلود» يشتملُ على ثمانيةِ أبواب.

وكان من أولياءِ الله تعالى، كثيرَ الاجتماعِ بالخَضِر، على نبيِّنا وعليهِ الصلاةُ والسلامُ.

توفي الأستاذ ملا عبد الكريم سنة (١٠٥٠) رَحِمه الله تعالى رحمةً واسعةً، آمين[2].

٥ ـ ومنهم: العالم ابنُ العالم ابنِ العالم، الشيخُ **نَجْم الدين محمد ابن الشيخ بدر الدين** محمد ابن الشيخ رضي الدين محمد، العامِريُّ الغَزيُّ ثم الدِّمشقي.

أَخذَ عن والدِه، له ولأبيهِ ولجدِّه تصانيفُ عَديدةٌ.

وكان مفتيَ الشَّافعية بدمشقَ مدةً مديدةً، صاحبَ السَّندِ العالي، بينَه وبينَ الحافظِ ابن حجرٍ والدُه والقاضي زكريا.

مولدُه سنة (٩٧٧)[3]، وتوفي في جمادى الأخرى سنة (١٠٦١) بعد ما خرجنا من دمشقَ، وبلَغَنا خبرُ وفاتِه قبل أن ندخل مصرَ.

---

(١) لفظ «إلى سورة النحل»: زيادة من (ش).

(٢) انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٤٧٤)، و«هدية العارفين» (١/ ٦١٢).

(٣) «مولده سنة ٩٧٧» ليس من (ش).

ومولدُ أبيه البدر (١٤) ذي القعدة الحرام (٩٠٤)، وتوفي يوم الأربعاء (١٦) شوال (٩٨٤)[١]، رحمه الله رحمةً واسعةً، آمين[٢].

٦ ـ ومنهم: الفقيهُ العابدُ المدرِّسُ، شيخُ القُرَّاء، **أبو العَزائم، سُلطان بنُ أحمد بنِ سلامةَ بنِ إسماعيل، المَزَّاحِي القاهِري**.

وُلد قبل الألفِ بأكثرَ من سنتينِ.

أَخذَ عن جماعةٍ من فُضلاء[٣] مصرَ، منهم: الشيخُ نور الدين عليٌّ الزِّياديُّ، وشهابُ الدين أحمد بن خليل السُّبكي، وسالمُ السَّنْهوري، والشيخُ إبراهيم اللَّقَاني، وكلُّهم أَجازوه بما يجوزُ لهم روايتُه.

له: «حاشية على شرح المنهج» للقاضي زكريا، و«رسالة في القراءات الأربع الزائدة على القراءات العشر»، وغيرُ ذلك.

قرأتُ عليه أطرافاً من «الصحيحين»، و«جامع الترمذي»، وأطرافاً من «الروضة»، و«شرح الرَّوض»، و«شرح المنهج»، و«شرح المنهاج للمحلي»، وكتَبَ لي الإجازةَ بما يجوزُ له روايتُه وبغيرِ ذلك، وذلك سنة (١٠٦١).

وتوفي سنة (١٠٧٥) رحمه الله تعالى[٤].

***

---

(١) من قوله: «ومولد أبيه البدر» إلى هاهنا زيادة من (ح).

(٢) انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ١٨٩)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٦٦٩)، و«الأعلام» للزركلي (٧/ ٦٣).

(٣) في (ش): «علماء».

(٤) انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٢١٠)، و«الأعلام» للزركلي (٣/ ١٠٨).

هذا وقد رأيتُ بخطِّ ملا عباس القاضِي أخي الأستاذِ ملا عبد الكريم بن ملا أبي بكر المصنِّفِ، على ظهرِ كتاب «الأنوار في فقه الشافعية»، وكان تلميذَ عمِّي ملا حسين بن شهاب الدين، و«الأنوار» لعمِّي، قال المؤلف: ولد إبراهيمُ بنُ حسن في شهر شوال سنة (١٠٢٥) انتهى.

والحمد لله رب العالمين، تم «التذييل» (٢٧) شعبان سنة (١٠٩٠). انتهى[1].

* * *

---

(١) جاء في ختام النسخة (ح) ما نصه: «وقع الفراغُ من نسخ هذه الثبت يوم الربوع من شهر جمادى الأول سنة (١٣٠٣) في مكة المكرمة، والحمد لله على التمام وحسن الختام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنام، عليه الصلاة والسلام، وعلى آله وأصحابه البررة الكرام، وتابعيهم وتابعي تابعيهم إلى يوم القيام».

وفي ختام النسخة (ش) ما نصه: «الحمد لله وحده.. على ملكه بيد موسى بن إبراهيم البصري وأجزت له روايتها، تضمنه من كتب الفنون وسائر ما يجوز لي وعني روايته، بشرطه عند أهله..... وكتبه العبد إبراهيم بن حسن الشهراني ثم المدني، كان الله له عنه فيما له آمين.............. (٢٩) شعبان سنة (١٠٩١) بمنزلي بظاهر المدينة المنورة، على خير ساكنها أفضل الصلاة والسلام، عدد خلق الله بدوام الله الملك العلام، والحمد لله رب العالمين».